تجليات لتجربة مسرحية

تجليات لتجربة مسرحية

تأليف

أحمد شهير بنشي

عدنان مصطفى السيّد

اسم الكتاب: تجليات لتجربة مسرحية.

تأليف: أحمد شهير بنشي/عدنان مصطفى السيّد.

سنة الطباعة: 2014.

عدد النسخ: 500.

الترقيم الدولي: ISBN: 978-9933-22 -053- 2

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في :

دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق – جرمانا – الآس الشرقي

هاتف: 00963115627060

هاتف: 00963115637060

فاكس: 00963115632860

ص .ب : جرمانا 259

www.darrislan.com

تقديم

إذا كانت الفنون الجميلة تتناول الإحساس بالجمال، بقصد تمثُّله عبر صورة مادِّيَّة محسوسة، إنْ في الموسيقى، أوْ الرَّسم، أوْ النَّحت، أوْ الشِّعر. فإنَّ التَّمثيل القائمَ على مبدأ المحاكاة ظلَّ عبرَ السِّياق التَّاريخي أباً لكلِّ أنواعِ هذه الفنون.

ولمَّا كان التَّمثيلُ قديماً قِدَمَ الإنسان قبلَ أنْ يكتشف اللغة، وذلك باعتماده الحركات المعبِّرة، والأصوات الموحية بالوقائع الجاريةِ ليفهمها المتلقِّي. ثمَّ أصبحت الحركاتُ التَّمثيليَّةُ جزءاً أساسياً في الطُّقوس الدِّينيَّة عندَ شتى الشعوب، والأمم معَ ظهور اليونان القديمةِ، بدأ المسرحُ مخاضهُ الأوَّل معَ الممثِّل منفرداً، ترافقه الجوقةُ من المنشدين، ومن على عربات ثيثبس كانت الجائزةُ الأولى للمسرح، وخلال القرنين الخامس والرَّابع قبل الميلاد أخذت المسرحيَّةُ تتكامل على منصَّات العرض، بفضل آباء المسرح العظام أمثال أسخيلوس، وصفوكلس، ويوربيدس وأرسطفان، ومناندر، وآخرين من أساطين المسرح اليوناني. وإذا كان نجمُ أثينا السِّياسي قدْ أفلَ، إلاَّ أنَّ المسرحيَّة استمرَّت قويَّةً على مدار الزمن حيثُ شهدت المنصَّات الرُّومانيَّة إبداعات فرجيل، ومسرحيَّات سنيكا العظيم. وفي القرون الوسطى ـ رغم موقف الكنيسة الصَّارم في تحريم التَّمثيل ـ كان المسرح الجَّوَّال يتحدَّى قرارات الكنسية، فيزرع الأرياف الأوروبيَّة ذهاباً وإياباً

ومَعَ تراخي نظرة الكنيسة لهذا الفنِّ، انطلقت المسرحيَّةُ في العهد الإلياصاباتي في إنكلترا، ومن ثمَّ ظهور عباقرةِ المنصَّة ـ فيما يعرف بالمسرح المرتجل – حيث لا نصوصَ ولا إعداد. غير أنَّ المسرحَ قفزَ قفزتهُ الأهم مستعيناً بعبقرية شكسبير وروائعه الخالدة.

وفي عصر النَّهضةِ، وتعاظم المدرسة الرُّمانسيَّة (الإبداعيَّة) خصوصاً في فرنسا

تهـذَّبت المســرحيَّة بفضـل عظمـاءِ ذلـك العصـر مـن أمثـال راســين، وكورناي، وموليير. ومازالت المسـرحيَّةُ عـابرةً متطـوِّرةً في سـياق التَّاريخ منذ أسـخيلوس، وحتَّـى آرثر ملر، وبرتولد برخت.

هـذه هـي المسـرحيَّةُ، وتاريخهـا في الغـرب. فمـا هـو تـاريخُ المسـرحيَّةِ عنـدنا؟؟. لأسـبابٍ يطـولُ بسـطها ـ أولاً ـ ولأنَّ موضوعَ الكتـاب لـيس محلَّهـا ـ ثانيـاً ـ نقـول: الشَّائعُ المعروفُ أنَّ أواسط القرن التَّـاسعَ عَشَـرَ بـدأتْ محـاولاتٌ تسـعى لتترسَّم درب المسرح، حيث يختلطُ التَّمثيـلُ بالغناءِ والحكاية. وقـد بـدأتْ هـذه المحـاولات كمـا هـو معـروف في لبنـان وسـوريَّة علـى يـدي كـلٍّ مـن مـارون نقَّـاش، وأبـي خليـل أحمـد القبَّاني، وفي مصرَ أيضاً بفضل سلامة حجازي، ويعقوب صنوع وسـليمان القرداحـي إلى جانب آخرين.

إلا أنَّ المسـرحيَّةَ العربيَّةَ ولـدتْ في الثُّلـثِ الأوَّلِ مـن القرن العشرين علـى يـد أميـر الشُّعراءِ أحمـد شـوقي مـن خـلال مسـرحيَّاته السَّبع. سـوى أنَّ المسـرحيَّة بـدأتْ تجنـحُ نحو الارتقاء على أيدي جيلٍ درس هذا الفنَّ أمثال جورجْ أبيضْ، ويوسف وهبي وعبر فرقٍ مسرحيَّة كفرقة (رمسيس) حيثُ استعان الممثِّلون بترجماتٍ جـرت على أقلامِ شعراءَ نابهين أمثال خليل مطـران، وحافـظ إبراهـيم، إلى أنْ ظهـرت كوكبـةٌ مـن الكتَّاب الَّذين تخصَّصوا في الكتابـة للمسـرح وعلـى رأسهـم توفيـق الحكـيم وقـدْ كـانت مصـرُ في هـذه المرحلةِ، ومـا تلاهـا تمثِّلُ البيئـةَ العربيـة الأكثـر حفـاوةً بهـذا الفـنِّ. فمصــرُ الَّـتي احتــضنت منــذ بنــاء دار الأوبــرا الفــرق الأجنبيــةَ المسرحيَّــةَ الفرنسـيَّة، والإيطاليَّـة شـعرت بفـضل هــذه الفــرق بـدافعٍ قـويٍّ لمحاولــة التَّقليـد والتَّقفِّي.

في حين ظلَّت المنـاطق العربيَّةُ الأخـرى بعيـدةً عـن دخـول هـذا العـالم الحافـل بالأحـلام المشعشع بالأضواء، الـزَّاخر بالمشاعر الإنسانيَّة المتماوجةِ بأحاسيس الفـرح والحـزن والأملِ، والخيبةِ عبرَ جيوش الممثِّلين الصَّاعدين، أوْ الهابطـين علـى منصَّـات المسـارح. فإذا كـانت أمَّهات المدن، والحواضرُ الكبرى في شتَّى المناطق العربيَّة حتَّى مطـالع القـرن العشـرين بعيـدةً عـن المشاركـةِ الفاعلـةِ في بنـاء الحركـةِ المسرحيَّـةِ، وتطـوِّرها، فـما هـو الحال بالنِّسبةِ لمدينةٍ آخذةٍ بالتَّنامي كـاللاذقيَّة؟؟؟.

إنَّ طرحَ هذا السؤال اقتضى وضع هذا الكتاب الَّذي توخينا من خلاله أنْ نضعَ بينَ يدي القارئ صورةً هي أقربُ ما تكونُ من الحقيقةِ، تبدأ برسم البيئة، وتتحدث بلسان الوثائق المتسلسلةِ عبرَ الزَّمن، مرافقةً لعقود القرنِ العشرين المنصرم، باذلينَ كلَّ ما نملك من جهدٍ، محاولين أنْ لا نسقطَ جهداً لمجتهدٍ، ولا اسماً لمسهمٍ، حيث يكون الكتابُ مرجعاً يمكن الرُّجوعُ إليهِ، والوثوق به.

والله نسأل أنْ يكونَ عملنا بالغاً مقاصده محققاً غاياته.

كلمة بين يديِّ القارئ

مـن الأمـور الَّـتي تدعـو إلى الغرابـةِ والدَّهشـة، أنْ ينتهـي القـرن العشـرون، والمكتبـةُ في مدينة اللاذقيَّة ـ على الأقل ـ تنتظرُ أنْ تضمَّ إلى صدرها كتاباً خاصَّاً، يتناول الحركة المسرحيَّة فيها، من خلال دراسةٍ جادَّةٍ، وبحثٍ موضوعيٍّ يرصدُ هذه الحركةَ منذ بداياتها الأولى، ويرافقها عبر مراحل نموِّها وتطوُّرها.

ربَّما كان دافعنا الأقوى لخوضِ هذه التَّجربة، كوننا وعلى مدى عشرات السِّنين أسهمنا بشكلٍ أوْ آخرَ في هذه المسيرة، وعشنا مراحلَها، واقتربنا من العاملينَ في إطارها من خلالِ الأفراد، والجمعيَّات والنَّوادي، بحيثُ توفرَ لدينا أكثرُ من عاملٍ مشجِّعٍ يدفعنا باتجاه المحاولة.

نقولُ ببساطةٍ ـ رغمَ الجهد المبذول: إنَّنا لا نزعمُ في عملنا الكمال، مدركين أنَّ العملَ الإنسانيَّ مرتبطٌ دائماً بالهفوات، والثَّغرات الَّتي تؤكِّد أنَّه عملٌ إنسانيٌّ ينشدُ الكمالَ ولا يبلغه.

المؤلِّفان

لمحة تاريخيَّة

مـن الطَّبيعـي أنْ لا يفـترضَ القـارئُ أنَّـه أمـامَ بحـثٍ تـاريخيٍّ آكـاديميٍّ يتنـاولُ دراسةً تاريخيَّة تـدعمها الأدلَّـةُ، والأسـانيدُ الَّـتي تحكـي تـاريخَ مدينـةِ اللاَّذقيَّـة، منـذ بنائها في القـرن الثَّـالـثِ قبـلَ الميلاد، وحتَّـى يومنـا هـذا، مروراً بكـلِّ مـا شـهدته عـبر العصور من ازدهار، أوْ خمول. فهذا بالطَّبـعِ ليس محلَّـهُ، ولكنَّنـا رمينـا مـن وراءِ هـذه اللمحـةِ، أنْ نضـعَ القـارئَ في إطـار الصـورةِ الواقعيَّـةِ لمكانـة هـذه المدينـةِ، وحجمهـا ومدى تأثيـرها، وتأثُّرها في المحيط الجغرافي والاقتصادي والثَّقافي.

لأسـبابٍ موضـوعيَّةٍ كـثيرةٍ، لم يُتَحْ لهذه المدينـةِ أنْ تلعبَ دورَ الحاضـرةِ الزَّاهـرةِ ولم يقـلْ لنـا التَّـاريخُ يومـاً: إنَّهـا كانـت مـن أمَّهـات المـدن كمـا هـو الحـال بالنِّسـبة لدمشقَ، أوْ حلب، أوْ حمصَ، أوْ بيروتَ، أو حتَّى حماةَ وطرابلسَ. فوجودُ مدنٍ ساحليَّةٍ كبرى شمالها مثل انطاكيَّة، وطرابلس وبيروت جنوبَها، فـوَّت الفرصـةَ في أنْ تلعَبَ أيَّ دورٍ فاعلٍ في محيطها.

هـذا مـن جانـبٍ، أمَّـا مـن الجَّانـب الآخـر، فـإنَّ الكـوارثَ الطَّبيعيَّـةَ، ونعـني بهـا الزَّلازلَ لعِبتْ على تعاقـب العصـور أخطـرَ الأدوار في اغتيـال معـالم المدينـة، والقضـاءِ الكـامل، أوْ شبه الكـامل على أوابدها. ممَّا نتجَ عنهُ بالبداهةِ فـراغٌ معلومـاتيٌّ سمـحَ لكثيرٍ ممَّنْ يزعمـونَ علـمَ التَّـاريخِ أنْ يفترضـوا مـا شـاءَ لهم الافـتراض، ويتخيَّـلوا مـا يحلو لهم من التَّخيُّلات على أنَّها حقائقُ ثابتةٌ، ووقائعَ لا يرقى إليها الرَّيبُ، أوْ الشَّكُّ. دافعهم إلى ذلكَ انعدامُ المراجعِ، واندثار المعالم، وانقطاعُ التَّواصلِ، ممّا جعلَ المحقِّقَ في الأخبار لا يأخذْ ما وردَ عن اللاَّذقيَّةِ إلا على أنَّها أخبارٌ تفتقرُ لما يؤيِّدُها.

غيرَ أنَّ المؤكَّـدَ الثَّابتَ أنَّ هـذه المدينة ظلَّت حتَّى الربع الأخير مـن القـرن التَّاسـع عشر تابعةً لولايةِ طـرابلس. وحـين زارهـا في العهـد العثمـاني مدحـت باشـا بقصـد أنْ تصبح متصرِّفيَّة، علَّقَ تعليقاً لا يخلو معَ ظرافتهِ مـن الواقعيَّـة، وذلـك ردَّاً علـى سـائلٍ يقول: كيفَ رأيت المدينة يا بيك؟؟. قال: ((قريةٌ كبيرةٌ تينها طيِّب.))

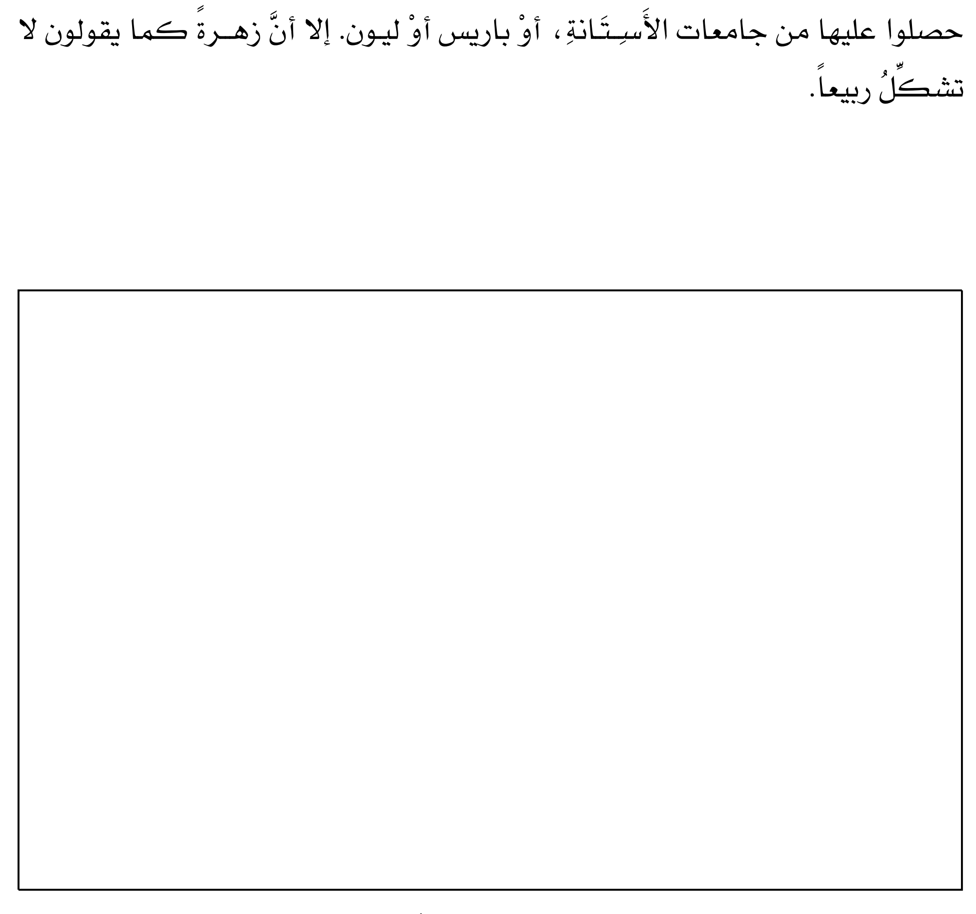
اللاَّذقيَّةُ قريةٌ كبيرةٌ رآها مدحَتْ باشا !! وقريةً كبيرةً رآها الَّذين ولدوا في الثُّلثِ الأوَّل من القرن الماضي مع زيادةٍ طفيفةٍ في عدد السُّكَّان، ومن زيادةٍ مثلها على المساحة.

وحتَّى نضعَ القارئَ الَّذي لمْ يعرفْ اللاَّذقيَّةَ في إطارها الواقعي يومئذٍ، نحاول أنْ نرسمَ صورةً هي أقربُ ما تكون إلى الحقيقة والواقع، وكما رآها المعمَّرون ممن ولدوا بعدَ دخول المنتدب الفرنسي إلى سوريَّة.

ولرسم الصُّورة لا بدَّ من وضع الحدود وفقَ الاتجاهات الأربعة الَّتي كانت كالتَّالي:يحدُّ المدينةَ شرقاً هضبةُ القلعة وجامع المغربي، بينما تنتهي أحياؤها المأهولة عند قبر الشَّيخ الهيشي غرباً، ((أيْ عند مبنى المركز الثَّقافي القديم)) حيثُ المسافةُ نحو الشَّاطئ تبدو خاليةً من العمران. أمَّا شمال المدينة، فيبدأ عندَ ثانويَّة التَّجهيز (جول جمَّال) الَّتي بناها المستعمر الفرنسي عام /1924م/ على مقابرَ عفا عليها الزَّمن وشمال المدرسة يمثِّلُ أراضيَ زراعيَّةً ن وحواكيرَ جلُّ ما تزرعه الملفوف، والشَّولُ، والخسُّ والفول وتعتمدُ في الرِّيِّ على النَّواعير عندَ الآبار، الَّتي كانت كثيرةَ الانتشار في كلِّ مكان.أمَّا جَنوبُ المدينة فينتهي عند الكنيسةِ المعلَّقة (قوس النَّصر)، وحيِّ الصليبة.

وتعتبرُ منطقةُ الطَّابيَّات مصيفاً لبعض الأسر الميسورة. وأحياء المدينة الواقعة داخل تلك الحدود تتمثَّلُ في حيِّ القلعة في الشَّرق يتاخمه من النَّاحيةِ الشَّماليةِ الغربية حي العوينة ومن النَّاحية الجَنوبيةِ الغربية حي الصَّباغين، الَّذي يتَّصل جنوباً بحي الصليبة، وشمالاً بحي الشَّحَّادين (الأشرفية). أمَّا ما وراءَ هذه الأحياء فبساتين وكروم لأشجار التين واللوزيَّات، والزَّيتون، والتُّوت، والخرنوب، والميس، والجميس، والليمون بأنواعه وبيوت الأحياء في الغالب الأعمِّ تقعُ في طابق تحيطُ بهِ جنائنُ لا تخلو من أحواض الزُّهور وبركِ الماءِ، ونوافيرها. ففي إطار هذه الحدود الضَّيِّقة يمكن للمتأمِّل أنْ يقدِّرَ ما يمكنُ لمثل هذا المحيطِ أنْ ينتجَ، أوْ يبدعَ على كلِّ صعيد. فكيفَ إذا علمنا أنَّ المستوى الثَّقافي ربَّما اعتبرَ حاملَ الشَّهادةِ الإعداديَّةِ مرجعاً في العلومِ، والآداب. وهذا لا ينفي أنَّ في البلدةِ أنفاراً يعدَّون على أصابع اليدِ حملوا شهاداتٍ عليا، كالطِّبِّ، والهندسةِ، والمحاماة والصَّيدلةِ،

حصلوا عليها من جامعات الأَسِـتَانةِ، أوْ باريس أوْ ليـون. إلا أنَّ زهـرةً كما يقولون لا تشكِّلُ ربيعاً.

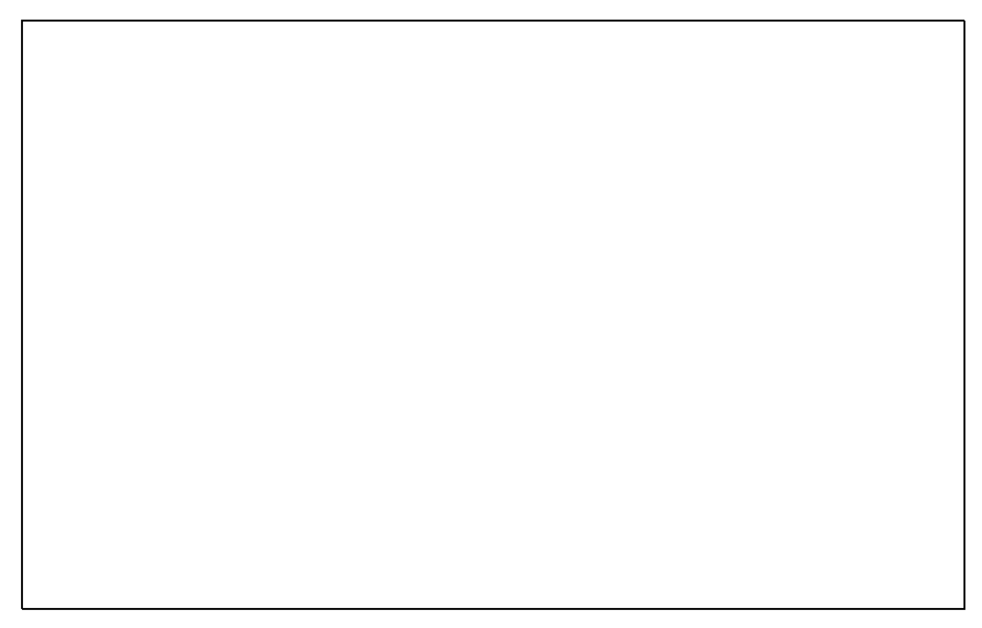


حي الشيخ ضاهر /أواخر العشرينيَّات/ الصُّورة ملتقطة من هضبة القلعة

هذه هي المدينةُ الَّتي تمثِّلُ البيئةَ، والَّتي سنتناولُ من خِلالها الحديثَ عن المسرح، وتاريخ الحركةِ المسرحيَّة.

البيئة والسُّكَّان

بالاستناد لما تقدَّم ذكره، نلاحظُ أنَّ توضُّعَ أحياءِ المدينة في إطار الحدود الجُّغرافيَّة يتيحُ للقارئِ أنْ يتصوَّرَ مدى التَّداخل بين تلك الأحياء، كما يستطيعُ أنْ يتخيَّل المسالك الَّتي تربط بينها، فهي لا تعدو أنْ تكون مسالك ضيِّقةً، عبر أزقَّةٍ حلزونيَّةٍ وأخرى ملتويةٍ تخترقها تفرُّعات تصلُ بكَ إلى كلِّ صوب، في بلدةٍ لا يزيدُ طولُ قطرها عن كيلو مترين في أيٍّ من الجهات الأربعِ.



شارع المرفأ (ترابي) عام /1954/ حاليًّا شارع بور سعيد الصُّورة ملتقطة من تل الطابيات

أمام هذا الواقـعِ، وتلـك الوقـائعِ لا بـدَّ للباحـثِ مـن نظـرةٍ موضـوعيَّةٍ تتـوازن مـن خلالها المعطياتُ، وتتآلف الجزئيات لتكونَ أقرَبَ ما تكون للحقِّ والحقيـقة. لـذلك كان علينا أنْ نستعين ما أمكنَ بالجَّوانب الاجتماعيَّـة، والثقافيَّـة حصراً.

الواقع الاجتماعي:

يتنـاول الواقـعُ الاجتمـاعيُّ العلاقـات الاجتماعيَّـة، في إطـار الأسـرة والحـيِّ ومـا يحكمها من عاداتٍ وتقاليدَ، رسمتها مفاهيمُ كانت خلاصةً لعواملَ مشتركةٍ، من دينٍ وعرفٍ وتعاملٍ جرى عليه الآباءُ والأجداد، وما اصطُلِحَ على قبولهِ أوْ رفضه. بناءً على هذه المفاهيم بنيت الأسرةُ النَّمطيَّةُ، حيث السَّطوة والسَّيطرةُ لـلأب علـى زوجتـهِ أوْ زوجاتهِ إذا اقتضتْ الضُّرورةُ أوْ المزاجُ، فتعدد الزَّوجاتِ شأنٌ شديدُ الخصوصيَّة، وقـــرارٌ ينفـــردُ الـــزَّوجُ باتخـــاذه. وأفـــرادُ الأســـرةُ بنيـــن وبنـــاتٍ توابـــعُ

ساحة الشيخ ضاهر الصُّورة ملتقطة عام /1958/

ينفذون ما يطلبه الوالدُ منهم. فهو الّذي يحدد لكلٍ منهم المهنةَ، ويحددُ زمنَ زواجِ كلٍ منهمْ والزَّوجةَ الّتي اختارها، ومن ثمَّ الغرفةَ الّتي سيتقاسمها الزوجُ معَ زوجتهِ في البيت الكبير، والّذي سيصبحُ في حياةِ الأبِ يضمُ جميعَ الأبناءِ الذُّكور معَ زوجاتهمْ. ورأي الآباءِ عموماً بالعلم إلى مراحله العليا سلبيٌّ حيث يفضّلون عموماً لأبنائهم أنْ يتلقَّوا العلومَ الأوَّليَّة الَّتي تتيحُ لهم معرفة الكتابةِ وقراءةِ القرآنِ إلى جانب العمليَّات الحسابيَّة الأربع. لذلكَ كان الكتَّابُ هو المكانُ المنشودُ. وبعدَ أنْ يطمئنَ الأبُ إلى بلوغِ طفلهِ هذه المنزلةَ العلميَّةَ يوجهه الوجهةَ الَّتي يرغبُ بها أمَّا بالنِّسبةِ للبناتِ في الأسرةِ فالوضعُ تحكمهُ اعتباراتٌ أشدُ صرامةً، فعندَ أغلبِ الأسر حتى التَّعليم الأوَّليِّ محظورٌ عليهنَّ، وخروجهنَّ من بيوتهنَّ بعدَ سنِّ العاشرةِ ممنوعٌ إلا أنْ يرافقهنَّ أبٌ أوْ أخٌ أوْ أمٌّ.أمَّا الزَّواجُ فشأنٌ متعلِّقٌ في الغالب برأي الأبِ. وفيما يتعلَّقُ بالأسرِ الميسورةِ، وصاحبةِ الحظوةِ، والمراتبِ من موظَّفينَ وتجَّارٍ وأساتذةٍ فالصُّورةُ تبدو عكسيَّةً. فهؤلاءِ - وإنْ كانوا قلَّةً - حرصوا على مواصلةِ تعليمِ أبنائهمْ ولو اقتضى الأمرُ أنْ يتوجَّهوا إلى العواصمِ كالأستانةِ أوْ باريسِ ليعودوا حاملينَ الشَّهاداتِ العليا سواءَ في الطِّبِّ أوْ الهندسةِ أوْ الصَّيدلةِ، إضافةً إلى الّذين كانوا يتخرَّجونَ من مكاتب الحقوقِ لممارسةِ مهنةِ المحاماة. في حين كانَ ما يعرفُ ب (الأغوات) أيْ ملاَّكو الأرضِ الزراعية فهم يمثّلونَ موقفين متعارضين الأوّلُ يتّفق في النَّظرةِ مع الموظَّفين والتُّجّار، والثّاني يعتبر أنَّ تحصيلَ العلم يمسُّ بمكانتهم الاجتماعيَّةِ، ويعرِّضُ أبناءهمُ للاحتكاك بأبناءِ الطَّبقاتِ الدُّنيا. أما الواقعُ المعاشُ في إطار الحيِّ فالعلاقةُ بين الجوار تقوم على أواصر المحبَّةِ والأخوَّةِ وصلةِ الرَّحمِ، من خلالِ التَّواصلِ حتَّى لكانَّ الكلَّ واحدٌ وكأنَّ الواحدَ هو الكلُّ، مما يجعل العلاقات تتداخل كما تتداخل الأبنية في الأزقَّةِ والحارات الضَّيِّقة، فليس ثمَّةَ من حواجز تمايزُ بين الطَّبقاتِ الاجتماعيَّةِ، أوْ الطَّوائف الدِّينيَّةِ أوْ المذهبيَّة،



شارع البلديَّة القديمة ثلاثينات القرن الماضي يتَّصل في نهايته بشارع هنانو

حيث النَّسيجُ الاجتماعيُّ واحدٌ. رغمَ احتوائه لونَ الطَّيف. ورغم اختلافِ الموارد وتفاوت الدُّخولِ فإنَّ المظاهر العامَّةَ تبدو شديدةَ التَّقارب. فبيوتُ الأثرياءِ كبيوتِ الفقراءِ من حيثُ التَّخديم بدءاً من المصارفِ العامَّةِ، أوْ تمديدات الماءِ والكهرباءِ وانتهاءً بالكماليَّاتِ كلِّها من المذياعِ حتَّى السَّيَّارةِ مروراً بالبرَّادِ والغسَّالةِ والمدفأةِ، وأفرانِ الغاز. أمَّا الأزياءُ فكانت أكثرَ تشابهاً. فثيابُ الرِّجال لا تعدو أنْ تُرى في شكلين إمَّا شروالٌ من فوقه قميصُ بأكمامٍ طويلةٍ من تحت بلوز قصيرةٍ من غير أكمام، وفي القدمِ ما يعرفُ ((بالشُّحاط الكسر)) وكثيراً ما يحلو للرجالِ أنْ يحملوا بأيديهم العصيَّ أوْ الخيزرانات. والجميعُ من غير استثناء يعتمرونَ الطَّرابيش. وإذا كان ثمَّةَ اختلافٌ بين الأغنياءِ والفقراءِ ففي النَّوعيَّة الَّتي تظهرُ عند التحقيق والتدقيق بأنواع القماش. وإمَّا قنباز من الكتَّان المقلَّم كشكلٍ آخر. من خلالِ هذه الصُّورةِ الاجتماعيَّةِ يمكنُ للقارئ أنْ يتخيَّلَ ما

يمكن لهذا الواقع أنْ يكونَ عليه من الجهلِ والتَّخلُّف والفقر، وبالتَّالي الانقطاع عن العالم القريب أوِ البعيد.

الجانب الثَّقافي:

ربَّما ذكر القارئُ من خلال الحديث عن الجَّانب الاجتماعي ما كنَّا ألمحنا إليه من موقف الأكثرية المطلقة، ونظرتهم حيال العلم والتَّعليم. غير أننا الآن مضطرُّون للوقوف عند هذا الجَّانب محاولين رسم الصُّورة المعبِّرةِ لما يمثِّلُ هذا الجَّانب من أهميِّةٍ تتعلَّقُ بصلب موضوعنا، بل ربَّما تمثِّلُ العمودَ الفقريَّ للبحث. من المؤكَّدِ أنَّنا لا نكتبُ في التَّاريخ ولا نحاولُ أنْ نغوص في أحداثه فذلك شأنُ المختصين فيه أوَّلاً ولأنَّ البحثَ التَّاريخيِّ خارجَ غرضِ الكتاب ثانياً غير أنَّه لا بدَّ من لمحةٍ تمسُّ التَّاريخَ مسَّاً رقيقاً نتناولُ من خلاله ثوابت عامة معلومة لدى القاصي والدَّاني تسمح لنا أنْ نجعلها مرتكزاً منطقياً يستندُ الموضوع عليه فالدَّولةُ العثمانيَّةُ في النِّصف الثَّاني من القرن التَّاسعَ عَشَرَ رجلٌ مريضٌ مرضاً عضالاً لأسبابٍ يصعبُ حصرُها من أهمها الحروبُ الخارجيةُ والدَّاخليةُ وتعاظم المسألة الشَّرقيَّة بسبب المطامع الاستعماريَّة، والغزو التَّبشيري، وفرض الامتيازات للأجانب لهذه الأسبابِ وغيرها عاشت هذه الدَّولةُ أسوأ مراحلها، وقد انعكس هذا الواقع المتردي على كامل أراضيها، مما نجم عنه واقعٌ يصعبُ تخيُّله على كلِّ صعيد. في غمرة هذه المرحلة نحاول أن نتبيَّنَ صورةَ اللاذقيَّةِ في إطار الواقع الثَّقافي لبلدةٍ لا يزيدُ عدد سكَّانها عن خمسةَ عشرَ ألف نسمةٍ جلُّهم كما رأينا عازفون عن التَّعليم إلا في الحدود الدنيا، منصرفون للبحثِ عن مصادر العيشِ في بلدٍ لا يعرفُ تجارةَ الحواضر ولا صناعةَ المدنِ الكبرى،



لفيف من وجهاء ومثقفَّي وعلماء اللاذقية الصّورة ملتقطة عام /1926/.

يفتقر إلى السُّهول الواسعةِ الَّتي تسمحُ بالمحاصيل الوفيرة والثَّراءِ العريض. كلُّ هذه حقائقُ يدركها بعمقٍ كلُّ من سكنَ المدينةَ فكيفَ بمن استوطنها. ولهذه الأسباب كان الواقع الثَّقافيُّ يتمحور حول المؤسسات التَّعليميَّة إلى جانب وجودِ بعضِ المثقفين ممن أصابوا حظا من العلم أوْ جانباً من جوانب المعرفة. أمَّا المؤسساتُ التَّعليميَّة فكانت تتمثَّلُ أولاً بالكتاتيب المنتشرةِ انتشاراً واسعاً بحيثُ كانت الكتاتيب الَّتي تديرها النِّساءُ أكثر من تلك الَّتي يديرها الرِّجال. وإذا تركنا الكتاتيب فإنَّ الجانب الآخر يتمثَّل بالمدارس الابتدائية الرَّسميَّةِ والخاصَّة وهي أي الخاصَّة تعود بجملتها إمَّا لجهاتٍ دينيَّةٍ محلِّيَّةٍ أوْ لبعثاتٍ تبشيرية فمدرسة الفرير للفرنسيسكان والأميركان للبعثة الإنجيلية بروتستنط ومدرسة الرُّوم الأرثوذكس افتتحها القنصل الرُّوسي. أمَّا ا لإعداديَّة الرَّسميَّة الوحيدة فكانت في حي الصَّبَّاغين حيث تشرف نوافذها الغربيَّة على صحن الجامع الجديد.هذا هو واقع المدينة في ظل الحكم العثماني حتَّى دخول الانتداب

الفرنسي. فماذا عن جمهور المثقَّفين؟؟. باعتبار الأكثريَّة تمثِّلُ الحدود الدُّنيا من المعرفة في إطار القراءة والكتابة والأعمال الأربعة الحسابيَّة. فإنَّ النِّسبةُ الضئيلة مِنَ المتعلِّمين لم تكن في وضعٍ يؤهلها لخلق مُناخٍ ثقافيٍّ يسمحُ بولادةِ حركةٍ ثقافيَّةٍ قادرةٍ على الخلقِ والإبداعِ خارجَ دائرةِ الأدبِ العربيِّ شعراً كانَ ذلكَ الأدبُ أمْ نثراً.



مرحلة بين مرحلتين

كانت أوضاعُ الدَّولةِ العثمانيَّة أواخرَ القَرنِ التَّاسعِ عشرَ ومطالعَ القرن العشرين قدْ بَلغَت الغايةَ من الضَّعْفِ، وأصبحت السُّلطةُ المركزيَّةُ في (الأسِتَانة) منشغلةً بالأوضاعِ الدَّوليَّةِ من جهةٍ، وبالاضطرابات الدَّاخليَّةِ من جهةٍ أخرى، مما سمحَ للولاة والحكَّام المحلِّيينَ بكلِّ أنواع التَّجاوزات الَّتي انعكست بصورةٍ مرعبةٍ على حياة النَّاس، وعلى شتَّى الصُّعد. ومما زادَ الطِّينةَ بِلَّةً ترنحُ الخلافةِ العثمانيَّة

تحتَ ضربات الاتحاديين، حيثُ أُطيح بالسَّلطان عبد الحميد وجيء بمحمد رشاد في الوقت الَّذي بدأت تلوحُ في الأفق نذر الحربِ العالميَّةِ الأولى.

في ظلِّ هذه الظُّروفِ المدلهمةِ كانت الَّلاذقيَّةُ شبهُ المنسيَّةِ تجترُّ غصَّات المعاناة من كلِّ شيء. (فالسَّفر برلك) بعثر الشَّباب، والبطالةُ آخذةٌ بالأعناق، والأوبئةُ تفتك بلا رحمةٍ بسوادِ النَّاس، في فترةٍ اضطربَ فيها حبل الأمن.

في هذه المرحلةِ العصيبةِ كانت الَّلاذقيَّة مستسلمةً لأقدارها تنتظرُ كغيرها ما يمكنُ أنْ تتمخَّضَ عنهُ الأحداثُ. لذلك من المنطقيِّ أنْ تتوقَّفَ حركةُ أيِّ نشاطٍ معاشيٍّ اقتصاديٍّ ناهيكَ عن النَّشاطاتِ الفنِّيَّةِ الإبداعيَّة.

تلك هي الصُّورةُ قُبيلَ اندلاعِ الحربِ وأثناءها. كلُّ شيءٍ معطَّلٌ أوْ شبهِ معطَّل. وباندحار دول المحور، وانسحاب العثمانيين، بدأتْ طلائعُ جيوشِ الحلفاء تلوحُ وهي تتَّخذُ مواقعها على ترابنا الوطنيِّ وفقَ ما رسموهُ لنا من تقسيماتٍ ترمي إلى قتلِ حاضرنا واغتيال مستقبلنا كأمَّةٍ قادرةٍ على الانبعاث والتَّجددِ.

في إطار هذه الصُّورة ومن خلالها يتسلل سؤالٌ يفرضُ نفسه حول ما يمكن أن ينصرفَ النَّاس إليه من وسائل اللهو والتَّسليةِ، مما يجدون فيه سلوى تنسيهم أوْ تخفف عنهم ما يعانون.

يحدِّثنا المعمَّرون ـ وهم الوثيقةُ شِّبه المؤكَّدة ـ أنَّ سكَّانَ الَّلاذقيَّةِ كانت لهم مجالاتٌ متعددة ينصرفون إليها طلباً للراحةِ، وهي تتباين وفقاً لكلِّ فئةٍ ما بينَ ليلٍ أوْ نهار. وأهمُّ هذه المجالات هي:

النُّزهات:

بالنَّظر لقرب البساتينِ والكروم والمزارعِ من محيط المدينة فقد كان الأثرياءُ يتوجهُّون جماعاتٍ إلى بستانٍ أوْ مزرعةٍ معتمدين في الوصول عَرَباتِ الخيلِ وفي غالبِ الأحيانِ يتناولونَ وجبةً محدَّدةً لاذقانيَّةً يسمُّونها لحمةَ الجَّرةِ، ثمَّ تتبعها مباشرةً الكنافةُ بالجبن.

السَّهرات:

الفئات سابقةِ الذِّكر إذا لم تتَّفق على نزهةٍ فهي تتلاقى من خلال ما كانوا يسموُّنه (القناق) أوْ (المسهر) فكلُّ واحدٍ من هؤلاءِ يملكُ إلى جوار داره صالةً واسعةً مفروشةً بالبسط، تحيطُ بها المراتبُ، والمتَّكآتُ والمساند وهذه القناقات ليست وقْفاً على الأثرياءِ، فهي مفتوحةٌ لأبناءِ الحيِّ فهم جميعاً قدْ يسهرون سامرين أوْ مستمعين لما يدورُ من أحاديثَ ونوادر وربَّما عظاتٍ

المقاهي:

حيث تنتشرُ البطالةُ يكثر التَّسكُّعُ، وخير مكانٍ للمتسكعين المقاهي. لذلك كانت المقاهي منتشرةً وهي نوعان نهاريَّةٌ تقفلُ أبوابها بعدَ أذان العشاءِ ن ونهاريَّةٌ ليليَّةٌ على مبدأ (سينما العرض المتواصل) وهي الَّتي يشغل برنامجها الليلي (الحكواتي) كما سنجدُ لاحقاً. وروَّادُ المقاهي كلُّ رجال المدينةِ، وفي المقهى يلعبون الورق أوْ المنقلة أوْ الدُّومينو، وربَّما اكتفوا باحتساءِ القهوةِ أوْ الشَّاي أوْ الملِّيسة وغيرها.

المشاهد الفرجويَّة:

غير أن أهمَّ ما يُعنينا ويتعلَّقُ بموضوعنا هذه المشاهدُ، وهي تمثِّلُ بدايةً ساذجةً لحركةٍ مسرحيَّةٍ تنمُّ عن حاجةٍ فطريَّةٍ للتَّعرُّف على المسرح لقد شاعت في اللاذقيَّةِ مشاهدُ هي: صندوق الدنيا (صندوق الفرجة) كما يعبِّر عنه الصُّبيان من الأطفال. وخيال الظِّل (كركوز وعيوظ) والحكواتي.



المشاهد الفرجويَّة إبَّان الانتداب

مما سبق ذكره تبيَّن لنا مدى ما كانت عليه الحالةُ الاجتماعيَّةُ من بساطةٍ وسذاجةٍ هي أقربُ ما تكونُ من التَّخلُّفِ والانعزاليَّة، لذلك كان من طبيعة الأشياءِ، ومنطقها أن تتواءمَ أجزاءُ الصُّورة لترسمَ معالم واقعٍ ينطقُ بما هو عليه من دونِ زيادةٍ أوْ نقصان.

لذلك كان العملُ، أيُّ عملٍ يمثِّلُ حالةً من البدائيَّةِ والعفويَّة الَّتي تفتقرُ إلى أيِّ شيءٍ من الإتقانِ أوْ البراعة، ومعَ ذلكَ فإنَّ كلَّ ما يعرضُ كانَ كفيلاً بأنْ ينالَ إعجابَ الجمهور، فكيفَ إذا كانَ في إطار ما يسمى بالمشاهدِ القائمةِ على العرضِ والتَّمثيل وكان من أبرزها كما ذكرنا سابقاً: صندوق الدُّنيا، خيال الظِّل، الحكواتي.

صندوق الدُّنيا

وربَّما أطلقَ عليه الصِّغار اسم صندوق الفرجة. فعند مداخل الأحياءِ وفي منحنياتِ الأزقَّةِ، وتقاطعات الدروب الضَّيِّقة، كان ثمَّة صبيةٌ دائماً على موعدٍ شبه مؤكَّدٍ من مرور صاحبِ الصُّندوقِ العجيب في نظرهم، والمحبَّبِ إليهم. ولحظةَ يعلو الضَّجيجُ، ويبدأ الهرْجُ والمَرْجُ، يلوحُ من البعيدِ صاحبُ الصُّندوق بشكله النَّمطيِّ. فهو في الغالبِ فارهُ الطُّول يعتمرُ قبَّعةً من اللبَّاد بينما يرتدي شروالاً أسودَ من فوقه قميصٌ مخططٌ من تحتِ سترةٍ ((جاكيت)) قصيرة، وعلى ظهره صندوقه المطليُّ بألوانٍ زاهيةٍ، وفي جانبٍ من الصُّندوق عُلِّقَ مقعدٌ خشبيٌّ يتَّسعُ لثلاثةٍ من النَّظَّارة بعدد عيون الصُّندوق الَّتي تحيطُ تماماً بالعدسات المكبِّرةِ الَّتي تمرُّ من ورائها الصُّورُ أوْ الرُّسومُ موضوعُ العرض. وما إنْ يضعُ الصُّندوقَ عن ظهره وينصب المقعد حتى يأخذَ المحظوظون الثَّلاثةُ الأُوَلُ أماكنهم أمام عيونِ الصَّندوق. ولمْ

تكـنْ ثمَّـةَ تعرفـةٌ محـددٌ لقيـمةِ العـرضِ فهو يرضى بما اتَّفـق خمسـةُ غـروشٍ (فرنـك)
إذا وجِدَ فـإنْ لمْ يوجـدْ فنصـفُ فرنـك فـإنْ لمْ يتـوفرِ النَّقـدُ فبالمقايضـةِ، لا فـرقَ أنْ
يكـونَ رغيـفَ خبزٍ أوْ بيضةَ دجاجـةٍ أوْ أيَّ شيءٍ يلبي حاجـةً، أوْ يجلـبُ فائـدة. وحـينَ
يطمئـنُ إلى أنَّـه اسـتوفى كامـلَ حقوقـه يبـدأ العـرضُ. ((ياللّه تفـرَّج ياسـلام)) ويبـدأ
صـاحب الصـندوق حـداءً يسـرد مـن خلالـه حكايـةً تتـسلسل وفـق عـرض الصُّـور
المتتـابعة مـن وراءِ العدسـات المكبِّـرة. وبطـلات القصـص في الغالـب نسـاءٌ مميَّـزات
بالمكانة أوْ الجمال كبنات السَّلاطين والملوك أوْ مثلاً كفاطمـة المغربيَّـة وكحلتهـا
الَّتي تزنُ نصفَ أوقيَّـة.لم يكـن صندوق الدُّنيا في تلك الآونة ليمثِّل أكثرَ من شكلٍ
من أشكال الفُرَج في عالمِ الأطفال، حيثُ يلعَبُ صاحبُ الصندوقِ مـن خـلالِ الغنـاءِ
أدوارَ الشَّخصـيَّاتِ إذْ يقـومُ بمحاكـاة شـخوصِ القصَّـة ليجعـلَ المشـاهدينَ أكثـرَ
انسجاماً بالعرضِ، وهذا ما يهمُّنا حيثُ يمكننـا مـن خلال هـذه المحاولاتِ أنْ نتبيَّن
البدايةَ العفويَّةَ لبذرةِ المسرحِ الأولى. فمن حيثُ لا يدري كـان الَّلاعبُ يقومُ بعَرْضٍ
هـو فيـهِ المؤلفُ والمخرجُ والممثِّلُ وأمـامَ جمهـورٍ مـن المشـاهدين، وهـل للمسـرحيَّةِ مـن
أركانٍ غير النَّصِّ ومنصَّةِ العرضِ، وجماعةِ الممثِّلينُ، والجُّمهور؟.

صندوق الدنيا

خيـال الظِّــل:

إذا كـانَ صـندوقُ الـدُّنيا يمثِّـلُ عرضـاً مـا بشكـلٍ مـا لجمهـورٍ مـن الصِّـغارِ والأطفال فإنَّ من المفيد أنْ نستكملَ معَ المتابع صورةَ ذلكَ الواقعِ لنرى ماذا كـانَ الحالُ فيما يخصُّ الرِّجالَ والكبار وهل كـانَ ثمَّـةَ مـن عروضٍ تخاطبُ جمهوراً منِ المشاهدين؟. لقدْ عرَفَ المجتمعُ في هذه الآونةِ شـيئاً أكثرَ قرباً وحميميَّةً من العرضِ المسرحيِّ، ونعني بهِ خيالَ الظِّلِّ.

فمن وراءِ شاشةٍ بيضاء تفصل بين المشاهدين والَّلاعب، وبعدَ أنْ تُسلَّطَ من وراءِ الشَّاشةِ أضواءٌ تسمحُ بانعكاسِ خيالاتِ الأشكالِ بشكلٍ مضخَّمٍ يبدأ العرضُ. تنقطعُ أحاديثُ النَّظَّارةِ، وتتسمَّرُ العيون على الشَّاشةِ ويرينُ على القاعةِ صمتٌ يسمحُ لصوتِ الَّلاعبِ أنْ يصلَ إلى كلِّ الآذان. وبينَ الفكاهةِ والنَّقدِ والموعظةِ كان الجمهور يتفاعلُ معبِّراً عن مدى ذلك التَّفاعل بالتَّعليقِ أوْ التَّصفيق. وكان استمرار العرضِ، وإقبالُ الجمهورِ دليلاً على النجاحِ وهذا يعني قدرةَ الَّلاعب على تمثُّلِ الشخصيَّات وخلقِ الصِّراعِ والوصولِ إلى الهدَف. ولأنَّ هذا الَّلونَ لاقى قبولاً لدى الجُّمهور فقدْ تعدَّدت أماكنُ العروضِ، وكذلك أسماءُ العارضين، ولعلَّ من الأسماءِ الَّتي أصابت شهرة في هذا النَّوعِ من العروض خالد الكراكيزي وربَّما حملَ هذا اللقبَ تعبيراً عن عروضهِ الَّتي كانت تقدَّم تحت عنوان ((كركوز و عيوظ)).

ومن أسفٍ تبقى دائما الوثائقُ المعتمدةُ أمراً يكادُ أنْ يكونَ مستحيلاً أوْ شبه مستحيلٍ كلَّما طرقنا موضوعاً تراثيَّاً يتعلَّقُ بمدينتنا، إلاَّ أنْ تتجدَنا حجَّةٌ وقفيَّةٌ هنا أوْ مخطوطةٌ شخصِّيةٌ هناك لا تقومُ بيِّنَةً ولا تشفي غليلاً ليبقى المعمَّرونَ دائماً مرجعيَّةً مرهونةً بكثيرٍ من التَّحفُّظات لما يرافق أحاديثهمْ من نسيانٍ وخلطٍ في الأحداثِ والأزمانِ والشُّخوص مما يفقدُ العملَ علميَّتهُ وبالتَّالي مصداقيَّته. لذلكَ أظنُّ وهذا باعتقادي الشَّخصي أنَّ أكثرَ معلوماتنا عن تاريخ المدينة في هذه الآونةِ يغلبُ عليها طابعُ الجَّمعِ واللملمةِ حيثما اتفق. إلا أنْ تكونَ أبنيةً قائمةً أوْ وثائقَ رسميَّة في دوائرَ حكوميَّةٍ وهذه لا تعدو أنْ تكونَ لقلَّتها نادرةً

أوْ شبه نادرةٍ لا ترسمُ بيئةً ولا تغني باحثاً وعلى القارئ أنْ يأخذَ ما يقرأ على أنَّه رواية قابلةٌ للتَّصديقِ في إطارها الزَّماني والمكانيِّ. من هنا كان بحثنا في هذه المرحلةِ من الكتابِ مُعَرَّضاً لضَعْف الأسانيد الوثائقيةِ للأسباب سالفةِ الذِّكر.

فالّلاذقيَّةُ بُعيدَ الحرب الأولى وفرضِ الانتداب وخلالَ عشرينات القرن الماضي لم تَخْتَلِفْ كثيراً عن لاذقيَّةِ القرن التَّاسعَ عَشَرَ. فلا غرابةَ أنْ يلعَبَ خضر عَرَداتي هوَّاش وإخوته فارس ومصطفى من حاملي صندوق الدنيا دوراً مهمَّاً في مَرَح الأطفال، وكذلك خالد (الكراكيزي) وكنيته ملازم في مجالس الرِّجال. حيثُ كانتْ عروضه في كثيرٍ من الأحيان ذات بعدٍ سياسيٍّ انتقادي تمسُّ الشَّخصيَّات المتعاونة مع المحتل سواءَ شغلَتْ مراكزَ إداريَّة كانتْ أمْ دينيَّة، وهذا ما جرَّ عليهِ كثيراً من الويلات الَّتي جعلتهُ يتوقَّفُ عن العمل ويغادر المدينة متوجِّها إلى بلده طرابلس وبالتَّالي يقفرُ مقهى النَّاظم في حيِّ (الشَّحاين) من روادهِ إذْ كان الكراكيزي يتَّخذُ من هذا المقهى مكاناً لتقديمِ عروضهِ. وإذا كانت الرَّقابةُ من خلالِ العيون والأرصادِ قدْ لاحقتْ خيالَ الظِّلِّ فإنَّ ثمَّةَ فرجةً ثالثةً ظلَّت تستهوي الجُّمهورَ بما تحملهُ من عناصرِ المسرحيَّة متمثِّلةً بعنصري التَّشويقِ والصِّراع عبر شخصيَّةِ:

الحكواتي:

حيث تنتشر البطالةُ تلوح ظاهرةُ التَّسكعِ، وليس للمتسكعِ من مكانٍ أفضلَ من المقهى خصوصاً في المجتمعاتِ الضَّيِّقةِ، والبيئاتِ المنغلقةِ،والمفتقرةِ لكلِّ أنواع الانفتاح على دنيا النَّشاطاتِ والهوايات الثَّقافيَّةِ والفنِّيَّةِ والرِّياضيَّةِ والاجتماعيَّةِ لذلكَ كان المقهى المكانَ المرتادَ للجميعِ. فرغم ضيقِ الأحياءِ فإنَّها كانت دائما تتسعُ لمزيدٍ من المقاهي الَّتي لا تشكو على الإطلاقِ من قلَّةِ الزَّبائن المتوافدين عليها صباحَ مساءَ. وربَّما أشرنا إشارةً عابرةً إلى ذلك فيما سلفَ من الكلامِ. غير أنَّنا الآنَ مضطَّرُّون لأنْ نلقي بمزيدٍ منَ الضوءِ على هذه المقاهي باعتبارِ أنَّها ذاتُ علاقةٍ مباشرةٍ بموضوعنا الَّذي يدور حولَ الحكواتي، فهي وحدَها الَّتي احتضنتهُ وقدَّمت لهُ ما يحتاجهُ من منصَّةٍ وجمهورٍ ينتظره على أحرَّ من الجَّمرِ. فقدْ حدَّثنا المحدِّثون

عنْ عشراتِ المقاهي الَّتي كانت دائماً على موعدٍ معَ هذا الإنسانِ الَّذي يحملُ من خلالِ كتابهِ المهترئ البالي ألواناً من السَّعادةِ المشوبةِ بالنَّشوةِ المتصاعدةِ بفعلِ الحماسةِ لأبطال القصص الشَّعبيَّةِ، والَّتي تمثِّلُ في الذَّاكرةِ التَّاريخيَّةِ كلَّ البطولاتِ الَّتي استأصلتها هزائمُ الماضي القريب، ووقائعِ الحاضرِ الملفَّعةِ بكلِّ أنواع الإحباطات. لذلكَ كانَ هذا الحكواتي يمثِّلُ حالةً نموذجيَّةً للهروب من الواقعِ الأسودِ القاتم.

فقد اشتُهِرَ العديد من المقاهي بتقديم الحكواتي مساءً عقبَ صلاةِ العشاءِ، ومن هذه المقاهي على سبيل العدِّ لا الحصر مقهى أبي سالمْ غضبان، ومقهى عمر زهر الفول في حي الصُّليبة، ومقهى الحاج فارس حنونة في سوق بيت الدَّاية من حي الصبَّاغين ومقهى الشَّلاَّ في حي القلعة، ومقهى سباهيَّة على تخوم العنَّابة والشيخ ضاهر. ومن أهم الرِّوايات والسِّيَرِ الشَّعبيَّة الَّتي كانت تروى سيرة عنترةَ بن شداد العبسي والزِّير سالمْ في تغريبة بني هلال والملك الضاهر وعلي الزِّيبق ودليلة المحتالة ومن أشهر الأسماءِ الَّتي حفظتْ كرواة عبد الوهاب سرور في مقهى عاشور في حي الشِّحادين حيث كان مختصاً بروايةِ سيرة عنترةَ العبسي بينما كانت سيرة الملك الضاهر تروى في مقهى الهرشة، ومن الرُّواة محمود غريب وحسن الحكواتي في مقهى الشفري وسباهية، ثمَّ عُرفَ بعد ذلك الفلسطيني أبو روحي الَّذي تميَّزَ بتمثُّل الحوارِ على ألسنةِ شخصيَّات القصَّةِ، في حين كان مَنْ قبله يكتفون بمحاكاة شخصيَّةِ البطل. إنَّ تعددَ أماكن تقديم الحكواتي وتزاحمَ أسماءِ الرُّواة يؤكِّدُ حقيقةً لا يصاحبها أيُّ شكٍّ مفادها أنَّ العرضَ كان قادراً على شدِّ الجُّمهور بفعل عناصر الإثارة والتَّشويقِ والفكاهةِ المرتبطةِ بشخصيَّة الحكواتي الَّذي كان، ومن دون أنْ يدري، يقوم بعمل المخرجِ الَّذي يدرك مداليلَ الأفعال والممثِّل الَّذي يجسد هذه المداليل من خلال الانفعالات إنْ بالصَّوت أوْ بالحركةِ أوْ حتى بملامح الوجه وقسماته.

تلكَ الإطلالةُ السَّريعةُ على فترة خروجِ العثمانيين، ودخول المستعمرين وخلالَ العقدين الثَّاني والثَّالثِ من القرن المنصرم ربَّما كوَّنت في ذهن القارئ صورةً قريبةً من الواقع الَّذي كان يؤكِّد على أنَّ الجمهورَ بانتظار حركةٍ مسرحيَّةٍ تشبعُ رغبةً

فطريَّةً كامنةً في أغواره لا يجسِّدها له إلا ممثِّلٌ يلعبُ على المنصَّةِ تجربةَ الإنسان. ولولا هذه الرُّغبة لما أصغى لحكواتي يدعى الخبَّاص و لكراكيزي يدعى خالد ولا لرائد حداء صندوق الدُّنيا وإنْ كان يدعى محمود عيشة ويلقَّب بالفردوس.



بدايات السِّينما وعلاقتها بالمسرح

إذا كان الحديث في الفصول السَّابقة يتناول الحركةِ المسرحيَّةِ، فمن نافلةِ القولِ أنْ نعرِّجَ في حديثنا على السِّينما، وتأريخها، وما لعبتهُ من دورٍ رائدٍ في لفت الأنظارِ أوَّلاً إلى ظاهرةِ التَّمثيلِ، وتحريضِ جمهور المشاهدين للاهتمام بفنِّ التَّشخيص من خلال تقمص شخصيَّاتِ أبطال الأفلام عندَ الكثيرينَ ممَّنْ لمسوا في أعماقهم موهبةً، وثانياً. فقد رافقت مسيرةُ السِّينما ظهورَ أشخاصٍ أصبحَ تقليدُ مشاهير الممثِّلين سلوكاً لهم. إنْ في طريقةِ الكلام أو الهندام، أوْ الحركةِ من قيامٍ، وجلوسٍ، وحتَّى طريقةِ التَّحيَّة وإلقاءِ السَّلام. فهذا يقلد يوسف وهبي، وذاك يتقمَّص أنور وجدي، وثالثٌ يترسَّم نهجَ عبد السَّلام النَّابلسي، وآخرُ يجسدُ أسلوب استيفان روستي. ناهيكَ عن الإعجاب برجال الكوميديا أمثال شكوكو، وشرفنطح، وعمر الجيزاوي، والسَّيِّد بدير، وإسماعيل ياسين، وفتلة وغيرهم.

كما كان أثر السِّينما بعيداً في مجال الغناء، والموسيقى من خلال الأفلام الغنائيَّةِ الاستعراضية، سواءَ كان المطربون رجالاً، أمثال محمَّد عبد الوهاب، أو فريد الأطرش أو كارم محمود، أو محمَّد فوزي، أو نساءً، أمثال أمِّ كلثوم وأسمهان، وليلى مراد.

بناءً على هذا الاستهلال، كان من المفيدِ، بل من المحتَّمِ، ومن باب تكامل الموضوعِ أن نفردَ فصلاً نتناولُ من خلالهِ الحديثَ عن تاريخِ السِّينما في مدينةِ اللاَّذقيَّة.

السِّينما... بدايةٌ... وتأريخ

لم يكن الجمهور في اللاَّذقيَّة، وخلالَ العقدين الأوَّلين من القرن الماضي على أيةِ درجةٍ من المعرفةِ أوْ الإحاطةِ بالفنِّ السَّابعِ، ونقصد بهِ السِّينما، أوْ دار الخيالةِ.

فالفنونُ الفرجويَّة كانت مقتصرةً كما سبقَ ذكره على خيال الظِّلِّ، والحكواتي، و صندوق الدُّنيا. غيرَ أنَّ تسارعَ الأحداثِ بعدَ الحرب الأولى، وما شهدته السَّاحةُ السُّوريَّةُ من سقوطِ حكومةِ فيصل بن علي، وسيطرةِ سلطة الانتدابِ، وما حملته من مظاهرِ الحضارةِ الغربيَّةِ الوافدةِ جعل المتغيِّراتِ أمراً حتميَّاً، يترسَّخُ يوماً بعدَ يومٍ في إطار واقعٍ مبهورٍ ببريقِ الحضارةِ، ووميضِ إبداعاتها

السِّحريَّةِ. فانتشار الكهرباء، وشقُّ الطرقِ لعبورِ السَّيَّارات، وافتتاحُ المدارس الأجنبيَّةِ ، وتعميم تعلُّم اللغة الفرنسيَّةِ، إلى جانب التَّوسعِ في مجالِ الخدمات الفنيَّةِ، والإداريَّة، وفي إطارِ دولةٍ عصريَّةٍ. كلُّ ذلك مثَّل مقدِّماتٍ لخلقِ منعطفٍ جديدٍ يتقبَّلُ الواقعَ، ويمضي قُدماً في التَّعاملِ معهُ.

وباعتبار أنَّ صناعةَ السِّينما كانت حتَّى في الغرب حديثةَ عهدٍ، وفي مراحل مسيرتها الأولى، فقد غلب وشاع ما يعرفُ بالسِّينما الصَّامتة. واستجابة لنوازعِ المعرفةِ، وبحكمِ انتشار مظاهر الحداثةِ عرفت اللاَّذقيَّةُ لأوَّلِ مرَّةٍ هذه السِّينما الصَّامتة.

في أواخر العشرينيَّات من القرن المنصرم عند مدخل سوق العطَّارين (سوق بيت الدَّاية حالياً) وفي ما كان يُعرف (بخان البيلستان) وهو خان (لتخزين التبن) المتاخم من جهة الشَّمال لمنزل المرحوم عبد القادر شريتح سابقاً. في هذا المكان قرَّر الحاج سليم عبدو، ونصر حكيم أن يحوِّلا هذا الخان إلى دار عرضٍ بعد أن قاما ببعض الإصلاحات الضروريَّة لاستقبال الجمهور الَّذي كان يتوافد على صالةٍ فرشت أرضها بالحصرِ للعامَّة يجلسون عليها، ووزِّعت في جوانبها كراسي القش

لجلوس الخاصة. كانت هذه الصَّالة تقدِّمُ الأفلام الصَّامتة، والَّتي تعارف النَّاس على تسميتها (السينما الخرسة). وهذه الصَّالةُ كانت تستقبل الرُّوَّاد خلال فصلي الخريف والشِّتاء، أمَّا إذا حلَّ الرَّبيعُ والصَّيف فعلى الجمهور أن يرافقَ السَّيِّد محمود الحلبي إلى حديقة آل (ياسين) سينما أوغاريت حاليَّاً ، باعتبار أنَّ السيَّد حلبي هو الخبير بتشغيل تلك الآلة العجيبة.

يذكر بعض المعمَّرين أشهر الأفلام الصَّامتة الَّتي عُرِضَت في هذه الصَّالة هي: أديبولدو - فلم شمشوم - و أفلام - لوريل وهاردي - وشارلي شابلن.

إلا أنَّ الثَّلاثينيَّات شهدت قفزةً نوعيَّةً في عالم العرض السِّينمائي. فعلى الجَّادةِ المقابلةِ للكازينو الَّتي بناها المستعمر الفرنسي حيث كان محمَّد شناتا يستخدم مسرحه سينما صيفيَّة.

وفي هذا العقد ظهرت أشهر دور العرض السِّنمائي وهما أمبير، و روكسي. وكانت الصَّالة تقسم إلى ثلاثةِ أقسام وهي:الصَّالة - البريمو - اللوج، ولكلّ سعرٌ وتعرفة. وكان آلان بسكليدس صاحب الصَّالتين، وما لبث أن افتتح سينما الجَّلاء الصَّيفي بعد الاستقلال.

بانتهاء العقد الرَّابع، ومع الازدهار الاقتصادي مطالعَ الخمسينيَّات أخذت دور السِّينما بالازدياد. ففي حيِّ القلعة وفي بناءٍ تعود ملكيَّته للمرحوم فايز شرف افتتح المرحوم إبراهيم ناصر وشريكٌ له سينما الشَّرق. وبشراكةٍ مابين محمَّد زوزو و أبو حسن بنشي افتتحت دور العرض التَّالية:

سينما الحمراء في حي الأميركان تعود ملكيَّة الأرض لعائلة شيبوب، ولم تستمر هذه السِّينما طويلاً. سينما شهرزاد (دمشق حاليًّا) وهي الآن بإدارة دمشقيَّة بواسطة (أبي هشام حمو ليلى) سينما ليلى (الزَّهراء حاليًّاً) وهي متوقفة

وفي هذا العقد الخامس افتتحت في شارع المالكي صالتان للسِّينما هما:

الأمير (السُّفراء) وهي عائدة لوزارة الثَّقافة، مؤسسة السِّينما. الأهرام صاحبها كمال شاكر نعمة. وفي أواخر هذا العقد افتتح نادر الأتاسي سينما (أوغريت) في بناية الحاج يوسف ياسين، وقد آلت هذه السِّينما الآن إلى كمال نعمة.



الفرق الفنيِّـة والمسرحيَّـة الوافدة

لم تــأتِ نتــائجُ الحــرب العالميَّــة الأولى بالآمــال المعســولةِ ولا الأحــلام العربيَّــة المعقــودةِ على محادثات ((حسين ـ مكمهون))، بـل على العكس تماماً. فقـدْ جـاءتْ اتِّفاقيَّة ((سايس ـ بيكو)) بدايةً مخيِّبةً لتلك الآمال والأحلام، ومعَ فرضِ الانتداب من قبل عصبة الأمم سقطتْ جميعُ المراهنـات علـى صداقةِ الغـرب عمومـاً والحلفاءِ خصوصـاً وأدركَ العــربُ السُّوريــون وهــم يلملمــونَ أجســادَ شهـدائهم مـن فـوقِ ثـرى ميسـلون أنَّ مسـتقبلاً جديـداً يقـف لهـم بالمرصـاد، رسمـه لهـم عـدوٌّ متربِّصٌ يحمـل ذاكـرةً تاريخيَّـةً بـدأت مسيرتها مـعَ طلائـعِ جيشِ الإسـكندر واسـتمرَّت علـى مـدار القـرونِ الَّـتي تلـتْ عـبر امتـداد الامبراطوريَّـةِ الرُّومانيَّـة ومـروراً بـالحروب الصَّليبيَّـة وانتهاءً بعهد الاستعمار وربَّما أجملَ هـذا المعنى القائـدُ البريطـاني ((اللنبي)) عنـدما وطأتْ قـدماه أرضَ فلسطيـن بقولــهِ: ((الآنَ انتهـتْ الحـروبُ الصَّليبيَّةُ)) ولكـي لا يكون لحسن الظَّنِّ أيُّ مبررٍ فإنَّ المعنى ذاته وردَ على لسان القائد الفرنسي ((غورو)) فقـد سـألَ لحظـةَ دخولـه مدينـة دمشـق عـن قبـر صـلاحِ الـدِّين، ومـا إنْ وقـف أمـام الضَّريحِ حتَّى قال: هــا قـدْ عـدنا يـا صـلاحَ الـدين، وكـأنَّ ((رينـو دي شـاتيون)) لم يقتلْهُ صلاحُ الدين إلا مساءَ أمسِ.

وباعتبار أنَّ المستعمرَ الغربيَّ يمثِّلُ خطاباً حضاريَّاً تنوَّعت فيهِ الجَّوانـبُ المعارفيَّةُ في شتَّى حقول العلميَّةِ وعلـى رأسـها العلـوم الإنسـانيَّة الَّـتي درسـت فيمـا درسـت هــذا الشَّرقَ العربيَّ المسلم عبـر آلاف المستشـرقيـنَ والمبشـرين والرَّحالـةِ المكتشفيـن الَّذين أدركوا فرادى ومجتمعين متعصِّبين وعادلينَ مدى استحالةِ اختراقِ الحـاجزِ النَّفسـيِّ الَّذي يفصلُ بين الشَّرقِ المسلمِ المتحصِّنِ من وراءِ حضارةٍ بنتهـا مفـاهيمُ وقيـمٌ لا تمـتُّ بـأيِّ صلةٍ لحضـارةِ هــذا الغـربِ وقيمـهِ، وبـين مـا ينـادي بـهِ ويسـعى لتحقيـقه. لـذلكَ أدرك مـدى أهميَّـةِ فتـحِ الشَّرقِ علـى الغـربِ عبـر بوابـات ذاتِ بريـقٍ أخَّـاذٍ ومـن تحـتِ

شعاراتٍ تأخذُ بالألباب قبلَ العيونِ ،كافتتاحِ المدارسِ وبناءِ المشافي وإرسال العلماءِ وإيفاد الطُّلاب إلى كبرى الجَّامعات بكلِّ التَّسهيلاتِ الممكنةِ وغير الممكنةِ ((ولا يفهمنَّ أحدٌ أنَّنا في هذا المعرضِ من الكلام نقف ضدَّ العلمِ أوْ المعرفةِ بلْ على العكس تماماً إنَّنا نعتقدُ أنَّ من تمامِ تكامل الشَّخصيَّةِ الإنسانيَّةِ المعارفيَّةُ من غير حدودٍ أوْ شروطٍ. ولكننا أردنا أنْ نشيرَ إلى أنَّ العدوَّ أيَّ عدوٍ لا يسعى إذا كان عاقلاً إلى تنبيهِ عدُّوه إلى مواطن القوَّةِ لتلافي الضَّعفَ فكيف إذا كان عدوَّاً كهذا العدوِّ المثقلِ بتركةٍ من الأحقاد التَّاريخيَّةِ الدَّفينةِ والثَّارات المتأصِّلةِ، والمطامع اللامحدودة وسلاحهُ ذرائعيَّةٌ منفلتةٌ من الرَّوادع القيميَّةِ والمبادئ الأخلاقيَّة.))

لذلك شهدت مرحلةُ ما بين الحربين احتكاكاتٍ شتَّى سواءَ كانت بين الشَّرقِ والغرب أوْ بين الأقطار العربيَّة المتجاورة أوْ المتباعدة. ولمَّا كان القطر المصريُّ الشَّقيقُ أسبقَ الأقطار العربيَّةِ في التَّعامل مع هذه الحضارةِ فقد كانَ يمثِّلُ بيئةً حضاريَّةً اتخذها عربُ المشرقِ قبلةً يتجهون نحوها ليعبُّوا من معينها إنْ في مجالات العلومِ أوْ الفنون.

لذلك وبالمقابل بدأتْ تفدُ من مصرَ طلائعُ روَّاد العلومِ والفنونِ وفي المقدِّمةِ الفرقُ الفنِّيَّةُ الغنائيةُ والمسرحيَّةُ الَّتي جابت المدن السُّورية بما فيها الَّلاذقية، فقد شهدت المدينة أواخر العقدِ الثَّاني وعلى مدار ما تلاهُ من عقود الفرقَ التَّالية

فرقة فاطمة رشدي عام ((1928م))

بعد استقرار المستعمر انصرف إلى شؤون الإدارةِ والحكم، فبدأت السُّلطةُ الفرنسيَّة تضعُ مخططاتٍ ترسم من خلالها ملامحَ مدينةٍ تواكب العصرَ، فكانت الطُّرقات والشوارع المنطلقَ الأوَّلَ. يحدِّثنا المعمَّرون أنَّ أوَّلَ شارعٍ بدأتْ به السُّلطة شارع فرنسا ((فيصل الأوَّل حاليَّاً)) فقدْ وصلَ شرقَ المدينةِ بغربها، من ساحةِ جامع المغربي إلى الحديقةِ العامَّة ((المنشيَّةِ)) عند تخوم جامعِ ((البطرني)) وإلى الشمال من هذا الجامعِ وعلى مقربةٍ من الشاطئِ شَرَعَ ببناءِ فندقٍ ومقصفٍ عُرِفَ باسم ((الكازينو)) على طرز الأبنيةِ الَّتي بنتها فرنسا في الشَّمال الإفريقي.

وأمام هذا البناءِ من الجِّهةِ الشَّرقيَّةِ بني مقهى ((شناتا)) على مساحةٍ واسعةٍ من الأرض سمحت في زمنٍ متأخرٍ أنْ تستغلَّ كدار عرضٍ سينمائي، وبالتَّالي فهي، أي المساحةُ تسمحُ بإقامةِ منصَّة تسمحُ أنْ يؤدى عليها أيُ عملٍ فنيٍّ لأيَّةِ فرقةٍ. بناءً على ذلك وتحت إلحاح الجمهور تمَّ الاتفاق على استقبال أوَّل الفرقِ الفنيَّة المصريَّة في هذا المسرح مسرح ((شناتا)) فكانت فرقة فاطمة رشدي، وذلك عام /1928م/. ونظراً لما لاقته من نجاحٍ فقد نشطت فكرة استقبال الفرق، فكانت الفرقةُ الثَّانية:

أمين عطالله (عام) 1929م

في هذا العام وصلت هذه الفرقةُ وقدَّم أمين شخصيَّةَ (كشكش بيك) الَّذي تنازعها مع الريحاني. وفي العام نفسه وفدت فرقة:



الفنان نجيب الريحاني (عام)1929م

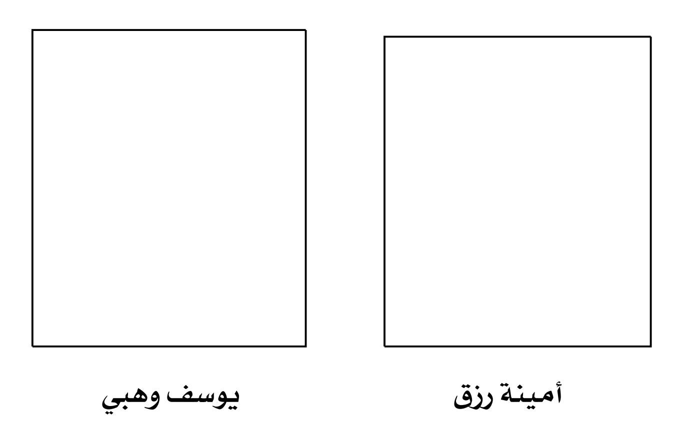
نجيب الريحاني / عام 1929م /

في العام نَفْسِه قدَّم الرِّيحاني عروضه وكان معه وفق الرِّواية الشيخ أمين حسنين. غير أنَّ عام / 1930 / شهدَ وصولَ شخصيتين بالغتي الأهميَّةِ في الإطار

الفني فمن على مسرح شناتا صدح صوت محمد عبد الوهاب بأجمل أغانيه، وما كاد الجُّمهور يصحو من نشوته حتى فاجأه يوم 19 أيلول من عام 1931 صوتٌ ملائكيٌّ ساحرٌ تصدح به أمُّ كلثوم مما جعل شخصيَّات المدينة ومثقفيها يتبارون في تقديم المدح والثَّناءِ عليها شعراً ونثراً. ومن على هذا المسرحِ استمر توافدُ الفرقِ ففي العام نَفْسه وفدت فرقةُ:

عبد الله و زكي عكاشة / عام1931 م /

فقد قدَّمت هذه الفرقة ((أوبرا كليوباطرة))، وقدْ لعب مطربُ الفرقة صالح عبدالحي دور ((أنطونيو)) أمام ((كليوباطرة)) الَّتي لعبتْ دورها علية فوزي. ولعلَّ أبرزَ ما شهده هذا العام كان وصول فرقة:



أمينة رزق   يوسف وهبي

يوسف وهبي بيك (عام) 1931م

على الرُّغم مما حققه هذا الاسمُ من شهرةٍ ونجوميَّةٍ فإنَّ الَّلاذقيَّة بدتْ قادرةً على انتزاعِ أيِّ اسمٍ فنيٍّ من عالمه، وجذبه ليجدَ نفسه أمام جمهور هذه المدينة ومن على مسرحِ شناتا ولو كان عبد الوهاب أوْ أمُّ كلثوم أوْ يوسف بيك وهبي.

فقد قدَّم يوسف وهبي مسرحيتين هما: (الكبورال سيمون) و (أبناء الذَّوات).
بالطَّبع لمْ يتوقفْ توافدُ الفرقِ الفنِّيَّة بعدَ هذا التَّاريخِ غير أنَّنا لنْ نذهبَ بعيداً في تقصي أخبارِ هذه الفرقِ لسببين أساسيين أوَّلهما أنَّها فرقٌ وافدةٌ ليس لها علاقةٌ بالمسرح المحلِّي وثانيهما أنَّ الذَّهابَ أبعدَ في الزَّمن يعتبرُ حشواً لا قيمةَ له إذْ أنَّنا ذكرنا تلك الفرقَ لأنَّها لعِبَتْ دور التَّحريضِ لاستثارةِ نوازع التَّقليد وقدْ تحققَ ذلكَ معَ مطالع العقدِ الثَّالثِ من القرن الماضي من خلال الحركة الَّتي أخذت ترسمُ الملامحَ الأولى لخطوات بطيئةٍ وئيدةٍ نحو المسرحِ الحقيقي.



البدايات والنَّشــأة

لَقَدْ أحدثَ دخولُ المنتدِبِ الغربيِّ إلى بلادنا صدمةً هزَّت جوانب المجتمع هزَّاً عنيفاً على شتَّى الصُّعدِ. فالوافدُ المنتصرُ السَّيِّد غريبٌ في كلِّ شيءٍ في العقيدةِ واللغةِ، في العادات والتَّقاليدِ، في الثَّقافةِ والمفاهيم. لذلك سيطرت على النَّاسِ حالةٌ من الذُّهولِ المشوبِ بالتَّرقُّبِ النَّابعِ من الخوفِ والعجزِ وانتظار المجهول. ووفق السُّنن الكونيَّةِ الَّتي تقضي بامتثال المغلوب لإرادةِ الغالبِ، وإذعان الضَّعيف لمشيئةِ القويِّ أخذتْ تلك الحالةُ تتقبَّل الأمرَ الواقعَ قبولاً مترافقاً بكثيرٍ من الامتعاضِ والحزنِ الدَّفين.

غير أنَّ المنتدِبَ مضى مسرعاً في مشاريعه ومخططاته السِّياسيَّةِ والثَّقافيَّةِ والاجتماعيَّةِ. بدأ بتنشيطِ وتفعيلِ دَوْرِ المدارس الخاصَّةِ الموجودةِ سابقاً بقوَّةِ الامتيازات الَّتي كانت مفروضةً سابقاً على الحكومةِ العثمانيَّة كمدرسةِ الفرير والمدرسة الإنجيليَّةِ (الأميركان)، وقدْ أوجدَ مدارسَ خاصَّةً أخرى للبنات (كالكرمليت) و (السَّانت فميل)، في حين فرضَ المناهجَ الفرنسيَّةَ على المدارسِ الرَّسميَّة، وجعل اللغةَ الفرنسيَّةَ لغةً أساسيَّةً لأغلبِ العلومِ ومنَعَ الحديثَ في حَرَمِ المدرسةِ إلا باللغةِ الفرنسيَّةِ وتحتَ طائلةِ العقوبات والقصاصِ المدرسيِّ. لقدْ لَعِب المدرسون الفرنسيون دوراً في خلقِ اهتمامٍ طلاَّبيٍّ بالمسرحِ، وتبعهم من بَعْدُ لمعلِّمونَ العَرَبُ. وربَّما في هذه المرحلةِ خصوصاً وجدَ هؤلاءِ الأساتذة في المسرحِ وسيلةً لتحدي المستعمر من خلالِ كتابةِ مسرحيَّاتٍ تركِّزُ على التُّراثِ واللغةِ العربيَّةِ. فاغلبُ المسرحيَّاتِ في العشرينيَّاتِ كانت من نتاجِ المدارسِ.فالنُّصوصُ من إبداعات أساتذةِ اللغةِ، والممثلونَ من جمهرةِ التَّلامذةِ والطُّلاَّبِ ومنصَّاتُ العروضِ بينَ جدرانِ تلكَ المدارس. غير أنَّ سحرَ التَّمثيلِ سرعانَ ما تجاوزَ جدرانَ تلكَ المدارس ليجدَ نفسه مواجهةً يعيشُ معَ النَّاس في مجتمعاتهم

وفي هـذه الآونـةِ لعبَ مسـرحُ شـناتا وكـلُّ الفـرقِ الوافـدةِ الّـتي سبـقَ ذكـرها إضافـةً إلى ولادةٍ للفنِّ السَّابعِ ونعني به السِّينما السُّوريَّة الّتي قدَّمتْ باكورةَ أعمالها ((عـام))/1928م/ كلُّ هذه الأسبابِ مجتمعةً لعبتْ دوراً هاماً في تحريضِ الموهوبين وحثِّهم للتَّفكير جديَّاً بخوضِ التَّجربةِ وبدءِ المحاولـة الّـتي تجسَّدتْ فعليَّـاً مـن خـلال النَّـوادي الّتي أخَذَتْ بالظُّهور في النِّصفِ الأوَّل من عقدِ الثَّلاثينيَّات، فكان أوَّل هذه النَّوادي

النَّادي القومي

في عـام /1932ـ1933م/ تأسـس هـذا النَّـادي، نتيجـةً لجهـود مجموعـةٍ مـن الشـبَّابِ المـتحمِّس، وقـدْ ضـمَّ الأعضـاءَ المؤسسـين السَّـادة: موسـى نصـير، نـديم قدسي، صلاح شاهين،وحيد صبَّاغ مصطفى قاسم السَّيِّد، سهيل كنعان. وقدْ قدَّمَ هـذا النَّـادي تمثيليَّات منهـا ((لـولا المحـامي)) ((علـى الأتـراك يـا فيصـل)) وهـي مـن تأليف: مصطفى السَّيِّدْ وإخراجهِ.

النَّادي الموسيقي

تأسس هذا النَّادي عام /1936م/ وكان من أبرز أعضائه كلٌّ من السَّادة:

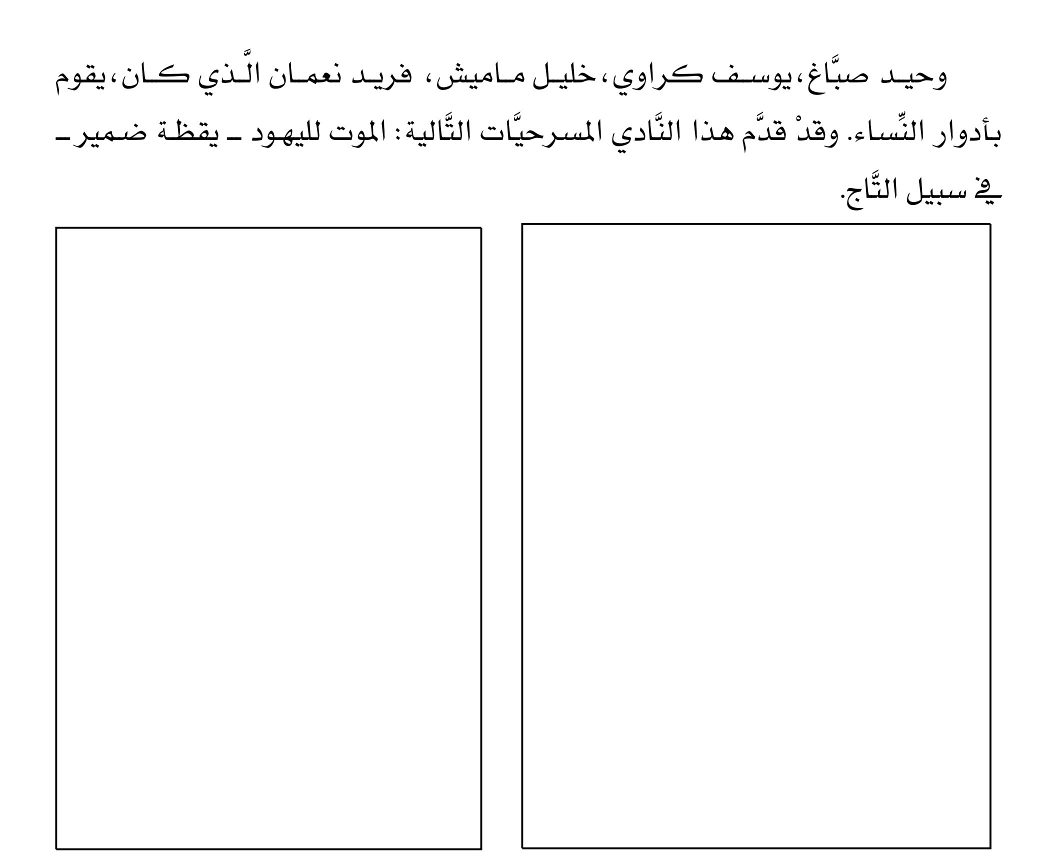
عبد القادر عجَّان، محمود عجَّان، حبيب اليـاس،وديع عـوض، حنَّـا نحال،عبـد القـادر حوريَّـة، كمـال صـالح، أحمـد درويـش أحمـد، جبرائيـل سـعادة، لـؤي عجَّان،جورج صالح،سليمان الـزِّين، فـؤاد دايـة، عبـد الوهـاب وهبـة، محمـد زريـق، والحاج ضياء إسماعيل. وقدْ قدَّم النَّادي مسرحيَّات عديدةً نذكرُ منها:

على بساط الريِّح ـ الحقني يا دكتور ـ أبو صطيف ـ الخجولان ـ أوَّل الشَّهر أريد أنء أقتل ـ الماء ـ ابن الأخ العم.

نادي التَّمثيل السُّوري

تأسس هذا النَّادي عام /1944م/ برئاسة المحامي المرحوم صلاح شـاهين ومـن أبرزِ أعضائه كلٌّ من السَّادة:

وحيد صبَّاغ، يوسف كراوي، خليل ماميش، فريد نعمان الَّذي كان، يقوم بأدوار النِّساء. وقدْ قدَّم هذا النَّادي المسرحيَّات التَّالية: الموت لليهود ـ يقظة ضمير ـ في سبيل التَّاج.



مسرحية ابن الأخ العم (إخراج خالد مز)

نادي النِّجمة

تأسس هذا النَّادي عام /1945 ـ 1946م/ وضمَّ كلاًّ من السَّادة:

رفيق و صديق زوزو ـ برهان هلال ـ عبد المنعم عقدة ـ هشام شومان ـ غازي دملج

وقدْ انتسب إلى هذا النَّادي في وقتٍ لاحقٍ الفنان المرحوم إبراهيم كردية. قدَّم النَّادي على مسرح سينما ((أُمبير)) سينما دنيا حالياً مسرحيَّة: في بيوت الأغنياء عام /1949/

نادي الكواكب

تأسس عام / 1946م/ بجهود المرحوم إبراهيم كرديَّة وكان من أعضائه كلٌّ من السَّادة:

عدنان محرز ـ يوسف فروة ـ أسعد فارس ـ نظام جبارة ـ حكمت خضُّور. وقدْ قدَّم مسرحيَّة دم الشَّهيد.

نادي نجوم السَّاحل السُّوري

تأسس هذا النَّادي عام / 1952م/ وقد ضمَّ من أعضائه السَّادة:

جورج بولص الحاج ـ حسن زبيبي ـ باصيل إسبر ـ مصطفى بوجي ـ عثمان السيِّد وجورجيت زمَّار. قدَّم هذا النَّادي المسرحيَّات التَّالية:

هادم الحنان، وا عرباه، الملك المسخ، شعبٌ خالدْ، افرح يا بلدي

الخبز الأسود، الشَّيخ الثَّائر، عُمان الثَّائرة.

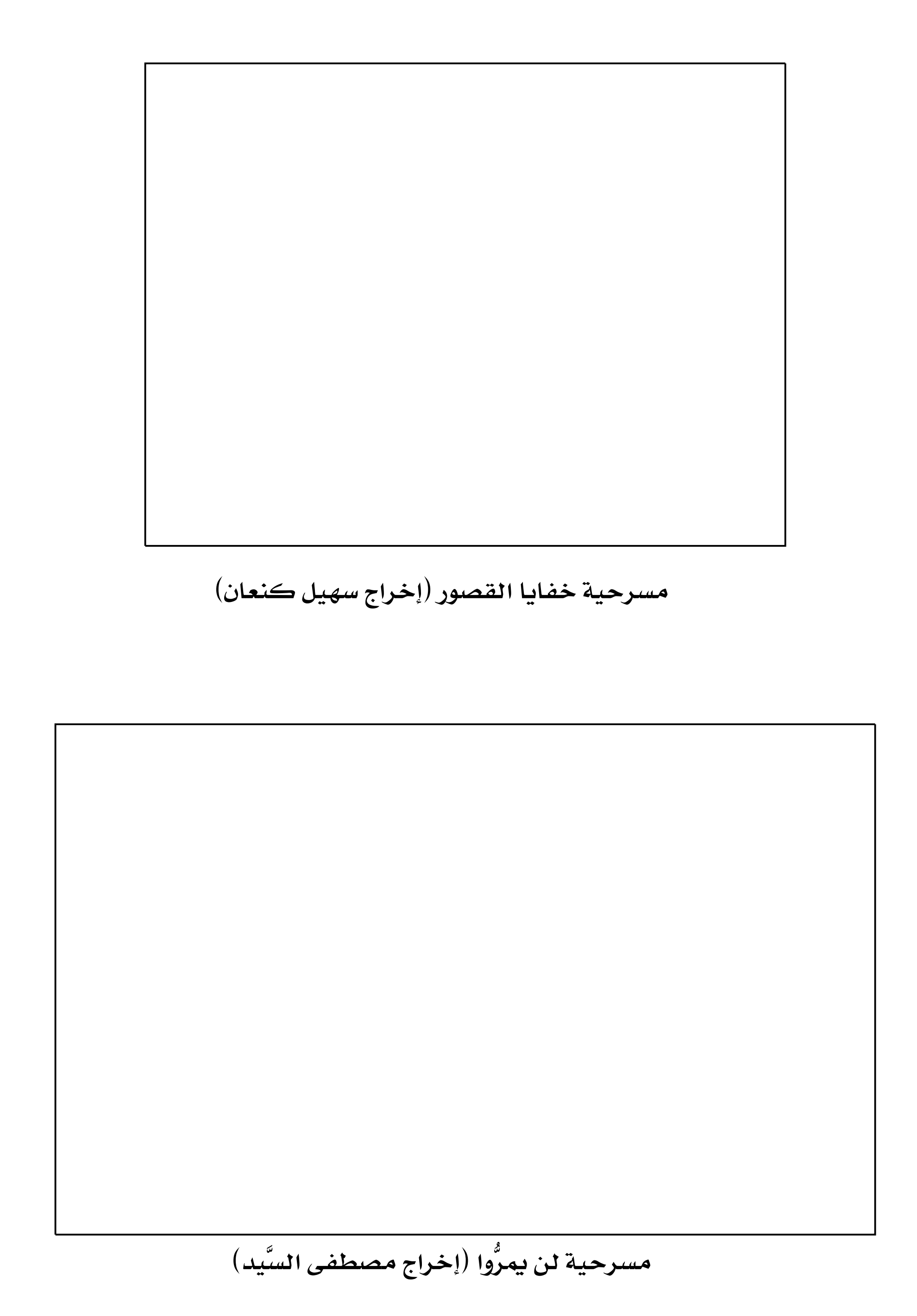
الفرقة السُّورية للمسرح والسِّنما

تأسست هذه الفرقة عام /1952م/ وكان من أبرزِ أعضائها سهيل كنعان و مصطفى قاسم السَّيِّدْ. قدَّمت هذه الفرقة مسرحيَّة: خفايا القصور.

نادي الفنون الجَّميلة

تأسس هذا النَّادي عام / 1955م/ ومن أعضائه كلٌّ من السَّادة:

فؤاد زوباري ـ عدنان كراوي ـ عوني صيداوي ـ جميل حمادة ـ جهاد ديوب عبد اللّه الحلو ـ جوزيف حنَّا ـ عبد المنعم أبو سيف ـ صفوان كراوي ـ مصطفى قاسم السَّيِّد ـ جوزيف ليِّوثْ ـ وجورج ميسي. قدَّم هذا النَّادي مسرحيَّتين هما: أقوى من القدر، لن يمرُّوا.



مسرحية خفايا القصور (إخراج سهيل كنعان)

مسرحية لن يمرُّوا (إخراج مصطفى السَّيد)

جمعيَّة النَّهضة السُّورية

تأسست هـذه الجَّمعيَّـة عـام /1956م/ واللّافـتُ في هـذه الجمعيَّـة أنَّ رئيسـها وعموم أعضائهاكانوا دونَ سنِّ الرُّشد، فهم مجموعةٌ من طـلاَّب المرحلةِ الإعداديَّـةِ يومهـا وذلـكَ بفـضلِ عبـد الحميـد حـداد الَّـذي تـابعَ بعـدّ ذلـكَ اهتماماتـه المسـرحيَّةَ، فأسس بعد ذلك ناديين هما:



أعضاء نادي الفنون الجَّميلة وبعض ضيوفهم عام /1956/

البيت الموسيقي والنّادي الفنِّي

وقد جمعَ من حولهِ كثيراً من الأسماءِ الَّتي أثبتَ بعضها حضوراً ملفتاً في مسيرة المسرح وهم كلٌّ من السَّادة والسَّيدات:

برهان طريفي ـ أحمد صفيَّة ـ رياض حداد ـ فـايز بشـارة ـ حسَّان بيلانـي ـ نبيـه نعمان محمد صالح ـ فوَّاز فركوح ـ عيسى بشُّور ـ وليد حمَّامي ـ غسَّان فتَّاحي ـ

فؤاد أفتين ـ عبد الله كحَّالة ـ سمير جورجي ـ مالك مرقص ـ نبيل قبَّاني ـ نقولا حلبي. ومن الأوانس: ماري وأميرة صقلِّي ـ غادة صبري ـ رجاء بدر ـ مفيدة زينو ـ إلهام شلبي وهدى زين. ومن ثمَّ انضمَّ إلى هذه المجموعةِ السَّادة: سليم بنشي وفريد اسكندر وإسماعيل حدَّاد.

قدَّمت هذه الكوكبةُ مجموعةً من المسرحيَّات نذكرُها وهي:

الملك والرَّاعي ـ القدر ـ جنون الثأر ـ القائدان ـ سخريَّة القَدَرْ ـ في سبيل التَّاج والغرفة رقم واحدْ.

نادي هواة المسرح

تأسس هذا التَّجمع عام /1959م/ إذْ لمْ يكنْ يشغلُ مقرَّاً، فقدْ كان منزل والد السيِّد محمود زهدي مقابل العدليَّةِ القديمةِ في الغالب مكان الاجتماعات الدَّوريَّة، وقدْ غلبَ على هذا التَّجمعِ الطَّابع الموسيقي من خلال الحفلاتِ الموسيقيَّة.

المرحوم محمود زهدي

أبرزُ أعضائه السَّادة:

عبدو عثمان ـ قاسم قوصرة ـ خليل كدِّه ـ حسن دبّاغ ـ عثمان السَّيِّد ـ فريد إسكندر ـ فايز بشارة ـ فايز خضُّور. والمرحوم محمود زهدي.

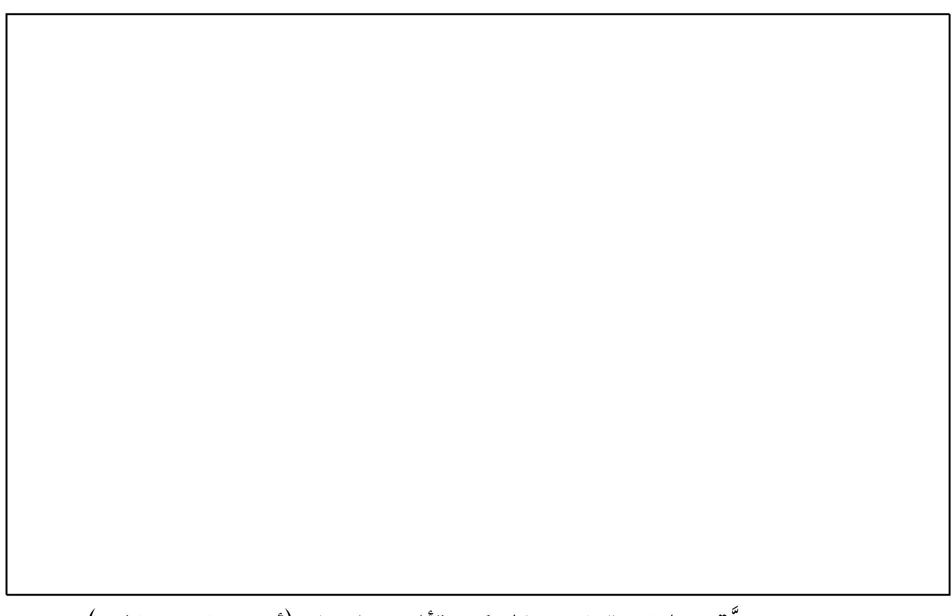
نادي جمعيَّة توجيه النَّاشئة

تأسست جمعيَّةُ توجيه النَّاشئة عام /1961م/ في ظلِّ الجمهورية العربيَّة المتَّحدة لتكونَ نموذجاً رائداً في الإقليم الشَّمالي ((سوريَّة)) وكلَّفت بدايةً مديريةُ الشؤون الاجتماعية النَّادي الموسيقي الإشرافَ عليه، ولأسبابٍ ما زلتُ أجهلها تراجعَ النَّادي الموسيقيِّ عن إلتزامه بهذا النَّادي. وباعتباري في هذا الزَّمن كنتُ أحَدَ الأسماءِ

البارزةِ في مجال العمل المسرحي، فقدْ عُهِدَ إليَّ استلام هذه الجَّمعيَّةِ الَّتي استلمتها بناء خاوياً من الأعضاءَ إلاَّ من خمسةِ فتيانٍ صغارٍ يمثِّلون مجلس الإدارةِ للنادي الَّذي تشرفُ عليه الجَّمعيَّةُ وفق ما رسمه النَّظام الدَّاخلي لهذه الجَّمعيَّة. والفتيان الخمسةُ كانوا يومها كُلاً من السَّادة: المرحوم نديم وعزيز هارون ـ عبد الغني أبو كانون ـ عاطف عوض وأحمد قميرة.



مجموعة من ممثلي جمعيَّة الناشئة في لوحة (يوم الغرقى) يتوسطهم الفنَّان دريد لحام.



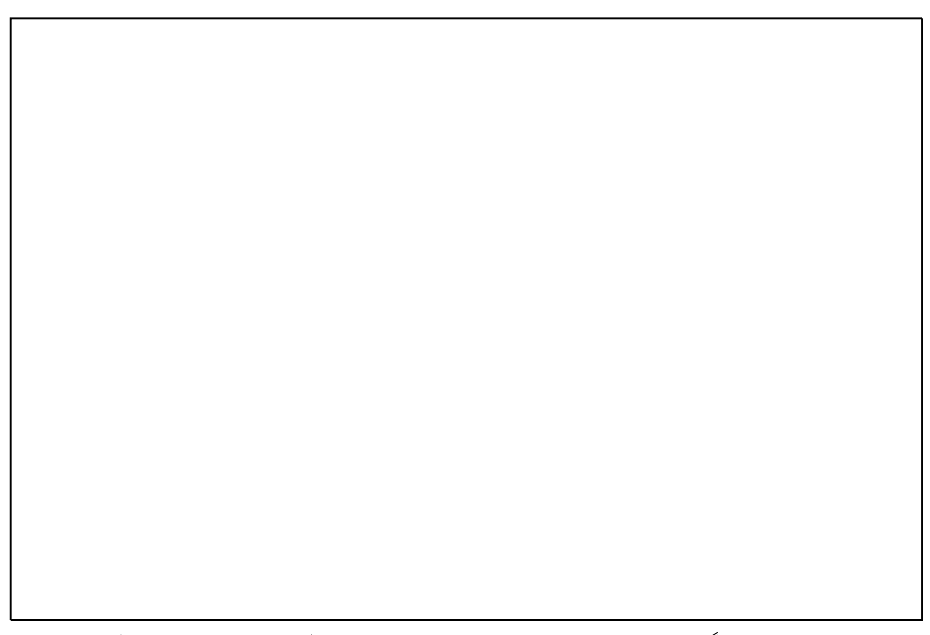
مسرحيَّة روما تحرق نيرون المسكين تأليف وإخراج (أحمد شهير بنشي)

بـدأت جمعيَّـة توجيـه النَّاشـئة برئاسـةِ أحمـد شـهير بنشـي المسـيرةَ منـذ عـام /1962م/ مـن خـلال المناسـبات الوطنيَّـةِ والقوميَّـة والاجتماعيَّـة فانتسـب إليهـا الـكـثيرون الَّذيـن يضيـقُ المجـالُ عـن حصـرهم سـواءَ صعـدوا المنصَّـةَ ممثـِّلين أو راقصينَ أوْ موسيقيينَ أو مطربينَ غير أنَّ من أبـرزِ الأسماءِ الَّتي استمرأت المنصَّةَ وقدَّمت عروضاً متنوِّعةً عبر الاحتفالاتِ والمهرجانات في المحافظةِ وخارجها هي:

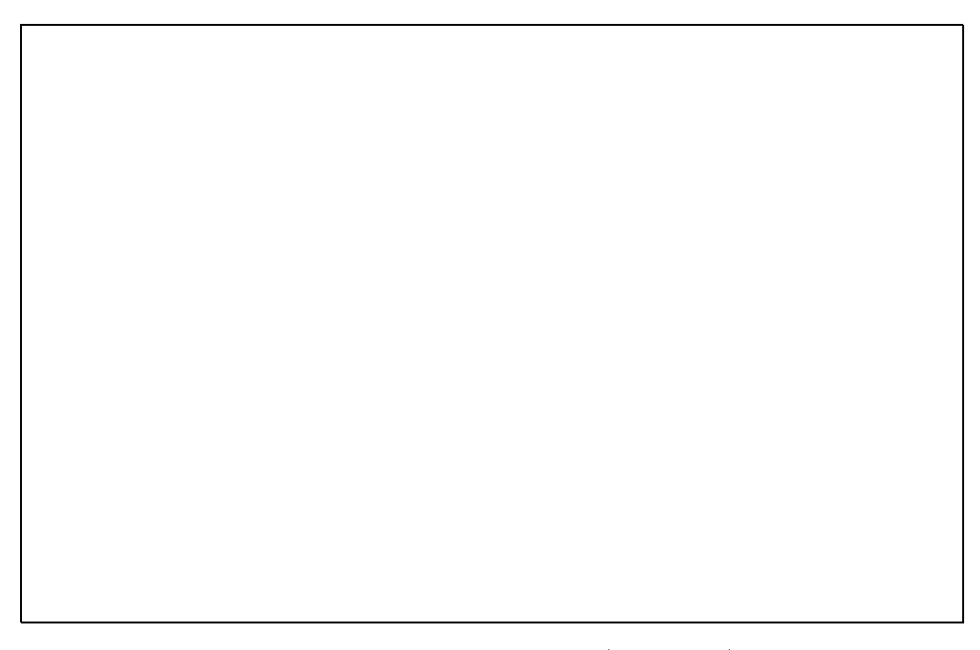
مصطفى كركوتي ـ سمير داوود عنتر ـ عبـد الحميد حداد ـ نوَّاف عجَّان ـ معن بنشي ـ توفيق العبد ـ جمال شريقي ـ عبد الكريم صبَّاغ ـ عبد الرُّحمن مالطه وليد نيسانة ـ محمد فتَّاحي ـ ماجد زوزو ـ خالد داوود عنتر ـ أديب زكُّور فؤاد مجبور ـ قيس محجازي ـ سمير بنشي ـ محمد ريِّس ـ أحمد صدقي وغيرهم كثير.

من أهم الأعمال المسرحيَّة الَّتي قدَّمتها هذه الجَّمعيَّة:

أفـراح الرِّيـف ((ثلاثـةُ اسـكتشـات غنائيَّـة راقصـة)) مسرحيـَّة قـيس القــرن العشريـن، ((مسرحيَّة شعريَّة هازلة)) مسرحيِّة المحامي لَمَع. (كوميـديـا) مسـرحيـَّة نفـاق مسـرحيَّة معلِّـم بالسَّـاعات، الموظَّـفْ حسـن أفنـدي.وفي إطـار المهرجانـات فقـد شـاركـت الجَّمعيـَّةُ في المهرجـان المسـرحي الخـامس لعـام1975/ والمُقـام في مدينـة حلب بمسرحيَّة ((روما تحرق نيرون المسكين)) كما شاركت الجَّمعيَّة في مهرجان الفنـون الشَّـعبيَّة مـرَّتين الأولى عـام /1976/ في درعــا مــن خــلال لوحــة بعنــوان (الختـمة) لحـَّن أغـانيها الأسـتاذ زيـاد عجَّـان، والمشاركـة الثَّانيـة كانـت عـام / 1977 / وذلك من خـلال لوحـة تراثيَّـة بعنـوان (يـوم الغرقـى) وجميـع هـذه النُّصـوص الشِّعريَّةُ والنَّثريَّةُ من تـأليف أحمد شهير بنشي.



مسرحيَّة الموظف حسن أفندي تأليف وإخراج (أحمد شهير بنشي)



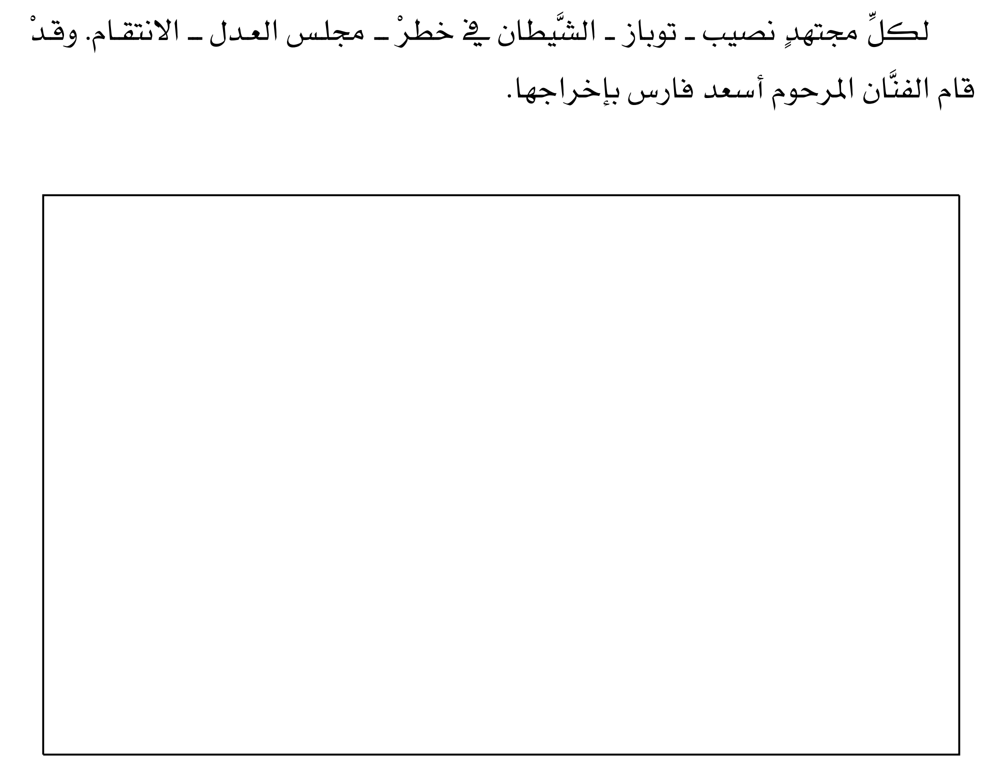
لوحة فولوكلوريَّة أفراح الريَّف تأليف وإخراج (أحمد شهير بنشي) وهي من نشاطات جمعيَّة توجيه الناشئة

نادي جمعيَّة العمل الثَّقافي

تأسس هذا النَّادي عام /1965م/ وقدْ جمعَ لفيفاً من الموهوبين النَّاشطين الَّذين أثبتوا كفاءةً، واستطاعَ العديدُ منهمْ أنْ يرسِّخوا أقدامهم على منصَّات المسارح. في حين أُتيحَ لهذا النَّادي إدارات تركت بصماتٍ واضحةً على مسيرته الفنِّيَّة، بدأها الصَّديقُ المغتربُ شفيق شيبوب، ومن ثمَّ الأستاذ المرحوم خالد عيد، فالأستاذ كمال عضيمة والأستاذ محمَّد غياث صيداوي. ومن قبل الأستاذ خالد خبَّازة والأستاذ سيمون حميصي، في حين كانت جمهرة الأعضاءِ تجمعُ السَّادة:

حسن إسرب ـ يوسف كركوتي ـ أسعد فارس ـ إلهام بدرة ـ عدنان صليبي ـ وديع مزْ ـ جبران ميسي ـ أحمد دقسي ـ مصطفى ملك ـ إسكندر عجَّان ـ نبيل ريس علي وخليل غصن. نشَطَ هذا النَّادي نشاطاً ملحوظاً في النِّصف الثَّاني من ستِّينيَّات القرن الماضي، فكان معَ نادي توجيه النَّاشئة يتقاسمان أغلبَ النَّشاطات المسرحيَّة، فقدْ قدَّم نادي العمل الثَّقافي المسرحيَّات التَّاليَّة:

لكلِّ مجتهدٍ نصيب ـ توباز ـ الشَّيطان في خطرْ ـ مجلس العدل ـ الانتقام. وقدْ قام الفنَّان المرحوم أسعد فارس بإخراجها.



مسرحية الخالدون إخراج (محمَّد سوسو)

نادي الفارابي الفنِّي

تأسس هذا النَّادي أواسطَ الستِّينيَّات بمجهودٍ فرديٍّ لشابٍ موهوبٍ هو الأستاذْ محمَّد سوسو، وبدعمٍ وتشجيعِ الأستاذ المرحوم جميل مرعشلي، ومن الَّذين تعاونوا معهُ المرحوم الشَّهيد إبراهيم رحَّال ـ والأستاذ عبد الرَّحمن عليو ـ عادل الهاشمي ـ طه الخطيب ـ محمَّد أبو ديب ـ ديب سلُّوم وبالطَّبعِ شقيقه الفنَّان الموهوب حكمت سوسو الَّذي كان يسخِّر موهبته الشِّعريَّة والموسيقيَّة لصالح نشاطات النَّادي. وأهم المسرحيَّات الَّتي ألَّفها وأخرجها هي:

نهايةُ عميلْ – الخالدون (أخرجها الفنَّان زهير الشَّوَّا) ـ قهقهات القدر ـ بلادي مجرم في سبيل المال ـ ظمأ الشَّيخوخة وحاملو الرَّاية.تلكَ هي الجَّمعيَّات والنَّوادي

الَّتي حملت همـوم المسرحِ بقـدر ما أوتيـت مـن اسـتطاعةٍ عبر مسـيرةٍ طويلـةٍ اجتازتهـا وحيـدةً منفردةً رغم ما تعانيه من صـعوباتٍ بعضـها معنـويٌّ يتعلـَّق بالإحـاطةِ والثَّقـافةِ المسرحيَّـة كعـلمٍ يـرشـِّد ويصـوِّب المواهـب، وينمِّـي القـدرات ليخلـقَ الفنَّـان المبـدعَ، والممثل المتميِّـز، وأما بعضهاُ الآخـر فهـي صـعوبات مادِّيَّـة تقـفُ حـائلاً بيـن أهـدافِ العامليـن وبلوغهـا علـى الـرُّغم مـن كـون الأعمـال الفنِّيَّـة جميعهـا في هـذه المرحلـة عُرِضَت في إطارِ الهوايةِ لا الاحتراف.





الفرق المسرحيَّة التَّابعة
للجهات العامَّة

إذا كانت الجَّمعيَّات والنَّوادي الفنِّيَةُ منذُ مطالعِ الثَّلاثينيَّات وحتَّى منتصف السِّتينيَّات مثَّلَتْ، رغمَ بواعثِ نشاطاتها العفويةِ حيناً والمرتجَلةِ أحياناً طليعةً رائدةً، وتجربة جديرةً بالاحترام والتَّقدير بسبب ما واجهته من مثبِّطاتٍ ومعوقات، فإنها ومن دونِ أدنى شكٍ، نجحتْ نجاحاً أكيداً في خلقِ مُناخٍ صحِّيٍّ لولادةِ حركةٍ مسرحيَّةٍ يمكن لها أنْ تنمو وترتقي سعياً للوصولِ بالمسرح إلى ما يجبُ أنْ تصير إليه من مكانةٍ احتلها المسرحُ في تاريخِ الأممِ والشُّعوب الَّتي وعتْ دورَ المسرحِ في خلقِ الوعي وترسيخِ القيمِ، واستحضار الماضي، وترشيدِ الحاضرِ، وبناءِ المستقبلْ.

جمهور الحضور في صالة المركز الثقافي أو دار الكتب الوطنية

لقد كان لتسابق النَّوادي، وتنافسها فيما بينها أبعدُ الآثار في استقطابِ الكثيرين من الشَّباب لخوضِ تجربةِ المسرح، بغضِّ النَّظر عن النَّجاحِ أوْ الفشل، والتَّوقفِ أوْ الاستمرار. كذلك استطاعتْ أنْ تجذبَ الجُّمهور الَّذي ذرفَ الدُّموعَ

وأطلـق القهـقهات، وعلّـقَ مستهجنـاً، وصفّـقَ مستحسـناً. وخصوصاً خـلالَ العصـرِ الذَّهبي لمسرحِ الّلاذقيَّة، وأعني بـه مطالع العقـدَ السَّادسَ مـن القرنِ الماضي. فنتيجةً لحيـويَّةِ الحركـةِ المسـرحيَّةِ، تحـرَّك القطـاعُ العـام ليأخـذَ دوره سـواءَ تمثَّل هـذا القطـاع بـوزارةِ الثَّقافـةِ، أمْ بـوزارةِ التَّربيـةِ، والتَّعليـم العـالي، أمْ باتحـادِ نقابـات العمَّال. وقدْ نتجَ عـن هـذا التَّحـركِ ظهورُ فـرقٍ مسـرحيَّةٍ، لكـل واحـدةٍ جهـةٌ عامَّةٌ تقـفُ من ورائها، لتقـدِّمَ لها ما شـاءتْ من الدَّعـم المَّادي أوْ المعنـوي. ويمكـنُ أنْ نحـدِّدَ الفرقَ الَّتي تشكَّلت وفق ما يلي:

فرقة المركز الثَّقافي	تابعة لوزارة الثَّقافة
المسـرح العـمَّالي	تابع لاتحاد نقابات العمَّال
مسرح اتحاد الطلاب	تابع لوزارة التَّربيَّة ثمَّ أصبح (مسرح الشَّبيبة)
مسرح طلائع البعث	تابع لوزارة التَّربيَّة
نقابة الفنانين	فرع اللاذقية
الـمسـرح الجّـامعي	تابع لوزارة التَّعليم العالي.
المسرح القومي	تابع لوزارة الثقافة ـ مديرية المسارح والموسيقا.

وقبـلَ الغوصِ في الحديث عـن كلِّ واحـدةٍ منَ الفرقِ المشارِ إليها، لابـدَّ من وضـعِ إطارٍ لصورةِ الواقعِ الاجتماعي، والسِّياسي الَّذي شهدته السَّاحةُ السَّوريَّةُ عـموماً بعـدَ ثورة /8/آذار من عام / 1963م /. فبسبب التَّحوُّلات الاشتراكيَّةِ، وسيطرةِ الدَّولةِ علـى مرافـق الحيـاةِ العامَّـةِ، ومـن بينهـا بطبيعـةِ الحـال الإعـلام الَّـذي أخضـع للرقابـةِ النُّصوصَ المسرحيَّة بحيث انعكـس ذلـكَ سـلباً علـى المسـرحِ الَّـذي يحتـاجُ في حركـةِ تطورهِ ونموِّهِ إلى رصدِ حركـةِ المجتمعِ وحياةِ النَّـاسِ، ليصـارَ إلى تصـويرهـا أوَّلاً ومـن ثُمَّ نقدها نقداً مبنيَّاً على أسسٍ قائمةٍ على الموضوعيَّةِ والصَّراحةِ الَّتي قدْ تبلغُ أحياناً درجةً قريبةً من المدحِ أو التَّسفيه، ذلكَ لأنَّ دورَ المسرحِ عبـر السِّياقِ التَّـاريخي، كـان ومـا زالَ وسـيبقى دوراً رياديَّـاً في ترسـيخِ المفـاهيمِ والقـيم العـليا في حيـاة الأمـم والشُّعـوب. وحيـن يفـتقـرُ المسرحُ إلى النُّصوص المتحررةِ من أفكـار الآخرين، وحـدود القـوانين، وهيمنـةِ التَّـأويلات، تبـدأ مرحلـةُ المـوت البطـيء للمنصـةِ الَّـتي لا تسعـفها الديكورات الزاهيـةُ، ولا الأضواءُ المشعشةُ، ولا حتى الأصواتُ المرتفعة. لـذلكَ نقـولُ

وبأسفٍ شديدٍ: إنَّ النِّصفَ الثَّاني من العقد السَّادس من القرن الماضي شهد ما عُرِفَ بأزمةِ النَّص المسرحي المحلِّي، وربَّما الإقليمي والقومي، وبالتَّأكيد الإنساني. لذلكَ طفت نصوصٌ مسرحيَّةٌ كثيرةٌ يصعبُ حصرها على سطح الحركة المسرحيَّةِ، وهي ـ سوى النَّادر ـ لمؤلفين يفتقرون لأبجديات التَّأليف المسرحي. حيث تعوزهم اللغةُ بنحوها وصرفها، وتلميحها وتصريحها، وإطنابها وإيجازها واستخدام ذلك في وصفٍ وسردٍ وحوار. كذلك افتقارُ الكثيرين من هؤلاءِ المؤلفين إلى الثَّقافةِ المسرحيَّةِ، من حيث رسمِ الصِّراع، وتصاعدِ الحدثِ في إطار الخطِّ الدرامي، واستخلاص النتائجِ من خلال حبكةٍ قادرةٍ على أنْ تشدَّ المشاهدَ بما تختزنه من عناصر الإدهاشِ والتَّشويق.

لقد اضطررتُ إلى هذا التمهيدِ، قبلَ الشُّروعِ في الحديثِ عن الحركةِ المسرحيَّةِ الَّتي واكبت ظهور مسرحِ المنظَّمات، كي أضعَ القارئ الكريمَ في إطار الواقع الفعلي الَّذي رافق مسار هذا المسرح. و وفقاً للترتيب الزمني يمكن أن نستعرض تواريخ فرق هذه المنظّمات، وأهم ما قدمته على المنصَّة من أعمال، ونذكر أكثرَ المساهمينَ من مؤلفين، ومخرجين، وممثلين.

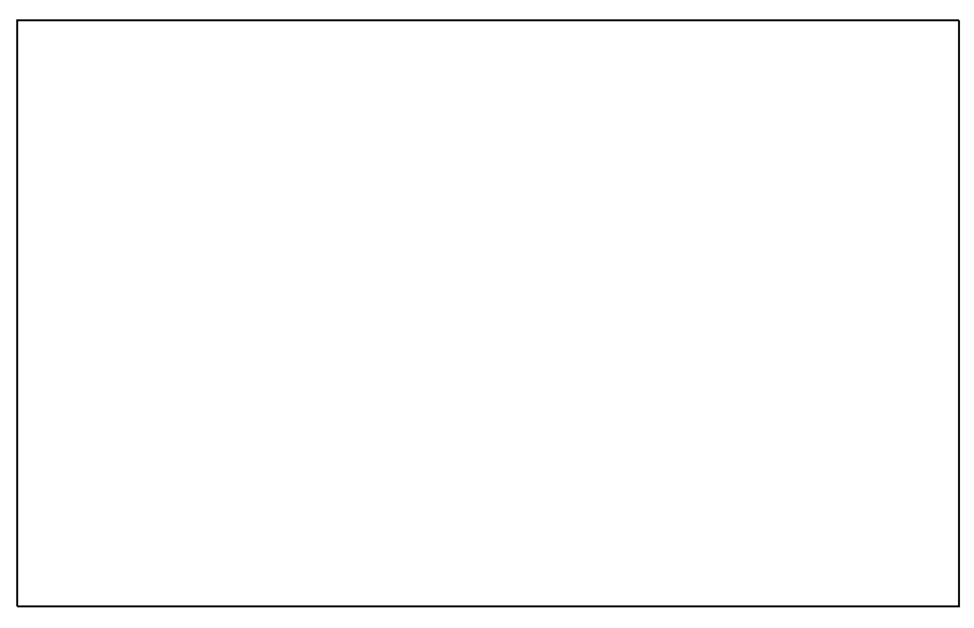
الاتحاد الوطني لطلبة سوريَّة

تشكَّل هذا الاتحادُ عام /1963/ فقد كانت هذه المنظمة مشرفة على المدارس الثانوية في المحافظة، وكان مقرُّها في (سوق) التّجار، في البناء الذي كانت تشغله مديريَّة المواصلات سابقاً، ووفقاً لنشاطاتها الفنية كلَّفت إدارات الثانويات بتقديم الحفلات المنوعة المشتملة على الموسيقا، والغناء، والرقَّص، والرَّقص الشَّعبي، والتمثيل. ونتيجة لتسابق المدارس على تقديم العروض، رأت المنظَّمة تشكيل فرقة ملتزمة عائدة إليها، وقد تشكلت الفرقة من السَّادة والسَّيدات:

حسن عيسى، عبد الله الخير، نزار حلومْ، وديع ضاهرْ، سعاد سوادة، محمَّد السَّيّد، راغدة نعناع، كمال السيَّد، سمير نعمان، نبيل مريش،ندى سمعان، محمد أبو ديب، ماجد زوزو، سميح أطوز، منى داوود، نجوى اسطفان، فؤاد مرعش،

محمد سوسو، جانيت دبَّانة، مقدام حمصي، غازي يونسو، ، غاندي لبُّس، يونس أبو حامد، إبراهيم صقر، أمير حمصي.

قدَّمت هذه الفرقة مجموعة من المسرحيات ما بين عام /1963/ وعام /1970/ من هذه نذكر: مسرحية الانتقام ـ بيت للإيجار ـ مطرب من الغرب ـ عائدون ـ فدائيون ـ في بيتنا فدائي ـ إزعاج نصُ الليل وهي من تأليف وإخراج عدنان السيِّد.

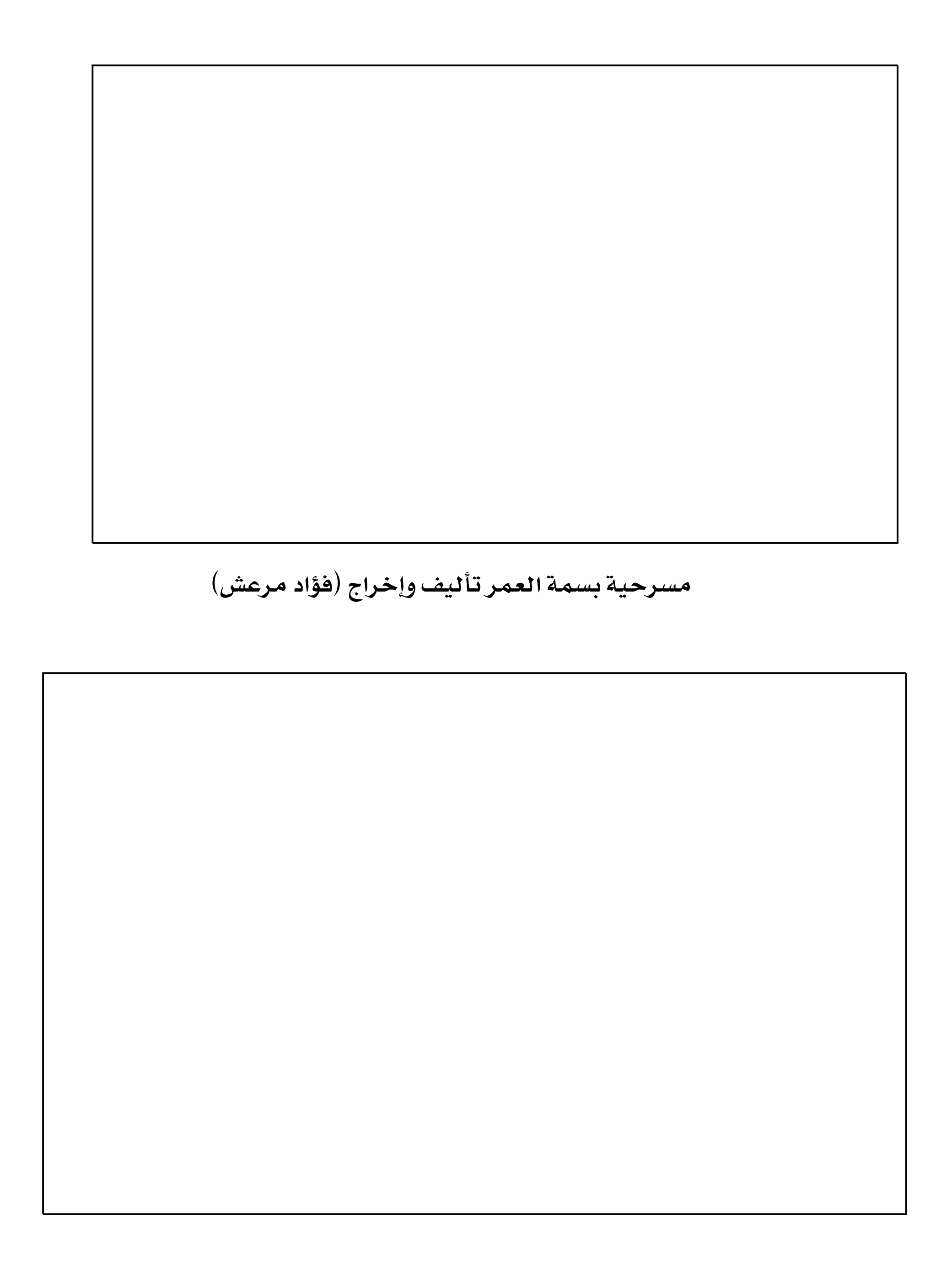


مسرحيَّة المهمة الخامسة إخراج (محمَّد أبو ديب)



مسرحيَّة مطرب من الغرب إخراج (عدنان السَّيِّد)

.كما قدَّم فؤاد مرعش من تأليفه مسرحيتين هما: بسمة العمر، والمحامي خشخش أفندي وقد شاركَ في التمثيل كلٌّ من السَّادة: أحمد زريا، محمَّد صوفي، عصام جليكو، يوسف كركوتي وقدم الأستاذ محمَّد أبو ديب مسرحيَّة من تأليفه وإخراجه شاركَ في التمثيل فيها نبيل مريش و عدنان السَّيد وسعاد سوادة ووديع ضاهر وإبراهيم صقر وأحمد خاسكي.



مسرحية بسمة العمر تأليف وإخراج (فؤاد مرعش)

من مسرحية المهمة الخامسة /1967/.

فرقة المسرح العربي ((المركز الثقافي))

في عام /1966/ فرّغت مديريّة المسارح التابعة لوزارة الثقافة السّيّد إبراهيم كرديَّة في مدينة اللاذقية لتشكيل فرقة مسرحية من الهواة، وقد أعلن عن إجراء مسابقة لانتقاء عناصرها، فتقدمْ الكثيرون من الشبَّاب والشَّابات نذكر منهم: فوزي الغزي، جميلة غانم، نبيه نعمان، أسعد فارس، محمَّد أبو ديب، فاطمة درويش، رياض حدَّاد، محمّد الزغبي، قَّدمت هذه الفرقة مسرحية القرويَّة المجاهدة تأليف المرحومة السيَّدة هند هارون، وأخرجها الأستاذ كرديَّة وفي عام /1967/ قدَّمت/ الفرقة مسرحية الطلقة الثالثة شارك في التمثيل فيها كلٌّ من السَّادة: عدنان السيَّد، رياض حدَّاد، جميلة غانم وإبراهيم كرديَّة. وتابع المرحوم كرديَّة فقدَّم مسرحيَّة(بيت المقدس) مقتبسة عن ثمن الحرية لعمانويل روبلس شارك فيها كلٌّ من السَّادة: سمير زيدان، ميشيل قسطنتين، عدنان السَّيِّد، فؤاد مرعش، فوزي الغزي، محمَّد أبو ديب، فاطمة درويش، وتابع فقدَّم مسرحيَّة الشَّوارع الممنوعة لتوفيق الحكيم. وقد شاركت هذه الفرقة في مهرجان المسرح عام /1970/ في دمشق بمسرحيَّة زوار الليل لعلي عقلة عرسان. وبعد سفر السَّيِّد كرديَّة تشكلت فرقة جديدةٌ من السَّادة:

الدكتور خالد مز - عدنان السيَّد - جورج بولص الحاج - رشاد طريفي - ندى سمعان - ماجد زوزو - سميح أطوز - ماري لوزة - أحمد خاسكي - خالد الأمين - تغريد جازة - ومحمَّد السَّيَّد - قدَّمت هذه الفرقة مسرحية (ابن الأخ العم) لشيلر وإخراج الدكتور مز. ومن ثم أعيد بناء هذه الفرقة بتأسيس جديد من السَّادة:

عدنان السَّيَّد - جرجس جبارة - خالد ديب - نبيه نعمان - سهيل حدَّاد - حسن أسرب - محمَّد خرماشو - وفاء شريتح - عفراء خليل - أحمد سلمان - راتب حدَّاد - محمود القيّم - عبد الله حلو - حسين دروبي - الياس حميصي - سجيع قرقماز.



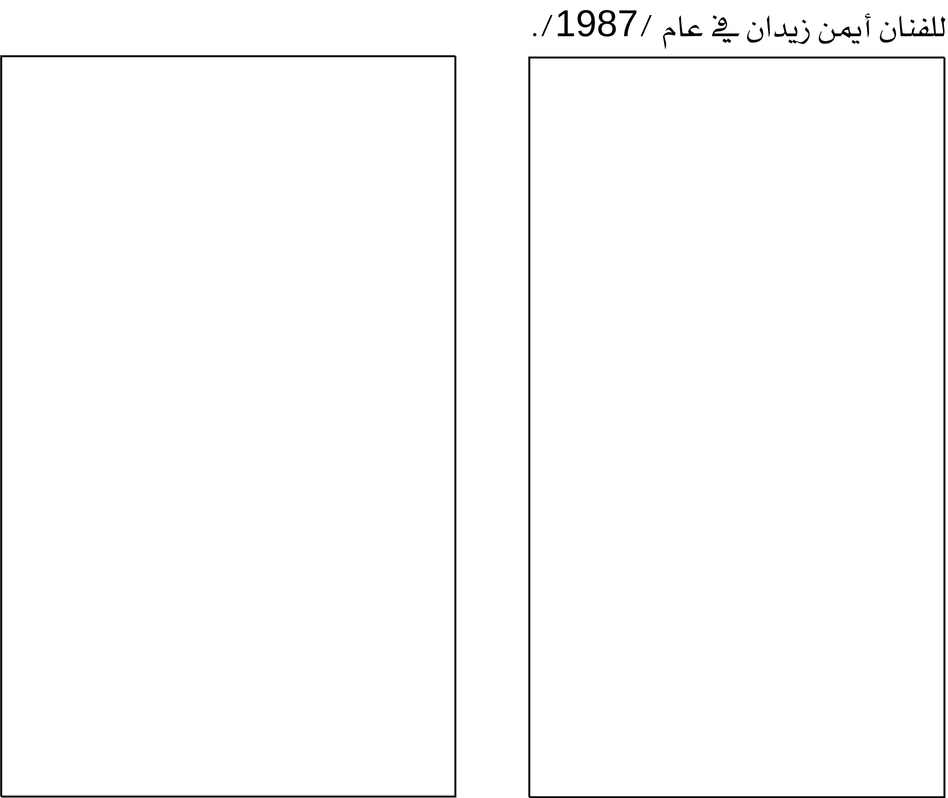
مسرحية بيت المقدس إخراج المرحوم (إبراهيم كرديَّة)

قدَّمت هذه الفرقة مسرحيَّة (عريس لبنت السَّلطان) من تأليف: محفوظ عبد الرحمن أخرجها عدنان السَّيِّد تحت اسم فرقة المسرح العربي، وعُرضَت في صالة المرفأ اعتباراً من تاريخ /1978/10/25. وفي العام نفسه ندب المخرج السَّيِّد حيَّان الجندي الذي قدَّم مسرحيَّة (الحدَّاد يليق بأنتيعون) وذلك في عام /1980/. وفي العام هذا قدَّم كلٌّ من السَّادة غسَّان كنعان ووفاء شريتح وعدنان السَّيِّد مسرحية (بيت الجنون) لتوفيق فيَّاض، وكانت أوَّل مينودراما تقدَّم في اللاذقية،

مسرحيَّة عريس لبنت السُّلطان إخراج (عدنان السيَّد)

وفي عـام /1981/ قـدَّم المخـرج الأسـتاذ حيّـان الجنـدي مـن إخراجـه مسـرحيَّة (البخيل) لموليير شارك فيها كلٌّ من:

نبيه نعمان ـ هالة محمَّد ـ عدنان السَّيِّد ـ الياس حميصي ـ حسن اسـرب ـ هـدى إبراهيم ـ نبيل مريش ـ وفاء شريتح. وفي عام /1982/ قـدَّم عـدنان السيَّد للأطفال مسرحيَّة (الأميرة القبيحة) ك.م.فالو وفي عام /1983/ أخرج الأستاذ حيَّان الجنـدي مسـرحيَّة الأشـباح تـأليف: أدواردو دي فليبـو الـتي قـدمت علـى مسـرح صـالة المرفـأ، وشاركت فيها عناصر الفرقة، وتابعت الفرقة عروضها حيث قـدَّمت (قصـة حديقـة الحيـوان) لإدواردو إدلـبي بـإدارة سـجيع قرقمـاز وبطولـة جـرجس جبـارة ـ خالـد ديـب وذلك في تشرين الثاني من عام /1985/ وكذلك قـدَّمت الفرقـة مسـرحيَّة (عـنترة) للفنان أيمن زيدان في عام /1987/.



مسرحية الأميرة القبيحة إخراج (عدنان السيَّد)

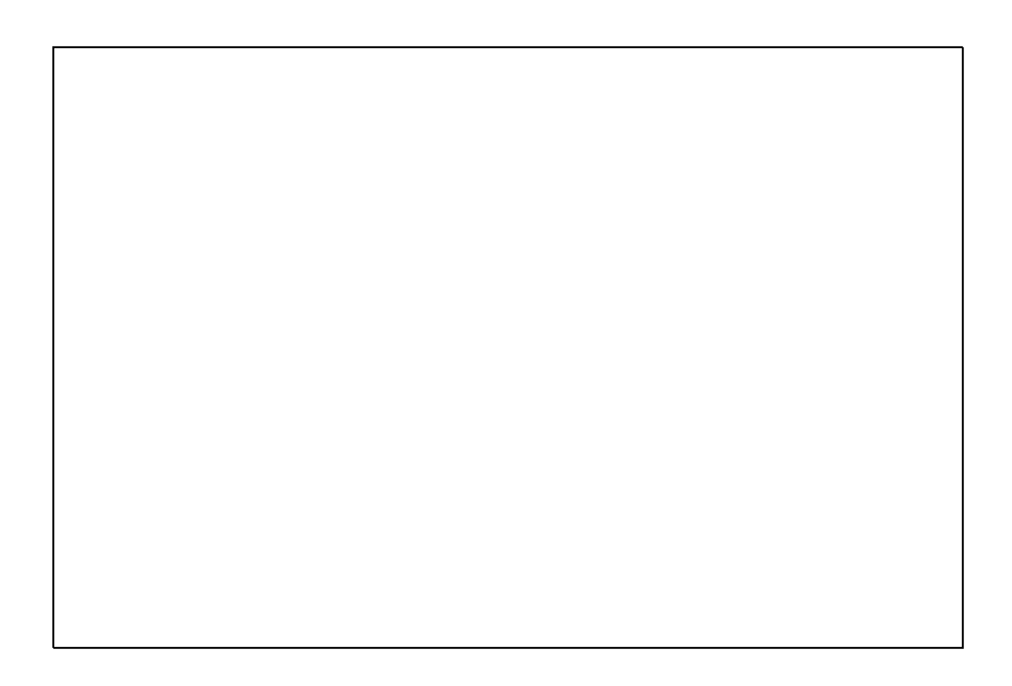
مسرح الشَّبيبة

تأسست منظمة شبيبة الثورة عام /1969/، وباشرت نشاطها المسرحي مع مطالع السَّبعينيات فمن خلال روابط الشبيبة الأولى، والثانية بدأت بتقديم الأعمال الفنيَّة المسرحية المتواضعة عبر الحفلات العامَّة المنوَّعة، والتي تتضمَّن التمثيليَّات والمشاهد المسرحيَّة. ومن تلك مسرحية البئر، من تأليف فؤاد مرعش، وإخراج عدنان السَّيِّد الذي أخرج على التوالي كلا من الانتقام، في بيتنا فدائي.

وكان أول عمل مسرحي لمنظمة الشبيبة خارج المحافظة وعبر مهرجان دمشق المسرحي للهواة مسرحية حجر فوق حجر، تأليف فؤاد مرعش، وإخراج محمَّد حُجازي ومن ثمَّ قدَّمت المنظمة اسكتش غنائي (الغصن يحترق) إخراج الفنَّان جرجس جبارة، كما قدَّم أحمد سلمان من إخراجه - (أهل الكهف)، وخالد ديب من إخراجه(الثأر) تأليف هند هارون ومن المسرحيات (الصَّليب، مهاجر بريسبان، في انتظار عودة غودو)، وأخرج جرجس جبارة مسرحيَّة (إطلاق النار من الخلف) لوليد إخلاصي.

في عام /1976/ كلف عدنان السَّيد بأمانة سر المكتب الفني لفرع الشبَّيبة، فشكل فرقة من السَّادة والسيِّدات: محمَّد أبو ديب - سجيع قرقماز - خالد ديب - نعمت سميَّة - نبيل مريش - هالة محمَّد - راتب حدَّاد - غياث سليمة - أحمد سلمان - سهيل حدَّاد - حسين دروبي - كمال السَّيد - ماهر غلاونجي - وفاء منصور - ووسيلة شيحا.

كانت أولى أعمال هذه الفرقة مسرحية (هملت يستيقظ متأخراً)، تأليف ممدوح عدوان وإخراج محمَّد أبو ديب، وعرضت على مسرح شركة مرفأ اللاذقيَّة. وقد اعتمدت هذه المسرحيَّة من قبل المنظَّمة للمشاركة في مهرجان الفنون المسرحيَّة، السَّابع المقام في مدينة حلب بتاريخ /1977/9/7/كما قدَّم مسرحية (حان الوقت للاستسلام أيها الإسرائيلي) وقد استمرَّت فرقة الشبَّيبة في خطِّها المسرحي، حيث قدَّمت المسرحيات الهازلة والجديَّة فقد قدَّم الفنان محمَّد أبو ديب الكوميديا (نوبات جنون)، كما قدَّم المسرحيات الهازلة



غياث سليمة والياس حميصي في مسرحيَّة ((هملت يستيقظ متأخراً))

والجدية فقد قدَّم الفنَّان محمَّد أبو ديب الكوميديا (نوبات جنون)، تأليف عدنان السيَّد، وقدَّم كذلك من إخراجه غوَّاصة الأمان إعداد عدنان السَّيد. واستمرت العروض المسرحيَّة تتوالى حيث قدَّم الفنَّان الرَّاحل نبيه نعمان مسرحيَّة (هابيل يقتل من جديد) عام /1984/ وقدَّم الفنَّان سهيل حدَّاد مسرحيَّة (حفلة على الخازوق) عام /1987/. وقدَّم الفنَّان نبيل رستم مجموعة من الأعمال المسرحيَّة منها: (البويجي ـ ضيعة تشرين ـ عقارب الزمن ـ الحفلة في الحارة ـ عرَّاضة الخصوم).

المسرح الجَّامعي

أواسط العقد السَّابع من القرن العشرين المنصرم تشكلت فرقة مسرحية تابعة لجامعة تشرين. كانت باكورة أعمالها مسرحية (الفرافير) ليوسف إدريس، وذلك

عام /1976/ التي قدَّمت على مسرح المركز الثقافي،وقام بعمليَّة الإخراج السَّيد يوسف كركوتي، وشارك في التمثيل كلٌّ من السَّادة:

أنس إسماعيل ـ جرجس جبارة ـ مروان رشو ـ إلياس حميصي ـ والآنسة سميرة الكارة.

ومن ثمَّ قدَّمت الفرقة مسرحيَّة (الاستثناء والقاعدة) لبرخت، وقد أخرج هذه المسرحية أحمد سلمان وشارك فيها كلٌّ من السَّادة:

رفيق حزَّا ـ راتب حدَّاد ـ محمَّد بصل ـ بسَّام وليد ـ علي صقر ـ والآنسة مريم حموي.



سميرة الكارة وأنس إسماعيل في مسرحية ((الفرافير))

هذا إلى جانب الاحتفالات الفنية المواكبة للمناسبات الوطنية والقوميَّة، والتي لا تخلو من مشاهد تمثيلية تتناسب مع ظروف تلك الاحتفالات من خلال فنانين أمثال السَّادة:

غسان كنعان ـ محمَّد خير تقي ـ وعدنان السَّيِّد غير أن فرقة المسرح الجّامعي لم تبرز كفرقة رسميّة إلا مطالعَ الثمانينات، ومن مجموعة من الشبَّاب الدارسين نذكر منهم كلا من السّادة:

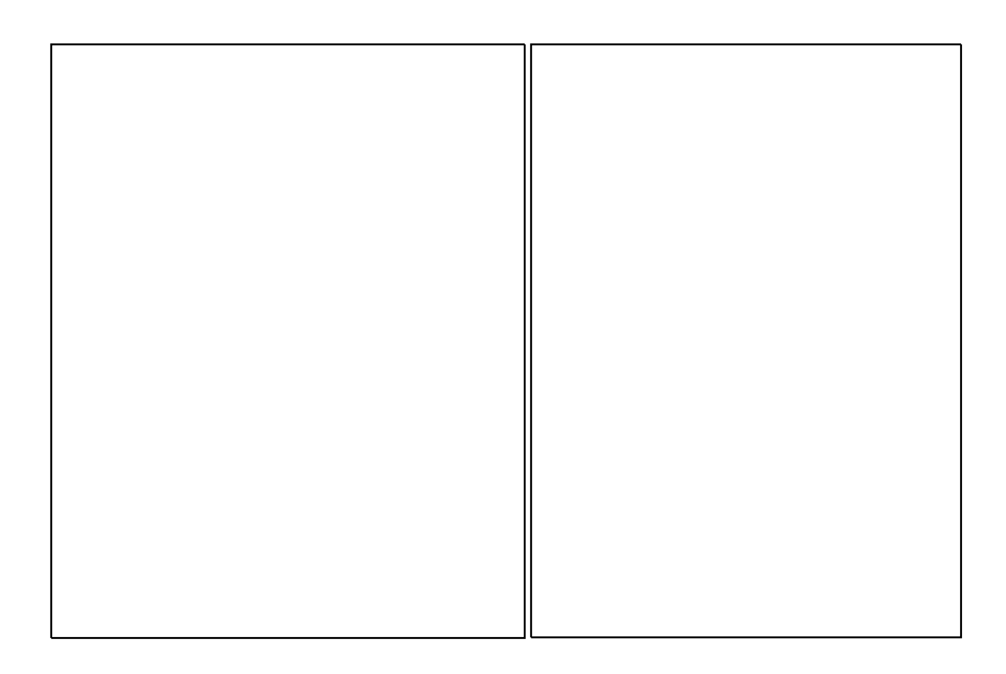
محمَّد بصل ـ هاشم أبو كف ـ جميل محفوظ ـ يحيى عجّان ـ المرحوم فؤاد بلَّة ـ جمال عمران ـ جبرائيل كرتوش ـ ترهان مصطفى ـ محمَّد حرفوش ـ نضال محمّد ـ وعد فرح.

كانت البداية لهذه الفرقة مسرحيَّة (حكاية من الميناء)، وقد أُلفت وأُخرجت بشكل جماعي، وعُرضت بتاريخ /2/ 5/ 81 على منصَّة مسرح المركز الثقافي، شارك فيها أكثر المؤسسين لهذه الفرقة، وفي عام /1982/ قدَّمت مسرحية ترالالا من إخراج المخرج السينمائي و المسرحي أسامة محمَّد. قدمت الفرقة المسرحيات بشكل دوري وبمعدل مسرحيَّة كلَّ عام وفق الآتي:

- (الحرب في بر مصر) ليوسف قعيد إخراج ريمون بطرس عام /1983/.
- (البحث عن مسعود) تأليف وإخراج جماعي عام /1984/.
- (البروفة الأخيرة) تأليف وإخراج جماعي عام /1985/
- (مغامرة رأس المملوك جابر) لسعد الله ونوس عام /1987/. أخرجها الفنان أيمن زيدان،

في العام نفسه قدَّمت الفرقة مسرحيَّة:

(الرجَّل الذي صار كلباً) تأليف أوزفالدو دراكون، وإخراج جبرائيل كرتوش.

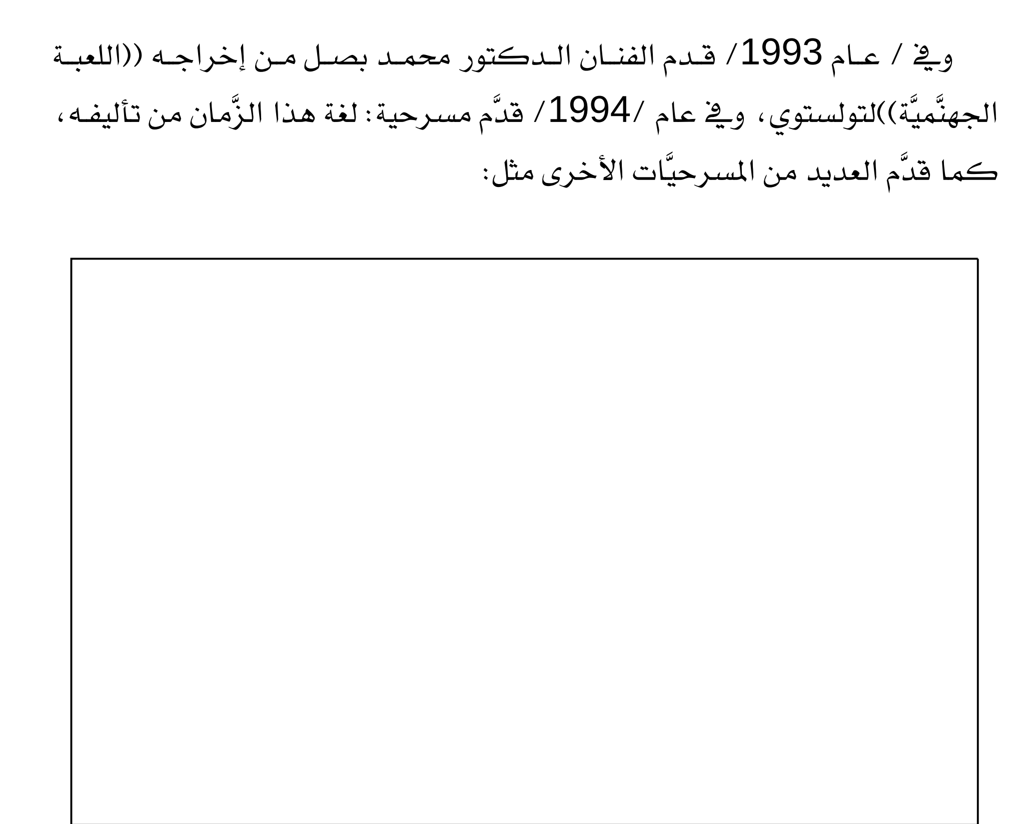


مسرحية (رأس المملوك جابر) **مسرحية ((الرَّحيل))**

استمرت عروض هذه الفرقة حتى عام /1992/ حيث توقفت لأسباب مالية ومن المسرحيات التي قدَّمتها خلال هذه الفترة ((الرحيل)) لجواد فهمي أخرجها المرحوم نبيه نعمان، ومسرحية ((العين)) لزواورو أخرجها حنا يوسف، وقدَّمت مسرحيَّة ((زوبك)) لعزيز نيسين، إخراج رجب سعيد وبتشكيل فرقة جديدة تابع المسرح الجّامعي مسيرته، فقدم هاشم غزال من إخراجه مسرحيَّة:

(أوَّل من صنع الخمر) لتولستوي، وكذلك قدَّم محمود القيّم من إخراجه مسرحيَّة: (إدارة عموم الزّير).

وفي / عام 1993/ قدم الفنان الدكتور محمد بصل من إخراجه ((اللعبة الجهنَّميَّة))لتولستوي، وفي عام /1994/ قدَّم مسرحية: لغة هذا الزَّمان من تأليفه، كما قدَّم العديد من المسرحيَّات الأخرى مثل:



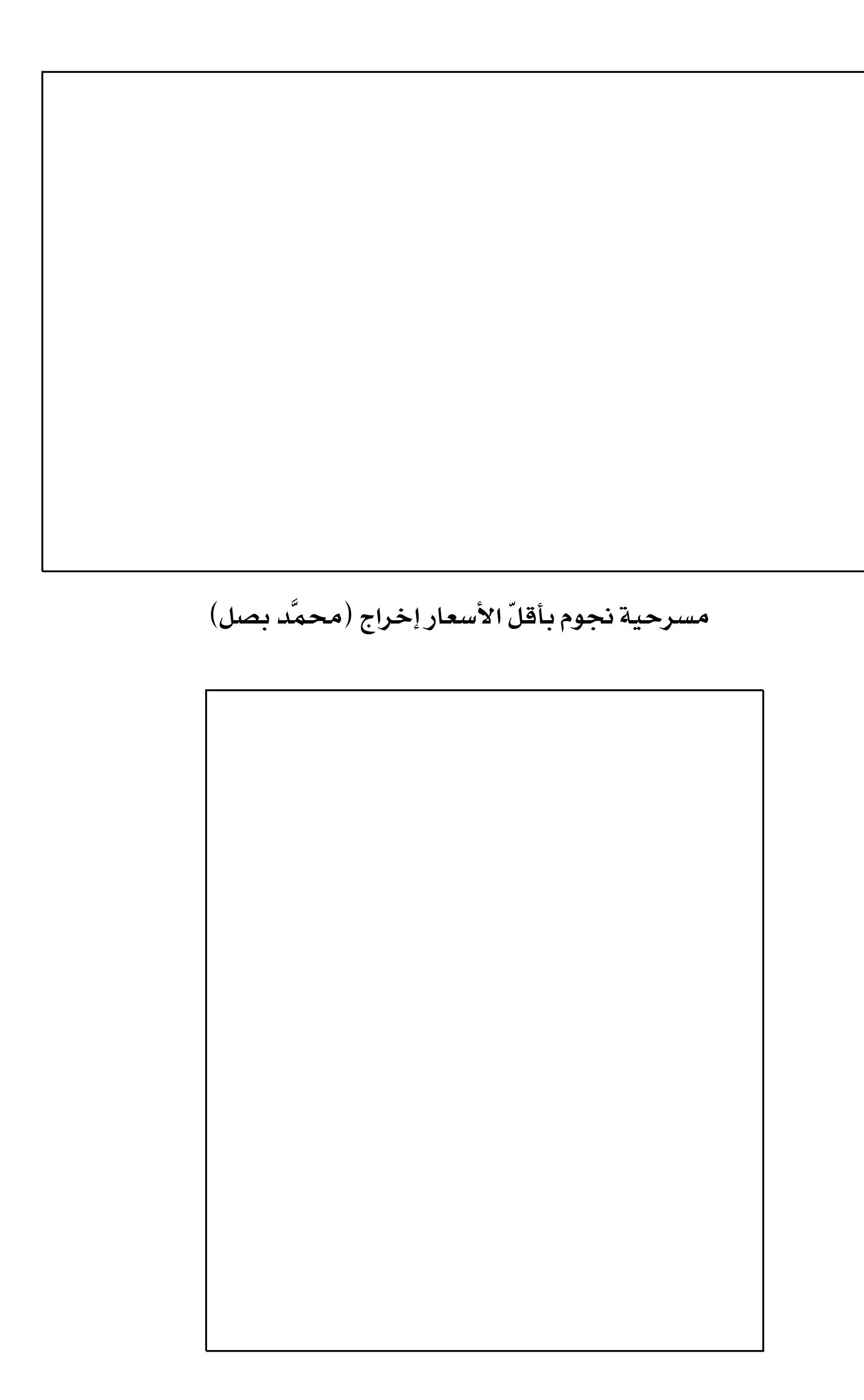
مسرحية أول من صنع الخمر (هاشم غزال)

الزواج ـ (لغوغول) ـ والأشباح) لفيليبو) ـ (حكايا النّساء) (سهرة مع سعد الله ونوس) ومسرحيات أخرى من تأليفه. ولا بدّ من الإشارة إلى عناصر هذه الفرقة الذين قدّموا هذه الأعمال، وهم:

حسين حمودي ـ هاشم غزال ـ حسين عبّاس ـ رجب سعيد ـ فادي سفلو ـ رغداء جديد ـ فراس خليل ـ أكرم درويش ـ هيفاء فوتي ـ غياث سليمة ـ قيس زريفة ـ وفاء طالب ـ قيصر جركين ـ عدنان السَّيد ـ محمود القيَّم ـ وفاء شريتح ـ حسين دروبي ـ خير الدين مفتي ـ نجاة محمّد ـ غادة الثقار ـ خليل غصن ـ نعمان حاج بكري ـ هاني محمَّد ـ سوسن أحمد ـ لينا عبّاس ـ سهام مينًّا ـ أحمد هلال.

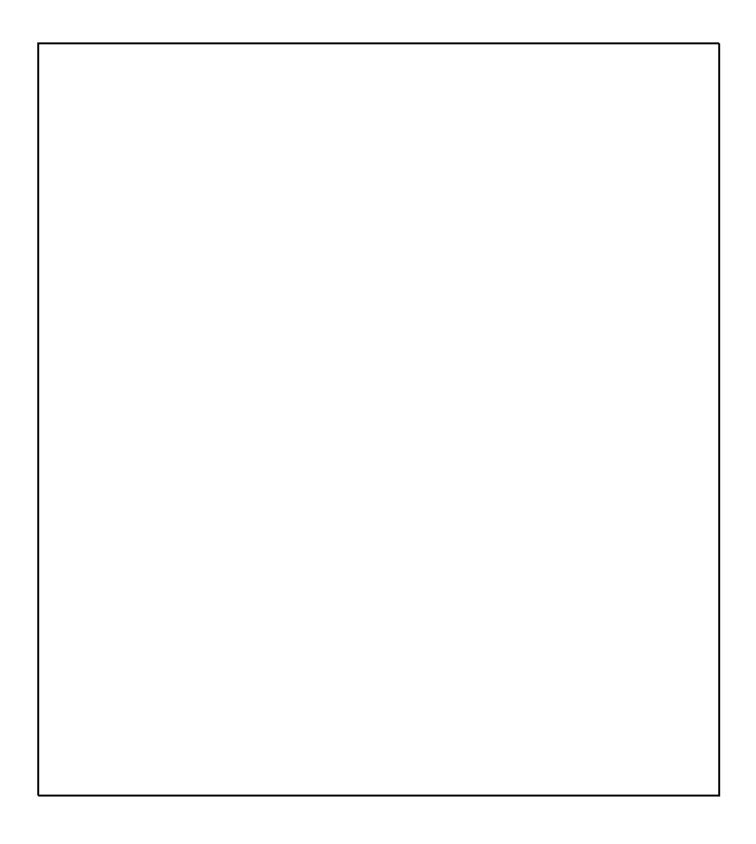


مسرحية الرحيل إخراج المرحوم (نبيه نعمان)



مسرحية نجوم بأقلّ الأسعار إخراج (محمَّد بصل)

مسرحية الزّواج إخراج (محمدّ بصل)



مسرحية ((المطلوب حيّاً))

مسرح طلائع البعث

إذا كان التمثيل كما عرَّفه (أرسطو) في كتابه ((فنَّ الشّعر)) هو فنّ المحادثة، فهذا يعني أنّ هذه المحاكاة ليست وقفاً على مسارح الكبار، لذلك يمكن للطفل أيضاً أن يحاكي، ويكون ممثلاً هو الآخر، وربَّما أجاد ونافس الكبار. وانطلاقاً من هذه الحقيقة، كان لزاماً أنْ لا نقفزَ متجاوزين ما قدَّمه مسرح الطلائع من أعمال مسرحية، غنائيةٍ استعراضيَّةٍ، ضمن فعاليّات المهرجانات القطريَّة لمنظمة الطَّلائع، على مدى سنين كثيرة، ويمكن أن نستعرض الكثير من العروض التي أخرجها جميعاً الأستاذ ماجد زوزو نذكر منها:



الطَّلائع والصَّيَّادون ـ تأليف ـ إبراهيم جرجي ـ تلحين ــ زياد عجَّان ــ إخراج ماجد زوزو ــ عام /1978/ ومن بعدها قدَّم الأستاذ إبراهيم عروضاً منها: أوغاريت، قطاف الليمون، الميناء وغيرها وعبر السنَّوات 79، 80، 81، 83،82، 92 وجميعها بألحان الأستاذ زياد عجَّان.

كما قدَّم أحمد شهير ينشي: ــ حكايا الشَّاطئ :الكنز، تلحين الأستاذ ــ فهمي شغري. وإخراج: ماجد زوزو ــ عام 1993 وكذلك قدَّم الأستاذ غسَّان حنَّا عروضاً منها ـ فجر الأمل لحَّنها فهمي شغري وأخرجها ماجد زوزو عام /2001/ وكذلك ـ إنشودة الوفاء ـ لحَّنها أيضاً فهمي شغري وأخرجها ماجد زوزو وذلك عام/2002/.

رقصات تعبيرية للفنان ماجد زوزو للأطفال الطلائعيين



مسرحية البحار ابن ماجد /إخراج الفنان ماجد زوزو/

نقابة الفنَّانين

في عام /1986/ صدر قرار وزاري بإحداث فروع لنقابة الفنَّانين في محافظات القطر وبناءً على ذلك القرار، فقد تشكَّل فرع نقابة الفنَّانين في محافظة اللاَّذقية. وفي إطار فرع النَّقابة هذا بادر الأعضاءُ لتشكيل تجمُّعات نقابيَّة على النَّحو الآتي:

1) تجمُّع السَّاحل للفنون ـ برئاسة (محمد خير التَّقي) وقد اختصَّ هذا التَّجمُّع بالحفلات الفنيَّة (موسيقيَّة ـ غنائيَّة)

2) تجمُّع الكاريكاتير للمسرح ـ برئاسة (عدنان السَّيِّد)، قدَّم من خلاله أعمال منها :الحالة تعبانة ـ الكذَّاب ـ ممنوع المرور، وغيرها.

3) تجمُّع لاوديسيا ـ برئاسة (نزار حلُّوم)، وأنتج عدداً من المسلسلات منها: العنيد ـ وجهاً لوجه.

4) تجمُّع النُّجوم ـ برئاسة (عبدالله شيخ خميس)

5) تجمُّع أوغاريت ـ برئاسة (محمَّد خير تقي)

6) تجمُّع عمريت ـ برئاسة (حسين دروبي)

أمَّا المسرحيَّات الَّتي قدَّمها فرع اللاَّذقية فهي:

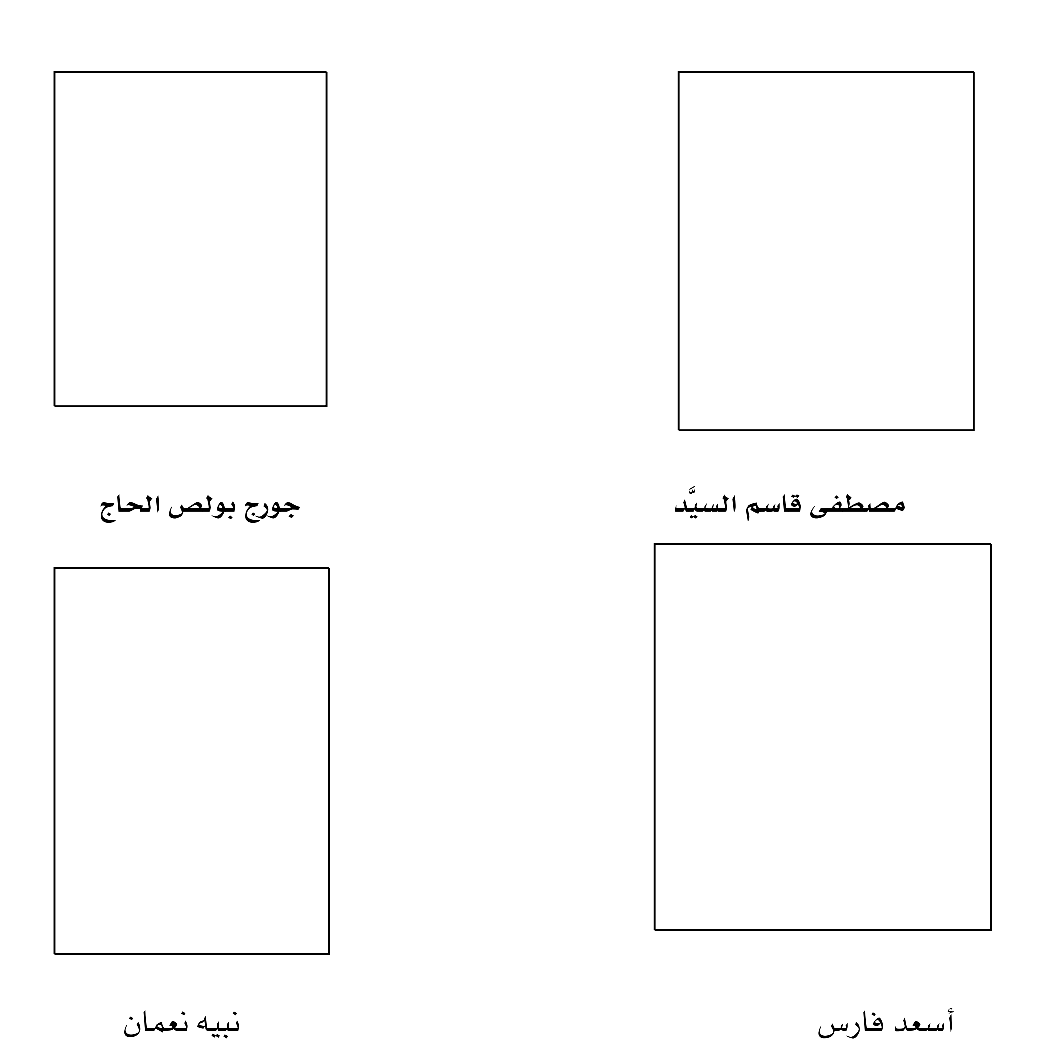
أعالي البحار	إخراج:خالد ديب
سعدو و الغول	إخراج:عدنان السيَّد
سهرة مع أبي خليل القبَّاني	إخراج: حسن اسرب وسهيل حداد
أقهت بن دانييل	إخراج :فؤاد وكيل
العائلة توت	إخراج:حسين عباس



روّادٌ و رموز

العمل المسرحي، أيُّ عملٍ مسرحيٍّ، لابدَّ فيه أنْ يقفَ من ورائهِ ثالوثٌ متناغمٌ متوافقٌ ومنسجمٌ، قبل أنْ يصبحَ عرضاً يجسَّدُ على منصَّةٍ، وأمام جمهورٍ من النَّظارةِ. والدَّارسُ لفنِّ المسرحِ يعلم أنَّ هذا الثَّالوثَ يتمثَّلُ، بالنَّصِّ، والإخراجِ، والتَّمثيل. بمعنى أنَّ هناكَ كاتباً مؤلفاً، ومخرجاً مدركاً، وممثِّلاً موصِّلاً، وأنَّ أيَّ خللٍ في عمل هؤلاءِ الثَّلاثةِ ينعكسُ سلباً على العملِ برمَّتهِ. من هنا كانَ عملُ أيٍّ من هؤلاءِ مرتبطاً ارتباطاً عضويَّاً بوحدة العمل، ينعكس عليه سلباً، أوْ إيجاباً. لذلك كان الاختصاصُ أمراً واجباً لكلٍ في مجال عمله. هذا ما اتَّفق عليه علماءُ المسرحِ ونقَّاده عبر السِّياقِ الزَّمني، وهذا لا يعني أنَّ خرقَ هذه القاعدة أمرٌ مستحيلٌ، بل على العكس، فقد رأى بعضُ النُّقَّاد، أنَّ من الأفضلِ لصالحِ العملِ أنْ يكونَ المؤلِّفُ ممثِّلاً ومخرجاً، شرطَ أنْ تتحقَّق فيه قدرةُ العبقريَّةِ والإبداعِ، ويضربون مثلاً على ذلكَ بوليم شكسبير، وموليير، حيث كان كلا الرَّجلين مؤلِّفاً مبدعاً وممثِّلاً أخَّاذاً.

هذا في إطار المسرح المتدرِّج عبر العصور، المتطوِّرِ بفعلِ الخبرةِ والمعرفةِ، وتفاعل التَّجاربِ المسرحيَّة في تاريخ الغرب، ومقتضيات ظروفه. غير أنَّ الأمر يختلفُ تماماً حين نتحدَّثُ عن مسرحنا المحلِّي وفي بدايات الحركةِ المسرحيَّةِ، حيث تختلطُ الأمورُ، وتتداخل المواقفُ، ليجدَ الباحثُ نفسه في نهايةِ المطافِ أمامَ واقعٍ يفرضُ عليهِ أنْ يتعاملَ معهُ، بعيداً عن معايير النَّقدِ الفنِّي والقناعات المؤيَّدةِ بالحججِ العلميَّةِ أوْ العقليَّةِ.



مصطفى قاسم السيَّد **جورج بولص الحاج**

أسعد فارس نبيه نعمان

بالاستناد إلى ما تقدَّمَ من تمهيدٍ، فإنَّ من مقتضيات البحثِ في الحركةِ المسرحيَّةِ، استعراضُ أسماء الَّذين كتبوا للمسرح، وأخرجوا، ومثَّلوا بشكلٍ متواصلٍ حتَّى بلغوا درجةَ الاحترافِ، وانتقلت مواقعهم من المنصَّةِ إلى شاشاتِ التَّلفزةِ، والسِّينما.

من المؤكد أنَّ كتَّاب المسرح الأوائلِ، في منتصفِ العشرينيَّات كانوا من دونِ جدلٍ، من الأساتذةِ والمعلِّمين. والموضوعات في العمومِ تدور في أطرِ التَّاريخِ لاستنهاضِ الهمم، وفي مفاهيم القيم الأخلاقيَّةِ، والتَّربويَّة، حيثُ كان المسرحُ بديلاً عن المنبر، والممثِّلُ أشبه بالخطيبِ الَّذي يحرِّكُ المشاعرَ بالعبارةِ الخطابيَّةِ، والنَّبرةِ

الحماسيَّةِ. والكتَّابُ من مدرِّسي اللغةِ العربيَّةِ، الَّذين يحرصون على إبرازِ قدراتهم، من خلال المفردات المعجميَّةِ، في بناءِ الجمل الرَّنَّانةِ الطَّنَّانةِ الَّتي تفقدُ العمل المسرحيَّ ما يحتاجه من حركةٍ، وانفعالٍ، وقدرةٍ على خلقِ جوِّ الإيهام، بقصدِ ربطِ الصَّالةِ بالجمهور ورغم كلِّ ما ذكرنا، ومع اختلاط التَّمثيليَّةِ بالمسرحيَّةِ، فإنَّ هذهِ المرحلةَ كما أسلفنا سابقاً، مثَّلتْ بحقٍّ مخاضاً حقيقيّاً لولادةِ تجربةٍ، خلقت فيما بعد حركةً مسرحيَّةً.

وحين نحاولُ من أجل الحقِّ والحقيقةِ أنْ نقعَ على نصٍّ من تلك النُّصوصِ، أوْ اسمٍ لكاتب من هؤلاءِ الكتَّابِ يبدو الأمرُ مستحيلاً. غير أنَّ مسرحيَّة ((غرائب القدر)) للأستاذ المرحوم فائق محفوظ، وهي مسرحيَّة تدور أحداثها حول شخصيَّة الأمير بشير الشَّهابي. وربَّما زعم البعضُ أنَّ تمثيليَّة ((لولا المحامي)) كانت من تأليفه، غير أنَّ هذا يبقى في مجال الظَّنِّ.

تعتبر الثَّلاثينيات من القرن العشرين بداية حقيقيَّةً لولادة المسرحيَّة، وذلكَ من خلال النَّوادي الفنِّيَّة. في هذا العقد الثَّالثِ، ظهرت منصَّةٌ اعتلاها ممثِّلون، واجتمعَ جمهور، وشاهد عرضاً. غير أنَّ الملاحظَ هو تداخل التأليف بالإخراج، ومن ثَمَّ التَّمثيل. وفي الأغلبِ الأعمِّ كان المؤلِّف هو المخرج لذلك يمكنُ أنْ نقسم هذا القسمَ من الكتاب إلى قسمين، الأوَّل نذكر فيه المؤلِّفين والمخرجين، والثَّاني الممثِّلين الَّذين واصلوا المسيرة، فأصابوا حظّاً من الشُّهرة أوْ حققوا حلمهم بالاحتراف.

إبراهيم كردية

❖ ❖ ❖

الكتَّاب المسرحيُّون والمخرجون

كنَّا قدْ نوَّهنا سابقاً: إنَّ العرضَ المسرحيَّ كثيراً ما قُدِّمَ للجمهور من خلال كاتبٍ أخرجَ العمل وفقَ رؤيته. ونادراً ما كان المؤلِّفُ بعيداً عن المنصَّة، إخراجاً وتمثيلاً، وكثيراً ما أخرجَ الممثِّلون مسرحيَّات الآخرين. لذلك سنعمدُ إلى ذكر هؤلاءِ دون التَّقيُّدِ بالتَّسلسل الزَّمني.

الفنَّان المرحوم إبراهيم كرديَّة

❖ من مواليد اللاّذقيَّة عام /1934/ بدأ مسيرته الفنيِّة عام /1946/ من خلال نادي النجمة، وشاركَ في المسرحيَّات التَّاليَّة: ـ صهيونيُّون ـ على باب الجنَّة ـ موقعة اليرموك. شارك مع محمَّد خير حلواني، ومحمَّد نجاح مرادي، وعلي البحري، في مسرحيَّةٍ: ـ في بيوت الأغنياء ـ تأليف: زهير الشَّوَّا عام /1949/.

❖ عملَ عضواً في الفرقة اللبنانيَّة الوطنيَّة للمسرح والسِّينما عام /1951/ ثمَّ أصبحَ مديراً إدارياً لهذه الفرقة عام /1952/.

❖ شارك في مسرحيَّة (خفايا القصور) إخراج الأستاذ سهيل كنعان، على مسرح - شناتا -

❖ أسس نادي الكواكب، وقدَّم من تأليفه وإخراجه مسرحيَّة (دم الشَّهيد).انتسب إلى المسرح القومي في دمشق عام / 1961 /.

❖ نُدِبَ من قِبَل وزارة الثَّقافة إلى المركز الثَّقافي في اللاَّذقيَّة عام /1966/ بقصد تأسيس فرقة المسرح القومي للهواة، وقدَّم الأعمال التَّالية: ـ ثائرون ـ أخت الكادحين ـ الطَّلقة الثَّالثة ـ القرويَّة المجاهدة ـ وبيت المقدس ـ.

عـاد بتكليـفٍ آخـر إلى اللاّذقيـة، لتأسـيس فرقـة مسـرحيَّة تابعـة للمركـز الثّقافي، عام /1973/ قدَّم باسم هذه الفرقة مسـرحيَّة (أذينـة ملـك العـرب). تـوفى رحمه اللّه عام / 1985 /.

الكاتب أحمد شهير بنشي

❖ مـن مواليـد اللاَّذقيَّـة عـام /1938/

❖ بـدأت علاقتـه بالمسـرح في النِّصف الثّاني من العقد الخامس من القرن العشـرين، انطلاقـاً مـن مجـرَّد اندفاعـةٍ عفويَّـةٍ هـي أقـربُ إلى المصـادفة، ففـي صـيف عـام /1957/ شـكَّل في قريـة كسـب فرقـة ضـمَّت مجموعـةً مـن الشُّـبَّان الصِّغار من أبناءِ المصطافين، بقصدِ تقديم بعض التَّمثيليَّات الكوميديةِ، لبعثِ مُناخٍ من المرحِ بين المصطافين.

وكـان يمكـن لهذه المحاولـة أنْ تنتهـي في حينهـا لتكـون فيمـا بعـدُ مجـرَّدَ نـزوةٍ مـن نزوات الشَّباب الأوَّل، وحادثةً عابرةً في شريطِ الذكريات، لولا أنَّ جمهور المشاهدين أصرَّ على مواصلةِ العـروضِ في ذلـك الموسـمِ، والمواسـم الثّلاثـةِ الّتي تلـت، ممـا جعلـه مضـطرّاً لكتابةِ النصوص بقصـد عرضـها، في وقـتٍ كـان يفتقـر فيـهِ إلى كـلِّ مـا يتعلَّق بالمسـرحِ، تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً لكـنَّ هـذا الواقـعَ دفعـه دفعـاً لخـوض عـالم المسـرح، لغـةً وثقافـةً وممارسـةً، اسـتغرقت سـنين مـن البحـث، وربَّمـا أسـهم موقعـه كرئيسٍ لجمعيَّة توجيه النَّاشئة عام /1962/ في ممارسة الكتابةِ المتنوعة للمسرح فكتب المسرحيَّة الكوميدية والتراجيدية، النَّثريَّة والشِّعريَّة، كمـا كتـب اللوحـةَ

الشَّعبيَّة والتُّراثيَّة، كذلك المنلوجَ والأغنيةَ والنَّشيد على مدى أكثرَ من ثلاثين عاماً، ويمكن إجمالُ أعماله بالآتي:

❖ مسرحية قيس القرن العشرين أوْ المجنون ـ عام /1961/ كوميدية شعريَّة عّرضت مرارا.

❖ المحامي لمع ـ عام /1962/ كوميدية ناقدة عرضت مرَّةً واحدة.

❖ الموظَّف حسن أفندي عام /1971/ كوميدية عرضت على مسرح المركز الثَّقافي.

❖ معلم بالسَّاعات عام /1973/ كوميدية عُرِضت بمناسبة عيد المعلِّم على مسرح المركز.

❖ نفاق عام /1974/ مينو درام ناقدة عرضت على مسرح المركز.

❖ روما تحرق نيرون المسكين عام /1975/ عرضت في مدينة حلب خلال فعاليَّات مهرجان الفنون المسرحيَّة الخامس، وأعيد عرضها على مسرح المركز الثَّقافي مراراً.

❖ الأسوار مسرحيَّة رمزيَّة ذات جملة شعرية عام /1980/ ، لم تعرض بعدُ.

❖ عودة شهريار عام /1986/ ذات جملة شعرية، لم تعرض بعد.

❖ مسرحيَّة صلاح الدِّين الأيوبي عام /1999/ لم تعرضْ بعدُ.

❖ مسرحية لمهرجان الطَّلائع عام /1993/ حكايا الشَّاطئ.

❖ مسرحيَّة لمهرجان الطَّلائع عام /2000/ الكنز.

أمَّا اللوحات الغنائيَّة ((أبريت)) فقد عُرض منها:

❖ اسكتش أفراح الرِّيف (1) عام /1964/.

❖ اسكتش أفراح الرِّيف (2) عام /1965/.

❖ اسكتش أفراح الرِّيف (3) عام /1970/. لحَّن الأغاني المرحوم الأستاذ سعد شومان.

❖ لوحة الختمة. عرضت في مدينة درعا (مهرجان الفنون الشَّعبيَّة) عام 1976 لحَّن الأغاني الأستاذ زياد عجَّان.

❖ سـهرة لادقانيَّـة (يـوم الغرقـى) عرضـت في اللاّذقيَّـة عـام /1977/ مهرجـان الفنون الشَّعبيَّة

❖ لحَّن الأغاني الأستاذ زياد عجَّان.

❖ أمَّـا الأغـاني الرَّاقصـة والمنلوجـات الَّـتي قـدِّمت فكـانـت: المنلوجـات:الفسـتان، ابكوا معي عاحالتي،

الأغاني الرَّاقصة:

❖ أغـاني الدَّراويش، قـرص الفلافل، الجزدان. وجميعها من ألحـان المرحـوم سـعد شومان.

الكاتب محمَّد أحمد سوسو

❖ مواليد عام/ 1944/

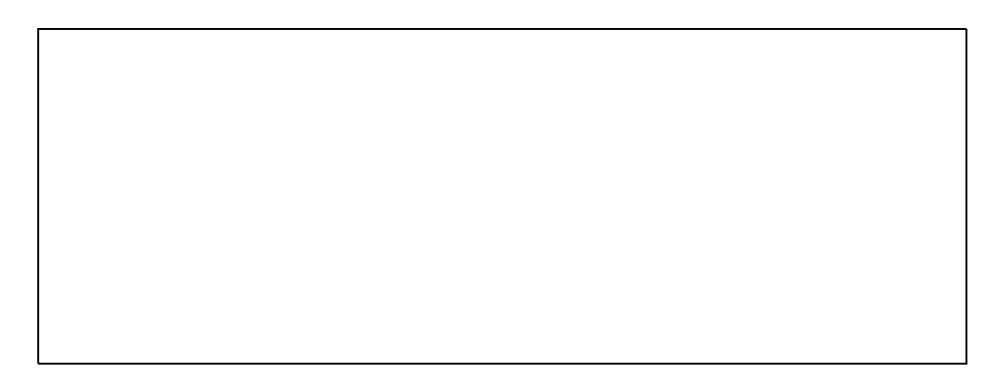
❖ عمل في التأليف المسرحي والموسيقي

❖ أسـس عـام /1963/ فرقـة فنِّيَّـة للمسرح والموسيقى، اسمها ـ فرقة اتحاد هواة الشـاطئ ـــ اسـتمرت حتـى أواسـط عـام /1964/ قدَّمت خلال هذه الفترة من تأليفه وإخراجه الأعمال التالية:

مجـرم في سـبيل المـال، صـوت الضـمَّير، نهاية عميل

وفي عام /1964/ أصبح اسم الفرقة ((نادي الفارابي الفنّي)) حيث قـدَّم النَّـادي من تأليفه وإخراجه: الجلاء، المجنون، فقر الدَّم

وفي عـام /1965/ أصبح اسـم الفرقـة ((الـنشء الجديـد)) وقـدَّمت مـن تأليفـه وإخراجه أيضاً: قهقهات القدر ـ ظمأ الشيخوخة ـ بداية الطَّريق ـ والخالـدون، هـذه الأخيرة أخرجها السيِّد زهير الشَّوَّا.



فرقة النشء الجديد

وبعد نكسة حزيران قدم من تأليفه وإخراجه مسرحيَّتي: بلادي ـ حاملو الرَّاية.

وفي عام /1974/ قدَّم بمناسبة اليوبيل الذهبي لثانويَّة جول جمال مسرحيَّة ـ لحن لم يكتمل.

الأستاذ مصطفى الحلاَّج:

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة عام / 1927 /

❖ مُجاز في العلوم الاقتصاديَّة والسِّياسيَّة، ماجستير في الدِّراسات العربيَّة العاليَّة، قسم (الاقتصاد والاجتماع) من المعهد العالي للدِّراسات العربيَّة في القاهره.

❖ أديبٌ و سياسيٌّ، وواحدٌ من مثقفي جيله. كتبَ القصَّةَ القصيرةَ، وحصلَ فيها على الجائزةِ الأولى في مسابقةِ مجلَّة النُّقَّاد منتصفَ الخمسينات، كما شاركَ بقصَّتين قصيرتين في كتاب (دربٌ إلى القمَّة)، الَّذي أصدرته رابطة الكتَّاب السُّوريين في دمشق.إلى جانب كتابةِ القصَّةِ القصيرةِ، خاضَ تجربةَ الكتابة

المسرحيَّةِ في الفترةِ الزَّمنيَّةِ ذاتها. فكتبَ التَّمثيليَّةَ ذات الفصلِ الواحد. وقد نشر العديدَ منها، وبخاصةٍ في مجلَّةِ النُّقَّاد.

❖ نشر في مجلَّة الآداب البيروتيَّة مسرحيَّتين طويلتين هما (الغضب أو القتل) و (النَّدَم). ولأسباب اقتضتها ظروفٌ شخصيَّةٌ انقطعَ عن الكتابةِ فترةً طويلةً، ليعودَ من جديد إلى عالم المسرح حيث كتب مسرحيَّة (الدَّراويش يبحثون عن الحقيقة)، وقد نُشرت هذه المسرحيَّة في كتابٍ أصدرته وزارةُ الثَّقافة السُّوريَّة، وهي مسرحيَّةٌ سياسيَّةٌ، تدور أحداثها في سجن المزَّة، بطلها سجينٌ اعتقل خطأً بسبب تشابه الأسماءِ وحُكِمَ عليه بالإعدام أثناءَ حركة / 18 / تموز من عام / 1963 /، وقد بنى الكاتب على هذه الواقعةِ الدراميَّة مسرحيَّته الَّتي حازت شهرةً جعلت العديدَ من الفرقِ المسرحيَّة تتبارى في عرضها على المستوى القطري، والعربي.وفي أعقاب كتابةِ هذه المسرحيَّةِ كتب مسرحيَّة (احتفال ليلي خاص لدريسدن)، وهي مستوحاة من واقع الحرب العالميَّة الثَّانية، حيث تعرَّضت المدينةُ لقصفٍ مروِّعٍ حوَّلها إلى أنقاض.ولعلَّ المسرحيتين تلتقيان في الهدفِ، والمغزى.

❖ وبعدَ حرب تشرين عام / 1973 / كتب مسرحيَّة (أيُّها الإسرائيلي حانَ وقتُ الاستسلام)،وهي تحكي قصَّةَ طيَّارٍ إسرائيلي أصيبت طائرتهُ فهبط في مرتفعات الجولان. وقد عُرِضَت هذه المسرحيَّةُ على خشبةِ المسرح القومي، كما عُرِضَت في الدَّار البيضاء خلالَ فعاليات مهرجان المسرح، كما تعددت المرَّات الَّتي توالى عرضها من قِبَلِ الفرق المسرحيَّةِ للهواة، وفي العديد من المهرجانات.وما زالت خمسُ مسرحيَّات بينَ يدي الأستاذ حلاَّج تخضعُ للمراجعات الأخيرةِ قبلَ أن يدفع بها إلى النَّشر، فيمتِّعَ بها القرَّاءَ والنَّظَّارة، ويقدِّمَ للفرقِ المسرحيَّةِ مادَّةً جديرةً بالجهدِ لما تختزن من مضامين،وما تحملُ من الرؤى.



رشاد طريفي   عدنان السَّيِّد   وديع ضاهر

في لوحة ((فدائيون))

عبد القادر ربيعة

❖ كاتب أديب،و فنَّان موسيقي، و واحدٌ من كتَّاب القصَّةِ القصيرة المعروفين على مستوى القطر، كتب للمسرح النُّصُوص التَّالية: قضايا أساسيَّة ـ مثِّلت من قبل شبيبة الثَّورة اسكتش (لعبة الجريد) مثِّلت وعرضت من خلال التَّلفزيون السوري.كما كتب ونشر مسرحيَّتين من فصلٍ واحد، وهما:

قصَّة حمار ـ ليلة ظلماء.

فيصل خليل

❖ أديب وشاعر، خاض تجربة الكتابة المسرحيَّة، فكتب مسرحيَّتين، قدَّمت منظمة شبيبة الثَّورة واحدة منهما وهي: المسرحيَّة تستمر.

لؤي جميل شانا

❖ من مواليد اللاَّذقية عام /1972/، خرِّيج المعهد العالي للفنون المسرحيَّة عام /1997/، يشغل حاليَّاً مركز مدير المسرح القومي في اللاَّذقيَّة.

❖ بصفته التَّخصُّصيَّة المتعلِّقةِ بفنِّ الإخراج، نراهُ مخرجاً أكثرَ منه ممثِّلاً، مع الإشارةِ إلى الأدوار المسرحيَّةِ الَّتي لعبها، ومنها: **في المسرح**

❖ حكايات بلا حدود، إخراج عدنان علوان.

❖ عرس البرجوازي الصَّغير، إخراج د. عوني كرومي.

في التَّلفزيون

❖ وجهاً لوجه، إخراج غزوان بريجان.

❖ البواسل، " نجدة أنزور ".

❖ الفوارس، " محمَّد عزيزيَّة ".

❖ زمان الوصل، " عارف الطَّويل ".

❖ أمواج، " عصام موسى ".

❖ عطر البحر، " غسَّان جبري ".

❖ بقايا صور، " نجدة أنزور".

❖ نداء المتوسط، " باسل الخطيب "،

❖ ذي قار،

❖ هولاكو.

لؤي شانا في مسلسل ((ذي قار))

ـ في السّينما

❖ آه يا بحر: إخراج ـ محمَّد شاهين.

ـ أمَّا في مجال الإعداد والتَّأليف والإخراج، فقد قدَّم الأعمال:

❖ الباطوس ـ عن غوغول.

❖ أبو خليل القبَّاني.

❖ سعيد السُّعداء.

❖ موت موظَّف.

❖ رجال بلا رؤوس.

❖ الممثِّل.

❖ الدِّيك الحكيم.



❖ ويوم المسرح العالمي / 2000/ و / 2001/.

مسرحية الباطوس إخراج (لؤي شانا)

الفنَّان سلمان شريبة

❖ مواليد اللاَّذقيَّة عام /1961 /

❖خريِّج المعهد العالي للفنون المسرحيَّة عام /1985/، عضو نقابة الفنَّانين فرع اللاَّذقيَّة. مارس العمل المسرحي، إخراجاً، وتمثيلاً.

❖أخرج العديد من المسرحيَّات، ومن أعماله:

ثمن الخوف ـ عام /1989/

عتم الزَّنزانة ـ عام /1991/

وحش طوروس ـ عام /1995/

مطلوب حيَّاً والأفضل ميتاً عام /1996/

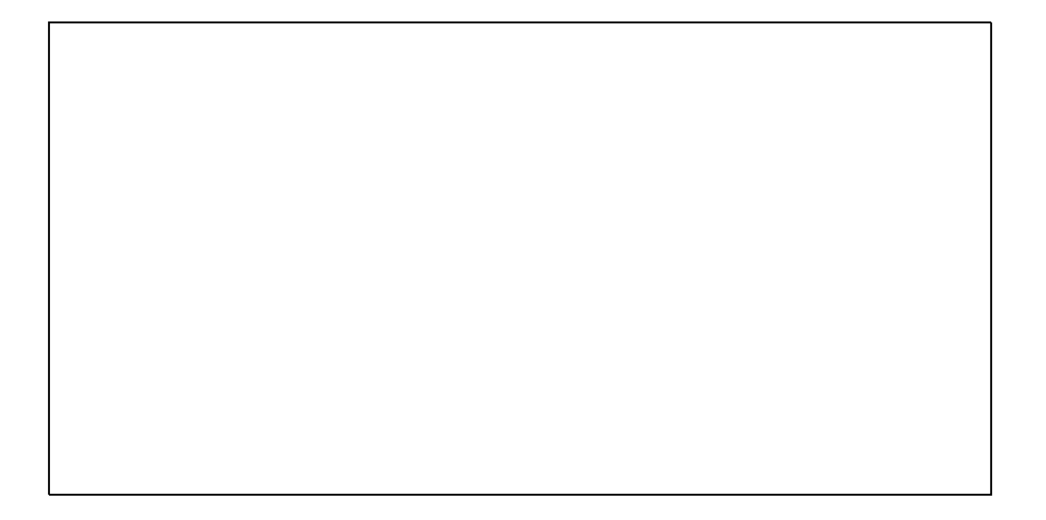
ومن المسرحيَّات الَّتي أخرجها لاحقاً:

الجاكيت ـ حكاية بلا نهاية ـ عودة جحا ـ جحا الرَّهيب وحماره العجيب ـ الرَّجل الَّذي صار كلباً ـ بطاقة دعوة ـ الأمير الطَّماع، والعصفور الشُّجاع.

شارك تلفزيونيَّاً في الأعمال التَّالية:

الخطوات الصَّعبة ـ العنيد ـ الكواسر ـ رمح النَّار ـ عمر الخيَّام ـ يروي الرُّواة، وغيرها.

شارك في السِّينما من خلال فلمين هما: الدَّقل ـ المتبقي.



مسرحية حكاية بلا نهاية إخراج (سلمان شريبة)



المـمثِّلـون المستـمرُّون

إذا كنَّا استعرضنا في القسم الأوَّل أعمال المؤلِّفين والمخرجين، فإنَّنا سنأتي في هذا القسم الثَّاني على استعراضِ أعمال الممثِّلين، وأدوارهم المسرحيَّة الَّتي لعبوها عبر مسيرتهم الطَّويلةِ على منصَّات المسارح، مذكِّرين مرَّةً أُخرى، أنَّ الحديثَ سيتناول من هؤلاءِ الممثِّلين من استمرُّوا يؤدوُّن أدوارهم، وقدْ أصابوا شهرةً، وانتقلوا من الهوايةِ إلى الاحتراف.

وقبلَ أنْ نمضي قُدُماً في عرضنا واستعراضنا ،لابدَّ من التَّعريف بالممثِّل عموماً، فاته، أهميته في العرضِ المسرحيِّ. وحتَّى لا نلقي الكلامَ جُزافاً، لا بدَّ من العودةِ إلى تعريفٍ جامعٍ مانعٍ للمسرحيَّة، نستلهم من خلاله تلكَ الصِّفاتِ والمواصفات. والدَّارس لفنِّ المسرح يعلمُ أنَّ هناك َأكثرَ من تعريفٍ، غيرَ أنِّي أرى من وجهةِ نظري الشَّخصيَّةِ، أنَّ التَّعريفَ الأكثرَ دقَّةُ في الفصلِ بين التَّمثيليَّةِ والمسرحيَّة، والَّذي يتناول جوانبَ العملِ هو الَّذي يقول:

((المسرحيَّةُ نصٌّ أدبيٌّ، يصب في حوار، يُقسمُ إلى مشاهدَ، يحكي به الكاتب قصَّةً جادَّةً، أو هازلة، يلقيها جماعةٌ من الممثِّلين الفصحاءِ على جمهورٍ ما، في وقتٍ معلومٍ، وفي إطارٍ من حركةٍ، وأضواءٍ وأنغام.)).

من ثنايا هذا التَّعريف، نستلهمُ ما نقصدُ إليهِ، بعدَ أنْ نقفَ على مدلولِ الفصاحةِ الَّتي أشارَ إليها التَّعريفُ الآنفُ ذكره. فمن المؤَكَّدِ أنَّ الفصاحةَ لغةً تعني الجلاءَ والوضوحَ، والإعرابَ والتَّبيانَ غيرَ أنَّ الفصاحةَ كاصطلاحٍ فنِّيٍ، فهو يحملُ أكثرَ مما يحملُ المعنى اللغويِّ، الَّذي يضيفُ إلى فصاحةِ اللسانِ، فصاحةَ الملامحِ، والجوارحِ، ليستطيعَ أنْ يُعبِّرَ من خلالها عن المشاعرِ والأحاسيسِ، ويدخلَ من خلالها إلى روعِ المتلقِّي، فيلعبَ بخواطره.

فإذا كانت صفاتُ الممثِّلِ تتمثَّلُ بالفصاحةِ الَّتي عبَّرَ عنها ((أرسطو)) بالمحاكاةِ فإنَّ أهميَّةَ الممثل تكمنُ في قدرته على التَّوصيلِ، ذلكَ أنَّ الممثِّلَ يبقى دائماً صلةَ الوصلِ بين المؤلِّفِ والجمهور. بعدَ هذه المقدِّمةِ، الَّتي – وإنْ طالت – نراها ضروريَّةً، لنعلمَ أنَّ الَّذين استمرُّوا فوقَ خشبةِ المسرحِ عبرَ العقودِ، كانوا بحقٍ ممثِّلينَ حقيقيِّين، لا يرقى إلى ذلكَ أدنى شكٍ.

الفنان محمد خير التَّقي

❖ من مواليد دمشق عام /1932/ عُرف بين أصدقائه بلقب (أبي الخير). بدأ مسيرته المسرحية عام /1948/ من خلال مسرحيَّة (صديق غادر) تأليف عادل أبو شنب وإخراج منذر النَّفوري.

❖ شارك في العمل المسرحي روّاد المسرح السُّوري أمثال: محمَّد علي عبدو ــ عبد اللطيف فتحي ـ نزار فؤاد. انضم إلى فرقة سعد الدّين بقدونس، وقدَّم في إطار هذه الفرق:

صاحب الملايين ـ ليلة في النَّظارة ـ ابن مين ـ شارك في العمل مع الفنانين: صبري عيَّاد، رفيق السّبيعي، إكرام جودت.

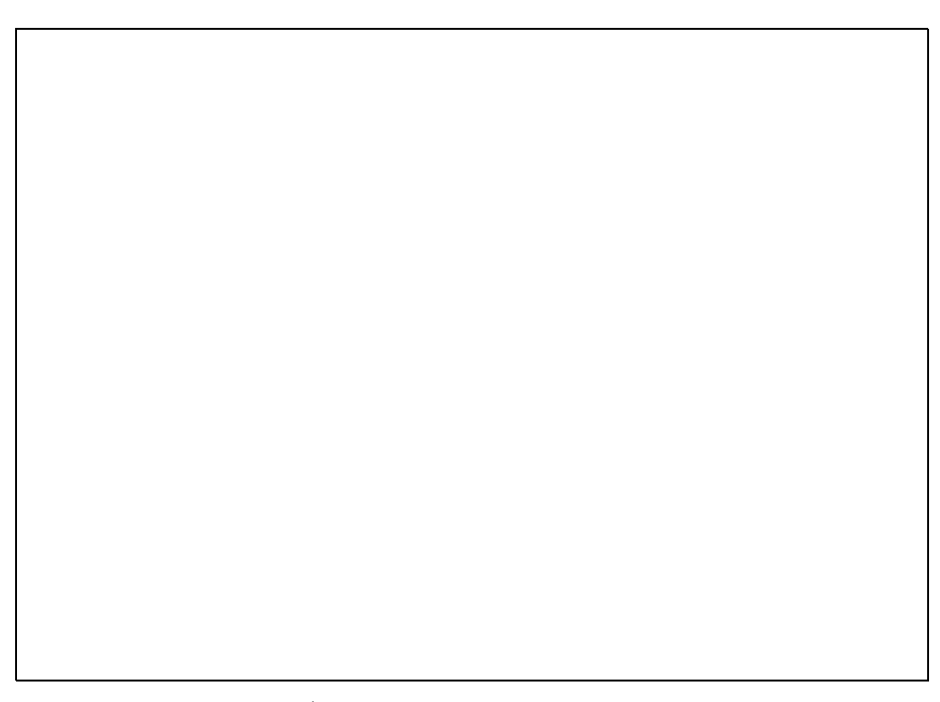
❖ شكل عام /1955/ مع نقابة أنصار الفنون فرقة مسرحية، أسهم بإنشاء نقابة الممثلين، التي اندمجت عام /1958/ مع نقابة الموسيقيين، ومن ثم مع اتحاد الفنَّانين.

❖ أسس فرقة المسرح السوري الحديث فقدم مسرحيَّة (ابن الجزائر) و(أكثر من الشَّقاء) مع العديد من الفنانين المشهورين أمثال علي الرَّوَّاس وفتنة وإغراء

وعدنان بركات وقدم مع مروان صوّاف وطلحت حمدي مسرحيَّتين هما: (البطل الأسمر وصديقة الملك).

❖ تلك هي مسيرته في دمشق، و هي في الحقيقة لا تدخل في إطار كتابنا المحدد بفنَّاني اللاذقية غير أنَّ الفنان محمد خير واصل مسيرته الفنيَّة في اللاذقية، فقد عمل موظَّفاً في مؤسسة السكك الحديديَّة، فأقام في المدينة، وما زال.

❖ كانت أولى خطواته الفنيَّة تشكيل فرقة (أصدقاء المركز الثقافي) في ظل إدارة الأستاذ علي الحاج بكري، فقدم مسرحيَّات: متعهد أموات ـ موظف بالواسطة ـ خنفوس في النظارة والمختلس.



صورة من مسرحيَّة (صديقة الملك) ظفيرة قطّان ومحمَّد خير تقي

❖ أحـد مؤسسـي فـرع نقابـة الفنَّـانين، شـغل منصـب رئـيس مكتـب العقـود ، وشكل تجمعاً نقابيَّاً.

❖ له أعمال إخراجيَّة عديدة.

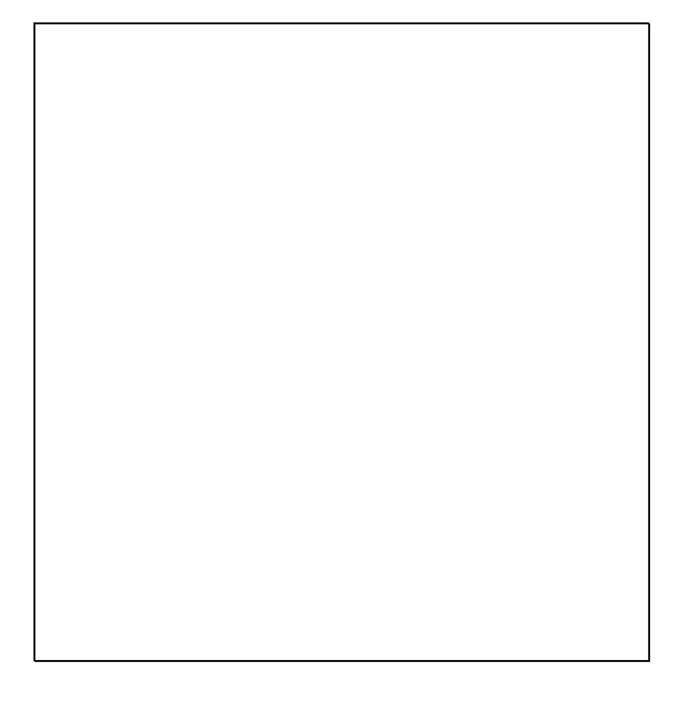
إسهاماته في التَّلفزيون:

❖ شارك في العديد من المسلسلات التلفزيونيَّة ، ومن أهمها :

سكان الرِّيح ـ جذور لا تموت ـ الجمل ـ الفندق ـ نسَّاجة ماري ـ مدير عام ـ نهاية رجل شجاع.

إسهاماته في السينما:

❖ شارك في العديد من الأفلام السِّينمائيَّة ، ومنها : الحدود ـ و التَّقرير.



أيمن زيدان ومحمد خير تقي في (نهاية رجل شجاع)

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة عام /1942/

❖ شارك في فرقة المسرح القومي للهواة، مع الفنَّان إبراهيم كرديَّة في مسرحيَّة (ثائرون) وكان سابقاً قد قدَّم مع جورج بولص الحاج مسرحيَّة (واعرباه)، وكذلك شارك في مسرحيَّة (الباشا البخيل)، كما ألَّف مسرحيَّة (طبيب القرية)، الَّتي قام بإخراجها و تمثيلها، وأعدَّ مسرحيَّة (فلسطين الجَّريحة). أبرز المسرحيِّات الَّتي شارك في التَّمثيل فيها:

مسرحيَّة ـ سعدو والغول ـ قدَّمتها نقابة الفنَّانين من إخراج عدنان السّيد.

سهرة مع سعد اللّه ونوس ـ و شارك مع المسرح القومي في مسرحيَّة (الباطوس)

مشاركاته في التّلفزيون

❖ شارك من خلال التّلفزيون في المسلسلات التّاليّة: طيبون جدّاً ـ أحلام أبو الهنا ـ نهاية رجل شجاع ـ العوسج ـ الطّوبيي ـ الفوارس ـ بلا جذور ـ قصة الحباري ـ ياقوت الحموي.

مشاركاته في السّينما

❖ شارك من خلال السّينما في فلمين هما:
آه يا بحر ـ ـ ـ و المتبقّي.

الممثّل الفنّان عدنان مصطفى السيّد

❖ من مواليد اللاّذقيّة عام /1946/.

❖ عضو نقابةِ الفنّانين ـ عضو المسرح القومي في اللاّذقية.بالرُّغم من أنّه ألّفَ، وأخرجَ العديدَ من الأعمال المسرحيَّةِ، إلاّ أنّنا نراهُ أكثرَ حضوراً على المنصَّة. أهم أعمالهِ المسرحيَّة:

لنْ يمرُّوا ـ أقوى من القدر. (إخراج) مصطفى السَّيِّد.

المهمَّة الخامسة ـ غرام الدَّكاترة ـ هملت يستيقظ متأخراً (إخراج) محمَّد أبو ديب.

هابيل يقتل من جديد (إخراج) المرحوم نبيه نعمان.

ليلة القتل (إخراج) د. حسن عويني.

بيت المقدس ـ الطّلّقة الخامسة (إخراج) المرحوم إبراهيم كرديَّة.

ابن الأخ العم ـ (إخراج) د. خالد مز.

البخيل ـ الأشباح (" إخراج ") حيَّان الجندي.

عمَّتي مليونيرة (إخراج) محمَّد خير تقي.

عودة جحا ـ جحا الرَّهيب وحماره العجيب (إخراج) سلمان شريبا.

الباطوس ـ سعيد السُّعداء ـ الدِّيك الحكيم والذئب اللئيم (إخراج) لؤي جميل شانا. الزِّواج ـ سهرة مع سعد اللّه ونُّوس (إخراج) د. محمَّد بصل.

مثَّل للتَّلفزيون:

المغنُّون ـ يوميَّات مرحة ـ جرف الطِّيور ـ حكايا الحكيم ـ جذور لا تموت ـ العنيد الجمل ـ نسَّاجة ماري ـ طرائف أبي دلامة ـ البرقيَّة ـ الخطوات الصَّعبة ـ أيَّام أبي المنقذ ـ كان ياما كان حلقات (1ـ 2 ـ 3 ـ 4) ـ رمح النَّار ـ أمواج ـ العمارة 22 ـ سكَّان الرِّيح ـ نهاية رجل شجاع ـ الحصاد المر ـ الأمير النَّبيل ـ يروي الرُّواة ـ نساء صغيرات ـ حكايا مرايا ـ والبواسل ـ الطارق ـ الهارب.

مثَّل للسِّينما:

سمك بلا حسك ـ الحدود ـوقائع العام المقبل ـ رسائل شفهيَّة ـ

❖ كُرم نقابياً في عيد الفنانين.

❖ كُرم من قبل مديرية المسارح والموسيقى كرائد مسرحي في اللاذقية.

مسلسل ((أموج)) إخراج (عصام موسى)

الفنان الممثل عبد الله شيخ خميس

❖ من مواليد اللاذقية عام /1947/

❖ خـريّج المعهـد العـالي للفنـون المسرحية يوغسلافيا عام /1978/ عضو نقابة الفنانين، عضو وموظف في المسرح القومي، عمل في الإخراج والتمثيل من خلال مسرح الشبيَّبة، وكذلك المسرح العربي، والمسرح القومي، أهم الأعمال المسرحية التي شارك فيها:

مأساة بائع الدّبس الفقير ـ فاوست والأميرة الصَّلعاء ـ جواهر المعبد ـ القناع ((المسرح القومي)) ـ المطلوب حيًّا والأفضل ميتا ـ الجاكيت ـ وحش طوروس ـ الأميرة القبيحة ـ الباطوس ـ موت موظف ـ أبو خليل القبَّاني ـ الممثّل ـ سعيد السُّعداء ـ بطاقة دعوة ـ الأمير الطمَّاع والعصفور الشُّجاع ـ سهرة مع سعد اللّه ونوس ـ ساندريلا

مشاركاته التلفزيونية:

نوادر أبي دلامة ـ الجذور لا تموت ـ أشجار البحرية ـ حرب البيئة ـ الخطوات الصَّعبة ـ الأمير النَّبيل ـ يروي الروُّاة ـ كان يا مكان حلقات عمر الخيَّام ـ ليل المسافرين ـ العوسج

ـ الموت القادم من الشَّرق ـ الكواسر ـ رمح النار ـ بقايا صور ـ البحث عن صلاح الدين ـ نسَّاجة ماري ـ أيَّام الغضب . أمواج

الفنان الممثل وديع ضاهر

❖ من مواليد اللاذقية عام /1949/ بدأت علاقته بالمسرح عام /1962/ من خلال مسرحيّات واسكتشات محلية قصيرة . وتابع طريقة الفنيّ عبر الاتحاد الوطني لطلبة سوريَّة، فشارك عام /1969/ في مسرحيَّة ــ الانتقام ــ وفي عام /1970/ شارك في مسرحيَّة ــ ابن الأخ العم ـ وفي عام /1972/ شارك في مسرحيَّة ــ زوَّار الليل كما شارك في مسرحيَّة ــ الشوارع الممنوعة ـ لفرقة المسرح العربي، ثم قدَّم من إخراجه لشبيبة الثورة أقوى من الحبّ.

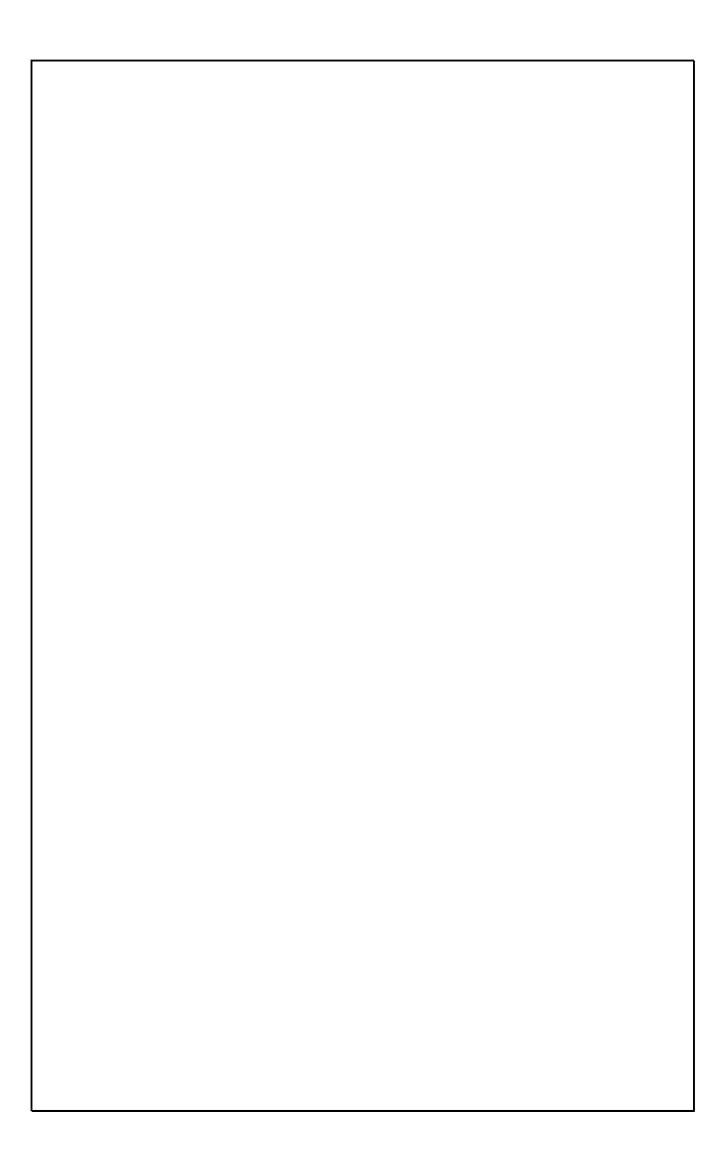
❖ شارك في عام /1977/ في مسرحية غوَّاصة الأمان .

❖ وقد شارك مع المسرح القومي في المسرحيَّات التالية: الأمير الطَّمَّاع والعصفور الشُّجاع ـ بطاقة دعوة ـ سعيد السُّعداء، كرّم من قبَل وزارة الثقافة ـ المسرح القومي ـ عام / 2001/، وشارك في مسرحيَّة العائلة توت ـ لنقابة الفنَّانين.

مساهماته في التَّلفزيون :

في المسلسلات :

جذور لا تموت ـ العوسج ـ يروي الروُّاة ـ الموت القادم من الشَّرق ـ رمح النَّار، من مقامات بديع الزَّمان ـ أمواج ـ نرجس ـ كوابيس منتصف الليل ـ نسَّاجة ماري ـ زمان الوصل ـ صقر قريش ـ البحر أيوب ـ الفراري شارك في فلمين الفهد والسَّمكة الذهبيَّة.



الممثِّل الفنَّان نبيل مريش

❖ من مواليد الغسَّانيَّة عام / 1949 /

❖ استقرَّت عائلته في اللاَّذقيَّة، وفيها نشأ وترعرع.

❖ عَرَفَ طريقه إلى المسرح من خلال المسرح المدرسي في عام / 1968/، ومن ثَمَّ تابعَ نشاطه المسرحي، فشاركَ كعضوٍ في العديد من الفرق المسرحيَّة.

أهم أعماله المسرحيَّة:

❖ قام بالعديد من الأدوار، وشاركَ في كثيرٍ من العروض من أبرزها:

قابيل و هابيل مرَّةً أخرى ـ الانتظار ـ مهاجر بريسبان ـ هملت يستيقظ متأخِّراً ـ البخيل ـ الشَّر ـ هيروسترات .

أهم مشاركاته في التَّلفزيون والسِّينما:

شارك في أعمال سينمائيَّة وتلفزيونيَّة، نذكر منها: نهاية رجل شجاع ـ قصَّة حبٍّ عاديَّة ـ لعبة البيئة ـ البحث عن صلاح الدِّين ـ المسلوب ـ ليل المسافرين ـ أخوة التُّراب ((الجزء الثَّاني)) عمر الخيَّام ـ نسَّاجة ماري ـ وأعمال أخرى.

مشهد من هملت يستيقظ متأخراً

الممثِّل الفنَّان حسن عبد اللطيف إسرب

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة عام / 1950 /

❖ بدأ من المسرح المدرسي، تابع مسيرته المتواصلة عبر المسرح، والتَّلفزيون، والسِّينما وقد لعبَ أدواره المسرحيَّة في الأعمال التَّالية:

نهر الجنون ـ مدرسة موش ـ هيرو سترات ـ عريس لبنت السُّلطان ـ قرقوش

القرن العشرين ـ البخيل ـ فوق هذا المستطيل وقع حادث مهاجر بريسبان ـ عنترة العبسي ـ سور الصِّين العظيم ـ حفلة على الخازوق ـ المهاجر ـ العنب الحامض ـ أعالي البحار ـ سهرة مع سعد الله ونُّوس ـ وحش طوروس ـ حكاية بلا نهاية ـ الملك هو الملك ـ بائع الدِّبس الفقير ـ وجثَّة على الرَّصيف.

مشاركاته في التَّلفزيون

❖ فكانت: صيدلي ـ سكَّان الرِّيح ـ البرقيَّة ـ فهيم ـ حرب البيئة ـ اللعبة ـ نهاية رجل شجاع ـ يوميَّات مدير عام ـ الموت القادم من الشَّرق ـ المقلع ـ الكواسر ـ الفوارس ـ رمح النَّار ـ بقايا صور ـ الهارب ـ زواج سعيد ـ البحر أيُّوب ـ زمان الوصل ـ عمر الخيَّام.

أمَّا في السِّينما

❖ فله مشاركةٌ واحدة في فلم:

آه يا بحر.

❖ من مواليد اللاذقية عام /1952/
عضو نقابة الفنّانين.

❖ خاضَ التأليف والإخراج المسرحي، شأنه في ذلك شأن أغلب الذين واصلوا تجربتهم المسرحيَّة، غير أنَّ صفته كممثّل، جعلتنا نصنّفه من بين الممثّلين الذين تركوا بصماتهم في المسرح، والتلفزةِ، والسيّنما.

❖ كانت البداية من خلال منظّمة الشبيبة، حيث ألف وأخرجَ ومثّل العديدَ من الأعمال المسرحيَّة. شارك مع الشبيَّبة كممثل في مسرحية ـ الغصن يحترق ـ والباشا البخيل.

❖ تابع المسيرة الفنيَّة عبر اتحاد نقابات العمّال، فقام ببطولة، وإخراج مسرحيَّة الكنز، كما ألف وأخرج، ومثّل مسرحيَّة ـ سمن كلّ روض شوكة ـ وشارك في تمثيل أو إخراج مسرحيَّات منها ـ جحا باع حماره ـ جنازة ولا جوازة.

❖ انتقل بعد ذلك إلى فرقة المسرح للهواة، فشارك في الأعمال التَّالية كممثل:
زوَّار الليل ـ أذينة ملك العرب ـ الحدَّاد يليق بأنتيغون ـ ومن ثمَّ شارك في عملين للمسرح القومي هما ـ حكاية بلا نهاية ـ الباطوس.

❖ ومن ثمَّ انتقل إلى المسرح الجَّامعي، فعمل في الإخراج، والتَّمثيل، فكانت مشاركاته في:
مَدَارات ـ عالبال يا جبل ـ إدارة عموم الزّير ـ سهرة مع سعد الله ونوُّس ـ ألوان وفي نقابة المعلمين:ـ الزّواج.

مشاركاته في التّلفزيون:

❖ شارك في الأعمال الآتية: نهاية رجل شجاع ـ العوسج ـ الموت القادم من الشرق ـ يروي الروُّاة ـ جذور لا تموت ـ البحر أيوب ـ أمواج ـ نسَّاجة ما ري ـ كان يا ما كان و كواليس منتصف الليل.

مشاركاته في السينما

❖ شارك في السينما في الأفلام التَّالية:

المصيدة ـ بقايا صور ـ الدقل ـ المتبقي ـ وما يطلبه المستمعون.

الفنَّان الممثِّل خالد ديب

❖ من مواليد اللّاذقيَّة عام /1955/

❖ بدأ مسيرته المسرحيَّة عام /1973/، يوم كان طالباً في المرحلة الثَّانويَّة، فشارك في مسرحيَّتي ــ الثَّائر ــ القرويَّة المجاهدة. كانت مشاركته الثَّالثة في مسرحيَّة ـ صوت من ذي قار. وفي عام / 1974/ شارك في مسرح الشَّبيبة من خلال مسرحيَّة حجر فوق حجر. ومن بعد ذلك تواصلت مشاركاته في العديد من المهرجانات، فكانت المشاركة الأولى في مهرجان دمشق، في مسرحيَّة الحفلة دارت في الحارة، والمشاركة الثَّانية في مدينة حمص، في مسرحيَّة أيُّها الإسرائيلي حان وقت الاستسلام، نال فيها جائزة أحسن ممثِّل، وفي عام /1977/ شاركَ في

مسـرحيَّة عـريس لبنـت السُّـلطان. وتـابعَ المسـيرةَ عـبر المسـرح الجّـامعي فشـارك في المسرحيَّات:

الحرب في بر مصر ـ البحث عن مسعود. الَّتي حازت الدَّرجة الأولى، في مهرجـان دمشق. وقد خاض تجربة الإخراج المسرحي، فأخرج مسرحيَّة ـ في أعـالي البحـار الَّتي قدِّمت في مهرجان حماة عام / 1992/ وشارك فيها ممثِّلاً ـ وجحا باع حماره.

خالد ديب ((امرؤ القيس))

خالد ديب في مسرحيّة ((عنترة)) إخراج (أيمن زيدان).

مساهماته في التَّلفزيون

❖ شارك في الأعمال التَّلفزيونيَّة من خلال الكثير من المسلسلات منها:

المغنُّون ـ أبو دلامة ـ يوميَّات مرحة ـ الخطوات الصَّعبة ـ القصاص ـ الفالحون ـ البحر أيوب ـ الجمل ـ العوسج ـ امرؤ القيس.

مساهماته في السِّينما

شارك في العديد من الأفلام، وهي:

الشَّمس في يومٍ غائم ـ صهيل الجهات ـ آه يا بحر ـ المتبقِّي ـ وما يطلبه المستمعون.

الفنان هاني محمَّد

❖ من مواليد اللاذقية عام /1956/

عضو نقابة الفنانين

❖ بدأ كممثل محترف في المسرح العسكري، حيث قدَّم من خلاله المسرحيَّات:

ثورة الموتى ـ عرس التَّحدي ـ رجال بلا ظلال،

❖ استمر في عمله المسرحي فشارك المسرح القومي في المسرحيَّات التَّالية: سعيد السُّعداء ـ الديك

الحكيم والذئب اللئيم.

❖ أخرج لمسرح الطفل (الملك والقردة الثلاث، علاء الدين والغول اللعين)

من مشاركاته في التلفزيون:

الأمير النبيل، أمواج، أبناء القهر، ودروب الأيَّام. نهاية رجل شجاع ـ سيف بن ذي يزن ـ الخطوات الصعبة ـ نساجة ماري.

الفنَّان الممثِّل سهيل حدَّاد

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة عام /1957/. عضو نقابة الفنَّانين فرع اللاَّذقيَّة

❖ خاضَ التَّجربةَ المسرحيَّةَ إخراجاً، وتمثيلاً. واصلَ مسيرته الفنِّيَّةَ عبر المسرح، والتَّلفزيون والسِّينما.

مشاركاته المسرحيَّة:

الدَّراويش يبحثون عن الحقيقة ـ الحفلة دارت في الحارة ـ السِّراط ـ الانفجار ـ السَّجين 95 ـ أهل الكهف ـ فوق هذا المستطيل وقع حادث ـ الحرب في بر مصر ـ هملت يستيقظ متأخراً ـ العائلة توت ـ بطاقة دعوة ـ حكاية بلا نهاية ـ الأمير الطمَّاع والعصفور الشُّجاع ـ الباطوس ـ أبو خليل القبَّاني ـ سعيد السُّعداء ـ عريس لبنت السُّلطان ـ الأميرة القبيحة ـ أيها الإسرائيلي حان وقت الاستسلام.

مشاركاته في التَّلفزيون:

القصاص ـ البحر أيُّوب ـ خان الحرير ـ الفوارس ـ قطوف من الرُّفوف ـ مقامات بديع الزَّمان ـ أبيض أبيض ـ جادك الغيث ـ الخطوات الصَّعبة ـ المتنبي ـ درب الشُّبَّان ـ رقصة الحباري ـ وردة لخريف العمر ـ على خط طريق الحرير ـ بقايا صور ـ نهاية رجل شجاع ـ اخوة التُّراب ـ الموت القادم من الشَّرق ـ الكواسر ـ رمح النَّار ـ الجمل ـ الزِّير سالم ـ عائلة سبع نجوم.

مشاركاته في السِّينما:

له مشاركة واحدة في فلم: ((آه يا بحر))

مسرحيَّة بطاقة دعوة إخراج (سلمان شريبة)

الفنَّان الممثِّل حسين دروبي

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة عام /1957/.

أمـين سـر مجلس فـرع نقابـة الفنَّـانين في محافظة اللاَّذقيَّة

❖ بدأ مسيرته المسرحيَّة من خلال مسرح الشَّـبيبة، وتـابع مشـواره عـبر مشـاركاته المتواصـلة فقـدَّم للمسـرح جهـداً مـن خـلال الأعمال المسرحيَّة العديدة.

مشاركاته المسرحيَّة

شارك في الأعمال التَّالية:

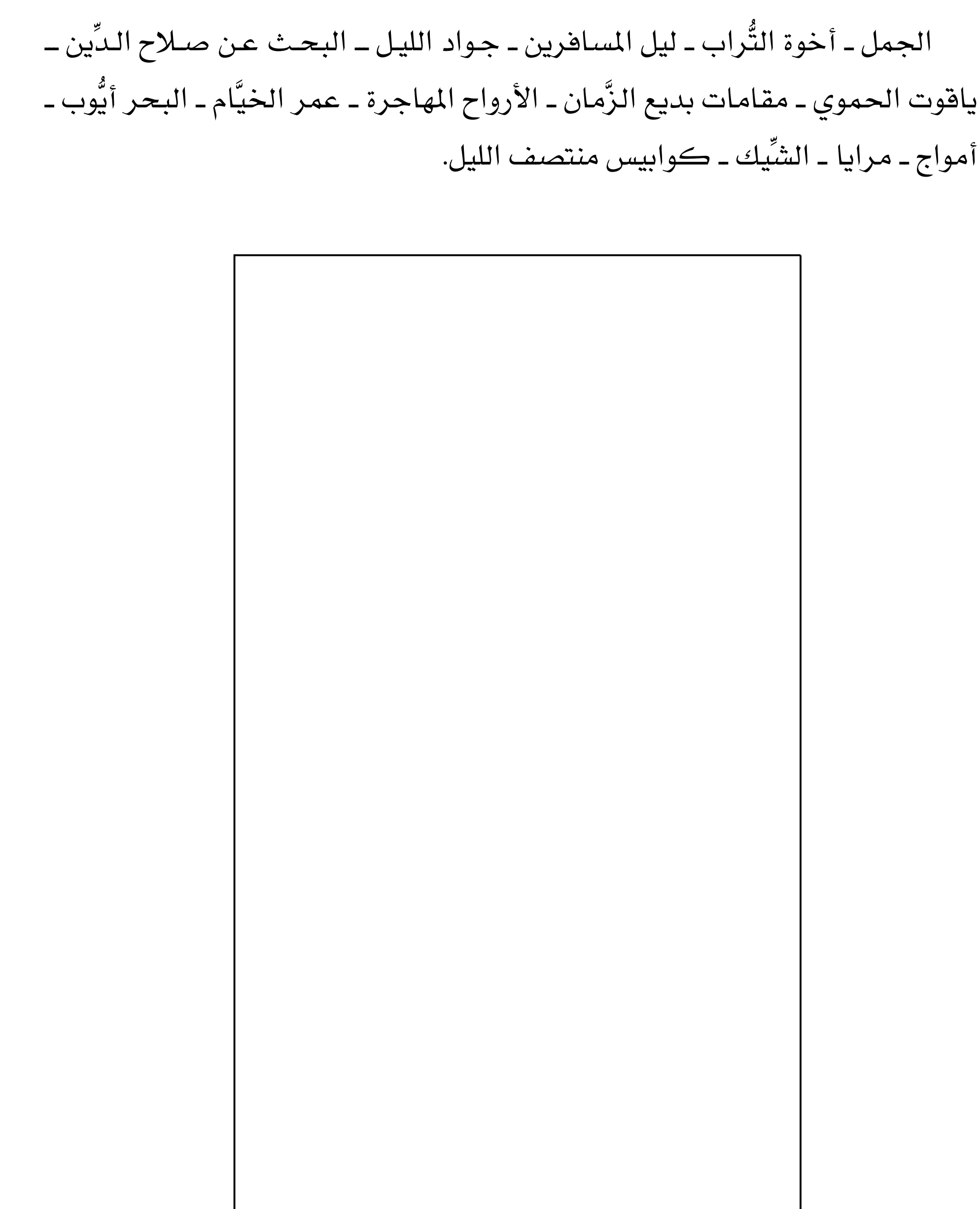
حجـر فـوق حجـر ــ هملـت يسـتيقظ متأخراً ـ المسرحيَّة تستمر ـ الحفلة دارت في الحارة ـ الباطوس ـ عرَّاضة الخصوم ـ على قـد فراشـك ــ مهـاجر بريسـبان ــ الغصـن يحترق.

عدنان السيد وحسين الدُّروبي

في مسرحية "على قد فراشك"

مشاركاته في التَّلفزيون:

الجمل ـ أخوة التُّراب ـ ليل المسافرين ـ جواد الليل ـ البحث عن صلاح الدِّين ـ ياقوت الحموي ـ مقامات بديع الزَّمان ـ الأرواح المهاجرة ـ عمر الخيَّام ـ البحر أيُّوب ـ أمواج ـ مرايا ـ الشِّيك ـ كوابيس منتصف الليل.



حسين دروبي في أحد المسلسلات

الفنَّان خليل غصن

- من مواليد اللاَّذقيَّة عام /1957/
- بدأ مع جمعية العمل الثَّقافي، ومن خلال مسرحيَّة (أنسوا هيروسترات)
- وتابع مسيرته مع شبيبة الثَّورة، فشارك في المسرحيَّات التَّالية:

حفلة على الخازوق ـ المسرحيَّة تستمر ـ بائع الدِّبس الفقير ـ جثَّة على الرَّصيف.

ـ وقدَّم مع فرقة المسرح العربي:

عريس لبنت السُّلطان ـ وعنترة.

- كما قدَّم من خلال المسرح الجَّامعي:

نجوم بلا أجور ـ الأشباح ـ حكايا النِّساء.

- وقدَّم مع فرقة اتحاد العمَّال:

عرَّاضة الخصوم ـ و البويجي.

مشاركاته في التَّلفزيون

- شارك من خلال التَّلفزيون في الأعمال التَّالية:

نهاية رجل شجاع ـ النصِّيَّة ـ الجدران الباردة ـ الجمل ـ عطر البحر ـ البحر أيُّوب ـ يروي الرُّواة ـ حرائر النِّساء ـ هولاكو ـ خان الحرير ـ أبو دلامة ـ الخطوات الصَّعبة ـ أبيض أبيض ـ ليل المسافرين ـ و فيلم تلفزيوني ((الدوار)). وشارك في فيلم الحدود.

الفنَّانة الممثِّلة فاطمة أبو عقل

❖ من مواليد اللاّذقية عام / 1964/

❖ عضو نقابة الفنَّانين فرع اللاَّذقيَّة

❖ بدأت على المنصَّة وتابعت مسيرتها من خلال التلفزيون والسِّينما.

مشاركاتها في المسرح:

❖ رغم أنَّ مشاركاتِها على خشبة المسرح قليلةُ نسبيَّاً إلا أنَّ حضورها المسرحي سمح لها بفرض وجودها كممثِّلةٍ شاركت في الأعمال التَّاليَّة: سعدو والغول. مهاجر بريسبان. هيروسترات.

مشاركاتها في التَّلفزيون:

سكَّان الرِّيح - زهرة الزيزفون - الفهيم - آفاق علميَّة - الدُّوار - الخطوات الصَّعبة - الصَّفقة - رجل بلا جذور - جرف الطيور - تاج من شوك - كان يا ما كان ((الأجزاء /3 /4/)) - ياقوت الحموي ومازالت تعمل - أم هاشم - السَّفينة الرِّحلة رقم (13) - حنين - هولاكو - امرؤ القيس.

مشاركاتها في السِّينما:

لها أكثر من مشاركة، فقد شاركت في الأفلام:

آه يا بحر.

صهيل الجهات.

سحاب.

❖ مـــن مواليـــد اللاذقيـــة عـــام /1969/

عضـو نقابـة الفنـانين – ممثـل في المسرح القومي.

❖ بدأ مع فرقة المسرح الجّامعي عـام /1987/، وشـــارك في الأعمـــال المسرحيَّة.

مشاركاته المسرحيَّة:

مغامرة رأس المملوك جابر ـ العـين ـ الرَّحيل. جلجامش (المسرح الجَّامعي).

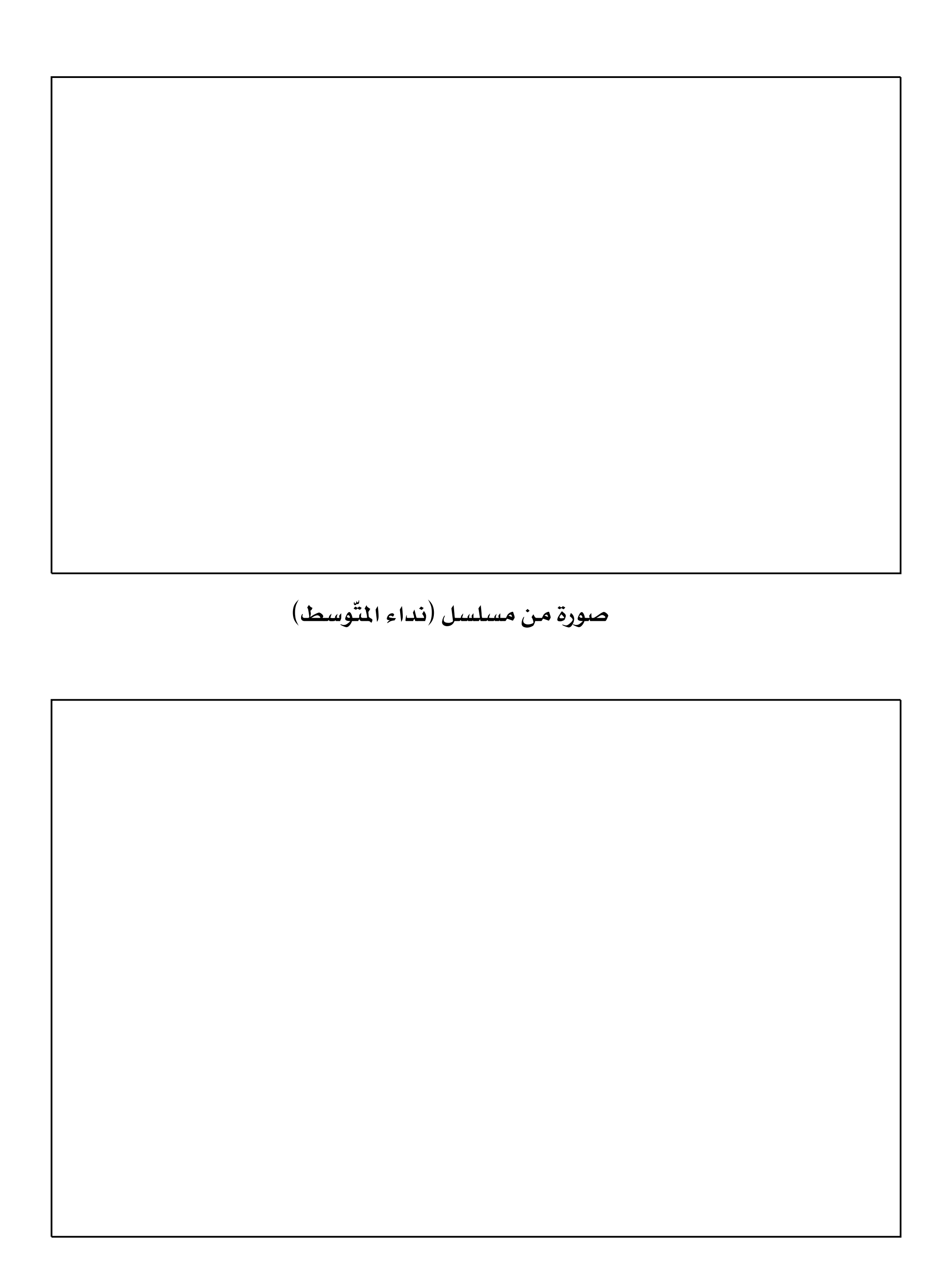
اللعبة الجَّهنَّميَّة. (فرقة نقابة المعلمين ـ جامعة تشرين).

(ومع فرقة نقابة المسرح القومي)

الجاكيت ـ عودة جحا ـ موت موظف ـ جحا الرَّهيب وحماره العجيب ـ الباطوس ـ أبو خليل القبَّاني ـ الممثل ـ رحلة سجانين ـ سعيد السُّعداء ـ الديك الحكيم والذّئب اللئيم.

مشاركاته في التلفزيون:

امرؤ القيس ـ زمان الوصل ـ الطُّوبيي ـ جواد الليـل ـ ذي قـار ـ البواسـل –بقايـا صور ـ الموت القادم إلى الشرق ـ رمـح النـار ـ أمـواج ـ نسّـاجة مـاري ـ حكـاية بصير (فلـم تلفزيزنـي) ـ نـرجس (خماسـيَّة) ـ كـوابيس منتصـف الليـل (سـباعية) ـ يـاقوت الحموي ـ ليل المسافرين ـ طرائـف أبـي دلامـة ـ الخطـوات الصـعبة ـ المفنـون ـ أخـرج لنقابة الفنانين فرع اللاذقية مسرحية ((العائلة توت))



صورة من مسلسل (نداء المتّوسط)

صورة من مسرحية (المطلوب حيّاً)

الفنَّانة وفاء شريتح

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة

❖ عملت مخرجة لمسرح الشَّبيبة، عضو في المسرح القومي في اللاَّذقيَّة.

❖ بدأت رحلتها نحو المسرح عام /1974/، فشاركت في مسرحيَّات:

مشكلة راتب ــ ابن الحرام ــ القرويَّة المجاهدة ـ عريس لبنت السُّلطان ـ بيت الجنون ـ البخيل ـ العشَّاق لا يفشلون ـ الأميرة القبيحة ـ الأشباح البحث عن مسعود ــ على قد فراشك ـ رجال لهم رؤوس ـ الحدَّاد يليق بأنتغون هيروسترات ـ عنترة ـ موت موظَّف ـ الزَّواج ـ الشَّاطر حسن.

أمَّا في التَّلفزيون فشاركت في الأعمال التَّالية:

كان ياما كان (1 ـ 2) ـ شبكة العيد ـ المغنُّون ـ جسور بلا جذور ــ جذور لا تموت ـ الخشخاش ــ أشجار البحيرة ــ الأمير النَّبيل ــ حرائر النِّساء ــ رمح النَّار ـ الكواسر ـ العوسج ـ و هوى بحري.

❖ أخرجت لمسرح الشَّبيبة عدداً من الأعمال أهمها:

من هناك؟ ـ هل قتلت أحداً ــ هل كان العشاءُ دسماً ــ أيَّتها الأخت الطَّيبة ــ وعيد الفرح

الفنَّان هاشم غزال

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة

❖ بدأ هوايته المسرحيَّة من خلال مسرح الجَّامعة عام /1988/، وهو عضو في نقابة الفنَّانين فرع اللاَّذقيَّة.

❖ شارك في مسرح الجَّامعة في المسرحيَّات: الرَّحيل ـ العين ـ زوبك ـ الممثِّل.شارك مع نقابة المعلمين في الجَّامعة في مسرحيَّة ـ اللعبة الجَّهنَّميَّة.

❖ ومع نقابة الفنَّانين في مسرحيَّة ـ العائلة توت.

❖ ومع المسرح القومي في المسرحيَّات:

وحش طوروس ـ المطلوب حيَّاً ـ الجَّاكيت ـ الرَّجل الَّذي صار كلباً ـ بطاقة دعوة.

كما شارك في المسرحيَّات:

الأميرة القبيحة ـ جواهر المعبد ـ موت موظَّف ـ الممثِّل ـ سعيد السُّعداء ـ الدِّيك الحكيم والذئب اللئيم ـ الملك هو الملك.

أمَّا مشاركاته في الأعمال التَّلفزيونيَّة فهي:

العنيد ـ ياقوت الحموي ـ جذور لا تموت ـ يروي الرُّواة ـ العوسج ـ رمح النَّار ـ الخطوات الصَّعبة ـ أخوة التراب ـ البواسل ـ نوادر أبي دلامة ـ الجمل ـ ليل المسافرين ـ نسَّاجة ماري ـ و كان يا ما كان.

❖ أخرج عدداً من المسرحيَّات وهي:

أوَّل من صنع الخمر ـ حفرة ـ القبض على طريف الحادي ـ وماذا بعد ـ حكايا الملوك.



صورة من مسرحيَّة (أوَّل من صنع الخمر)

الفنَّانة رغداء جديد

❖ من مواليد اللاَّذقيَّة

❖ بـدأت مسـيرتها المسـرحيَّة عـبر المسـرح الجَّامعي عام /1986/

❖ شاركت في المسرحيَّات:

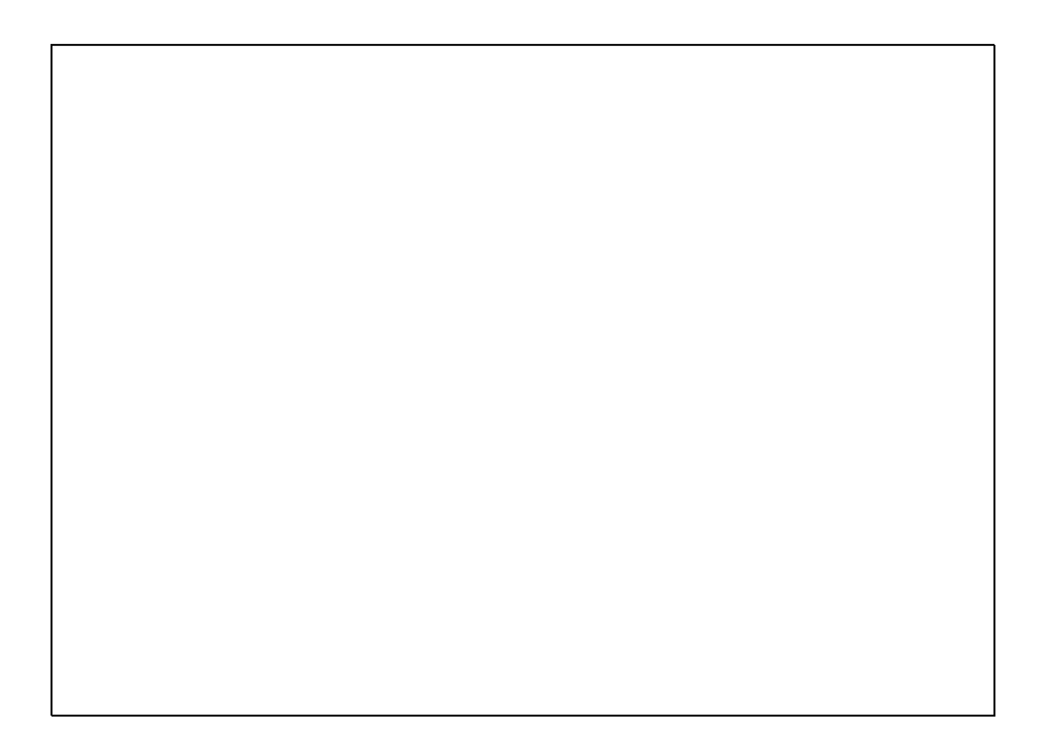
مغامرة رأس المملوك جابر ـ حكاية الرَّجل الَّذي صار كلباً ـ الرَّحيل ـ زوبك ـ العين ـ الممثِّل أوَّلُ من صنع الخمر ـ حفرة.

❖ شـاركت مـن خـلال نقابـة المعلِّمـين في جامعـة تشـرين في مسـرحيَّة ـــ اللعبـة الجَّهنَّميَّة.وشاركت مع اتحاد الصَّحفيين في مسرحيَّة ـ حكايا الملوك.

❖ ومـع عمَّـال النَّقـل الـبرِّي في مسـرحيَّة ـ الملـك هـو الملـك.ومـع نقابـة الفنَّـانين في مسرحيَّة العائلة توت.

❖ ومع المسرح القومي في اللاَّذقيَّة شاركت في المسرحيَّات:

المطلـوب حيَّاً ـ الجاكيـت ـ الرَّجـل الَّـذي صـار كلبـاً ـ بطاقـة دعـوة ـ الأمـيرة القبيحة ـ ليلى والذئب ـ جواهر المعبد ـ سعيد السُّعداء.



رغداء جديد في مسرحية (أوَّل من صنع الخمر)

❖ أمَّا مشاركاتها في التَّلفزيون فكانت في الأعمال:

وجها لوجه ـ العنيد ـ ياقوت الحموي ـ يروي الـرُّواة ـ العوسـج ـ حرائـر النِّسـاء ـ رمح النَّار ـ اخوة التُّراب ـ أمواج ـ و نسَّاجة ماري.

الفنَّان عبد النَّاصر ياسين مرقبي

❖ مـــن مواليـــد اللاَّذقيَّـــة عـــام /1971/

❖ عضو نقابة الفنَّانين.

❖ تـآلفَ مـع المنصَّـة مـن خـلال توجهـــه إلى فـــنِّ الخَطَابـــة في معهـــد الأسد ، لتحفيظ القرآن الكريم

❖ وفي إطار المدرسةِ قدَّم مع رفاقه عدداً من التَّمثيليَّات الهزليَّةِ النَّاقدة.

❖ من خلال وحدات شبيبة الثَّورة أسس مع بعضِ رفاقه فرقة للفنون الشَّعبيَّة.

❖ في عام /1990/ شارك في مسرحيَّات:

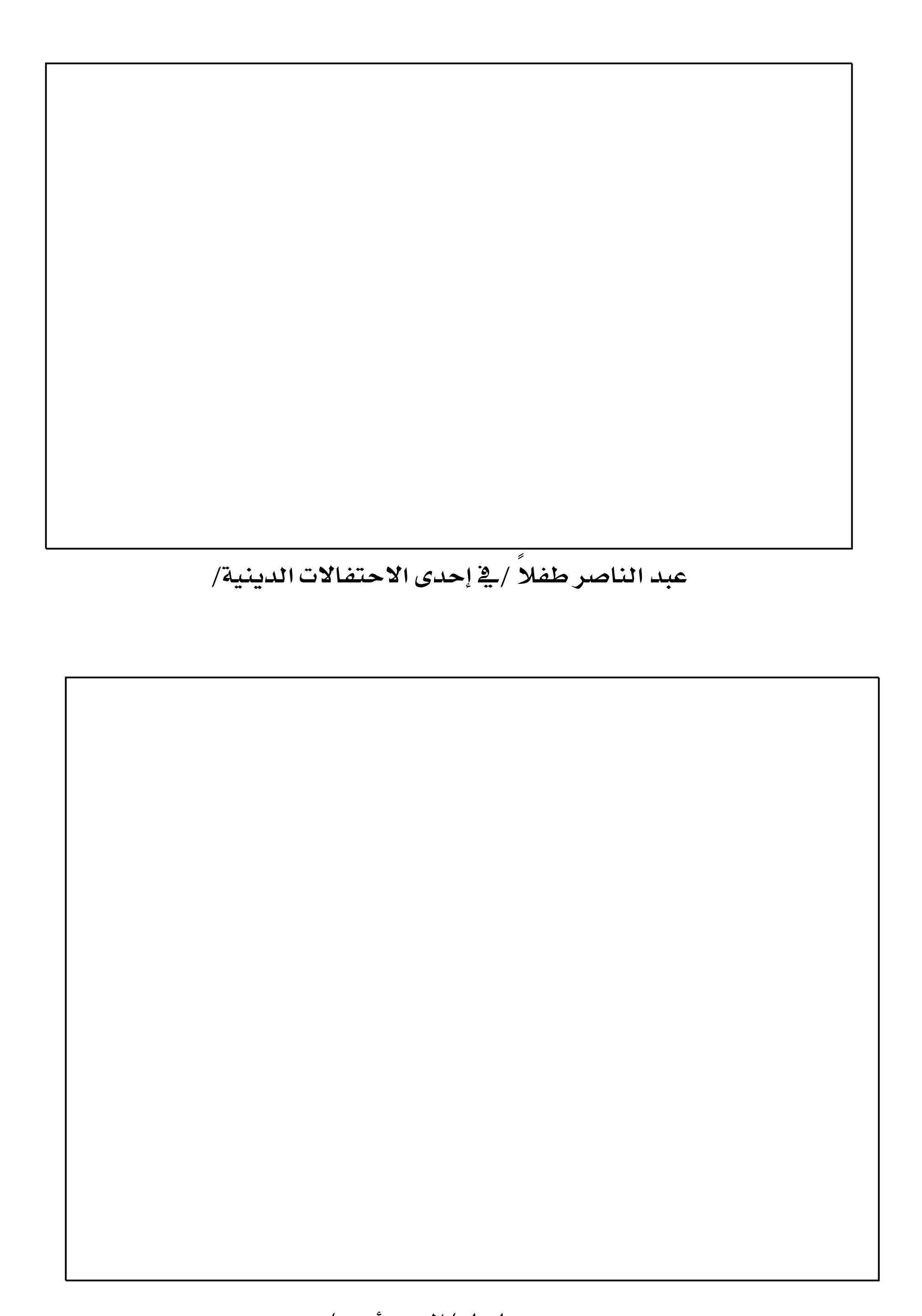
بيت الجنُّون ـ مسافر الليل ـ هل قتلت أحداً. نال جائزة أحسن ممثِّل.

❖ في عام /1991/ شارك في المسرحيَّات:

مهاجر بريسبان ـ أنسوا هيروسترات ـ الملك هو الملك ـ حكايات بلاحدود.

❖ كما شارك بعد ذلك في المسرحيَّات:

سهرة مع سعد الله ونوس ـ مَنْ هناك؟ ـ الشَّاطر حسن ـ حكاية بلا نهاية موت موظَّف ـ ليلى والذئب ـ أقهت بن دانييل ـ حكايا الملوك ـ الرَّجل الَّذي صار كلباً ـ رجال بلا رؤوس ـ بطاقة دعوة ـ الأمير الطَّمَّاع و العصفور الشُّجاع.



عبد الناصر طفلاً /في إحدى الاحتفالات الدينية/

من مسلسل /البحر أيوب/

مشاركاته ﰲ التَّلفزيون

❖ شارك من خلال التَّلفزيون ﰲ المسلسلات التَّاليَّة:

- البحر أيُّوب
- أخوة التُّراب
- القصاص
- سيِّدة الفندق
- طيِّبون جداً
- هوى بحري
- ليل المسافرين
- الموت القادم من الشَّرق
- بقايا صور
- البواسل
- المسلوب
- صلاح الدِّين
- عطر البحر
- الغلطة وين
- كوابيس منتصف الليل
- أحلام فتى يقظان.

❖ شارك ﰲ الدوبلاج ﰲ أفلام كرتون للأطفال: شجاع - الأصدقاء الخمسة - رينبوفش.

❖ ❖ ❖

الفنان سعيد وكيل

❖ من مواليد اللاذقية 1962 .

❖ عرف من خلال نشاطه الفني حيث كان يقدم أعماله عن طريق منظمة الشبيبة والطلائع والنادي الموسيقي واتحاد الحرفيين ودار على منير الأسد للفنون وجامعة تشرين وبفرقة مسرحية متميزة أسماها عشتار لفنون المسرح فقدم المسرحيات التالية:

صرعة العندليب ـ الثعبان ـ ميسلون الخالدة ـ بيت الجنون ـ فاوست والأميرة الصلعاء ـ قبل أن يذوب الجليد ـ فرعون لا يشبه الفراعنة ـ شعاع من وهج الأسد ـ فرح شرقي.

❖ ثم اتجه ليقدم أعمالاً أخرى ولكن للأطفال حيث قدم المسرحيات التالية:

العم حمدان والعجوز الطفلة ـ مغامرة الأطفال الثلاثة ـ الشجرة الناطقة ـ الطمع ضر ما نفع ـ خسروف والطيور الأربعة ـ وطن الطائر ـ وأخيراً حكايا الأجداد .. وكلها من إخراجه.

❖ أهم من عمل معه في هذه الأعمال كل من الشباب والشابات:

علاء بيطار ـ عبد الناصر مرقبي ـ عبد الله شيخ خميس ـ فارس الفارس ـ نضال عديرة ـ فاتن إبراهيم ـ فايز صبوح ـ خليل غصن ـ عبد الله عليو ـ روعة جديد ـ سمير حاج حسن ـ حسام إسماعيل ـ رنة بشلاوي ـ رجاء محمد ـ منال داود ـ رجاء محمد ـ سوسن فاضل ـ محمد أبو طه ـ مصطفى نور ـ عبد القادر وكيل ـ منار محمد ـ سهير ياسين.

والأطفال : بتول علي ـ محمد شيخ ـ آلاء حاج إبراهيم ـ ليلى بارود.

ممثِّلون ومخرجون آخرون

❖ قد يثير العنوانُ تساؤلاتِ القارئ بحثاً عن سرِّ العودةِ إلى موضوعٍ سبق ذكرهُ، حين تعرَّضنا للحديث عن المؤلفين، والمخرجينَ، والممثِّلين.

وتوضيحاً نقولُ:

لمَّا كان سعينا في إصدارِ هذا الكتاب رصدَ الحركةِ المسرحيَّةِ بصدقٍ، وأمانةٍ، وأنْ نضعَ بينَ يدي القارئ ما أمكننا من الحقائق، وذلكَ من بابِ المصداقيَّةِ، والموضوعيَّةِ.فإنَّنا سعينا للاتصالِ المباشرِ بكلِّ منْ وردَ ذكرهُ في هذا الكتابِ إنْ كانَ حيَّاً، أوْ بأهلهِ إنْ كانَ قدْ تولاَّهُ اللّهُ برحمتهِ. وقدْ تجاوبَ أكثرُ الأخوةِ من الفنَّانينَ، فبادروا إلى تزويدنا بما طلبناهُ من المعلوماتِ، غيرَ أنَّ بعضَ الأعزاءِ منهمْ ـ ولأسبابٍ هم وحدهمْ يقدِّرونها ـ لم يقدِّموا حتَّى الآن ما كنَّا سألناهمْ عنه، وباعتبارِ أنَّ الكتابَ الَّذي هو قيدُ الإصدارِ لا يستطيعُ الانتظارَ إلى ما لا نهاية رغم أنَّنا ألححنا في الطَّلب المباشرِ وغيرِ المباشرِ، وكي لا نغمط هؤلاءِ الأخوة حقوقَهمْ، وجدنا من الحقِّ والواجبِ علينا أنْ نفردَ لهمْ مكاناً من الكتابِ نأتي فيهِ على ذكرهم، وعليهم أنْ يلتمسوا لنا العذرَ إذا كانَ الكلامُ موجزاً، أوْ مقتضباً.

ربَّما كانت المسيرةُ المسرحيَّةُ لبعضهم قصيرةً فوقَ منصاتِ المسرحِ في اللاَّذقيةِ غيرَ أنَّ البعض منهم برزوا كممثِّلينَ محترفينَ عبرَ شاشات التَّلفزةِ، أوْ السِّينما. وهم:

الأخوان جهاد وزياد سعدْ:

رغمَ أنَّ الأخوين لمْ يتح لهما العملُ طويلاً في مدينتهما، غيرَ أنَّ شهرتهما ذاعتا عبر الأعمال التَّلفزيونيةِ، وخصوصاً الأستاذ جهاد.

جرجس جبارة:

❖ كانت إسهاماته عبرَ البدايات من خلال مسرحِ الشَّبيبةِ والفرقِ المسرحيَّةِ العديدةِ الَّتي شكَّلت تباعاً سواءَ كانت تابعةً للمركز الثَّقافيّ، أوْ لوزارةِ الثَّقافة، إلى أنْ خطفتهُ شاشةُ التَّلفزيون ليلعب أدوارَ الكوميديان النَّاجح.

الفنَّان جرجس جبارة

المرحوم نبيه نعمان:

❖ عُرِفَ نبيه نعمان بلقب (الصِّيني) وذلكَ بسبب قسمات وجههِ رحمهُ اللّه ـ وكثيراً ما أسرَّني مازحاً بنكاتٍ جرتْ معهُ وهو يخدعُ الآخرينَ المقتنعينَ بكونهِ صينيَّاً.

❖ بدأ مبكراً في نشاطهِ المسرحي، عبرَ الفرقِ التَّابعةِ للنَّوادي، ومن خلال مسرح الشَّبيبةِ والفرق الأخرى والمسرح القومي، وتابعَ نشاطهُ المسرحي في مدينةِ حمص حيثُ كان موظَّفاً، وبعد عودته إلى اللاَّذقيةِ شغلَ منصبَ نقيب الفنَّانين في اللاَّذقيَّة. شارك في مهرجانات المسرح، قام ببطولةِ العديد من المسرحيَّات، كما أنَّه كان حاضراً في العديد من المسلسلات التلفزيونيةِ، و أيضاً في بعض الأفلام السِّينمائيَّة.

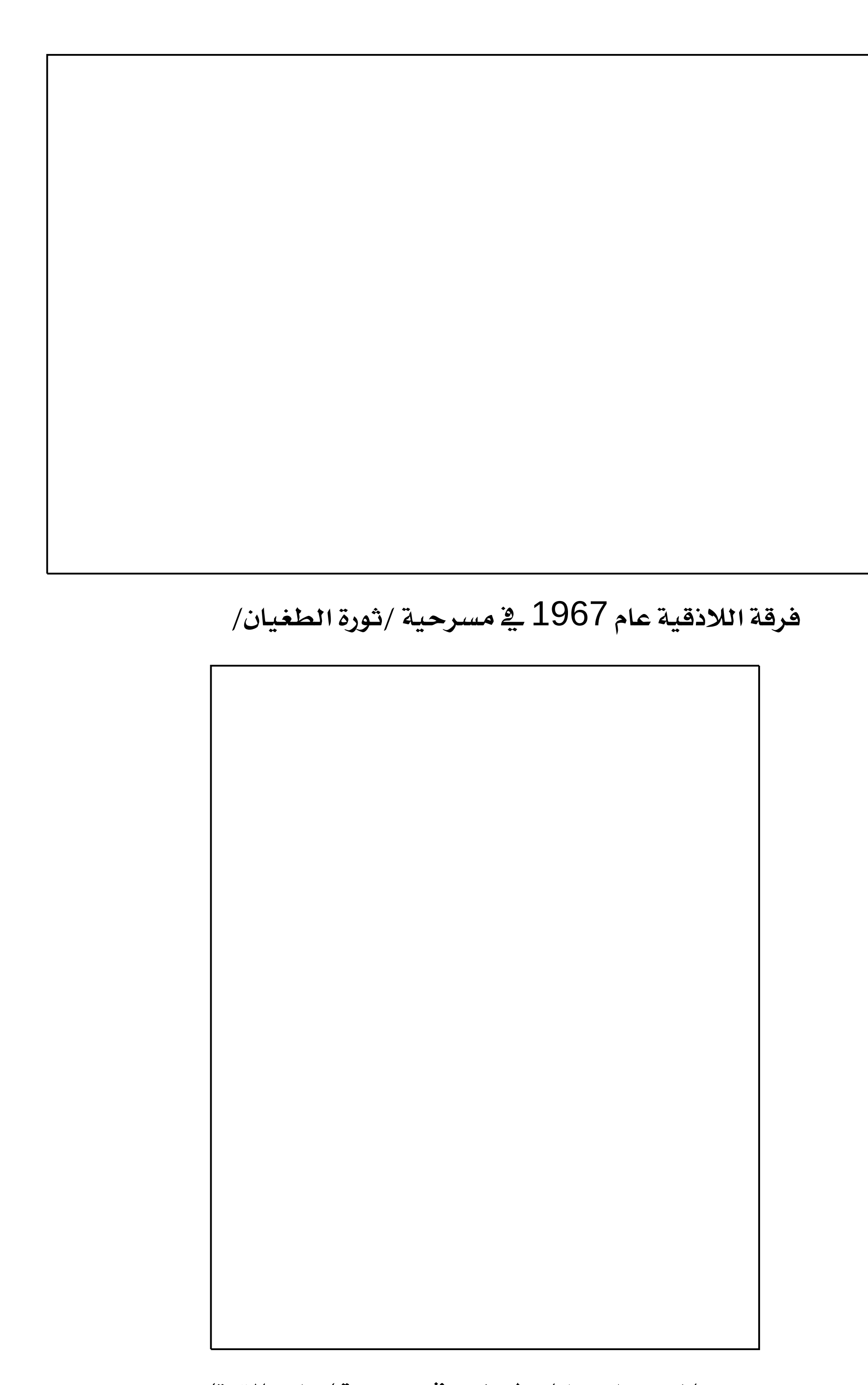
❖ من مواليد اللاذقية عام /1964/ تعرَّف طريقه إلى المنصَّة بداية من خلال نادي كشَّافة سورية، وذلك عبر مشاركته في بعض التمثيليَّات، مثل (التلميذ الكسول). شكل مع بعض الأصدقاء فرقة فنّيَّة باسم ((فرقة اللاذقيَّة للفن))، قدَّموا المسرحيات التالية:

ثورة على الطُّغيان ـ شفَّاك الدّماء ـ سوق العبيد ـ أخي أنت خائن ـ قرقاش.

❖ انضم عضواً في نادي البيت الموسيقي، الذي أسسه المرحوم عبد الحميد حدَّاد، حيث قدَّم هذا النَّادي الأعمال التَّالية:

أبطالنا ــ انتصار عدن ــ فدائيون ــ فهد في الشرطة ــ جنون القدر.

❖ كما شارك إلى جانب جهاد سعد في مسرحيَّة (شعب لن يموت) التي قدَّمتها فرقة اتحاد العمَّال وقد أسهم في فرقة أصدقاء المركز الثقافي، وعرف بشخصيَّة (أبي صطيف) إلى جانب هذه المشاركات كانت له نشاطات متفرقة مع نقابة المعلمين وكذلك جمعيَّة الجوالة، والنَّادي الموسيقي.



فرقة اللاذقية عام 1967 في مسرحية /ثورة الطغيان/

رياض حداد ـ رشاد طريفي في مسرحية /زواج بالقوة/

ممثِّلون ومبدعون واكبوا المسيرة:

يبقى البحثُ الإحصائي عُرضةً للوقوعِ في الهفوات، وللتَّعرُّضِ لعيوب النَّقص في نقل الحقيقةِ الكاملةِ إلى القارئ، لذلك فإنَّنا لا ندَّعي الكمال في عملنا هذا. غير أنَّنا حرصنا قدر المستطاع أنْ نكون أقربَ من الصُّورة في رصد الحركةِ المسرحيَّة، وتحقيقاً لهذه الغايةِ وجدنا لزاماً علينا أنْ نُعَرِّفَ بأكبر عدد من الَّذين اعتلوا المنصَّةَ، وتركوا على المنصَّة بصماتهم واضحةً جليَّةً، ومن أبرزهم:

عبد الحميد حداد

- من الأوائل الَّذين اعتلوا المنصَّة ممثِّلاً، ومخرجاً ومُعِدَّاً، أسس أكثر من فرقة مسرحيَّة من المسرحيِّات الَّتي قدَّمها: الملك والرَّاعي ـ أخي أنت خائن ـ النَّار والزَّيتون.

عبد الحميد حداد

محمَّد خرماشو

- شارك في فرقة المسرح العربي، والمسرح القومي في دمشق. قدَّم أعمالاً في التَّلفزيون.

محمَّد خرماشو

جورج حدَّاد

❖ بدأ عمله المسرحي من خلال اليوبيل الذّهبي لثانويَّة جول جمَّال في السَّبعينيَّات. تابع عبر تخصُّصه حيث تخرَّج من المعهد العالي للفنون المسرحيَّة في دمشق. اشترك في أعمال تلفزيونيَّة وسينمائيَّة عديدة.

جورج حدَّاد

رياض حدَّاد

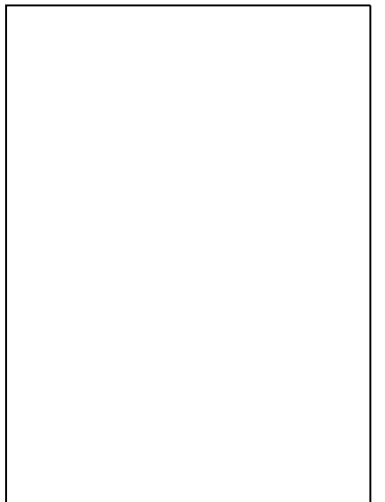
❖ من الّذين أسهموا في تأسيس العديد من الفرق المسرحيَّة التَّابعة للمركز الثَّقافي، إذْ كان موظَّفاً، بدأ مسيرته مع عبد الحميد حدَّاد، وشارك في أعمال فرقة المسرح القومي للهواة الّتي أسسها المرحوم إبراهيم كرديَّة.

غسَّان كنعان

❖ من الرُّوَّاد، ومؤسسي فرع نقابة الفنَّانين في اللاَّذقيَّة، عمل ممثِّلاً ومخرجاً لعدَّةِ أعمال مسرحيَّة، كما شاركَ في أعمال سينمائيَّة وتلفزيونيَّة.

غسَّان كنعان

الفنَّان أحمد قشقارة



❖ خـرِّيج المعهـد العـالي للفنـون المسـرحيَّة /قسم النَّقد/.

❖ عضو نقابة الفنَّانين.

❖ متفرِّغ لصالح المسرح القومي.

❖ مؤلِّف، وملحِّن موسيقي.

❖ وضـع الموسـيقى التَّصـويريَّة لجميـع أعمـال المسـرح القـومي، وبعـض الفـرق المسرحيَّة الخاصَّة

❖ لحَّـن نشـيد المسـرح، في يـوم المسـرح العالمي، تأليف: أحمد شهير بنشي.

❖ شارك في مسرحيَّتين هما :

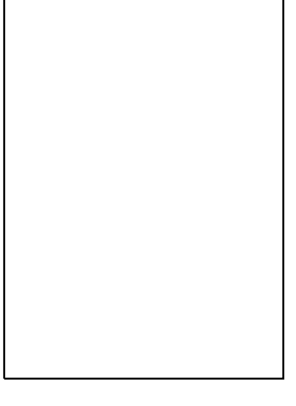
موت موظَّف ـ و أبو خليل القبَّاني. وسهرة من أجل أبي خليل.

❖ شارك بأدوار ثانويَّة في التَّلفزيون.

❖ حصل على لقب أحسن ممثل في مهرجان إيران الدولي بمسرحية موت موظف.

عبد القادر جازة

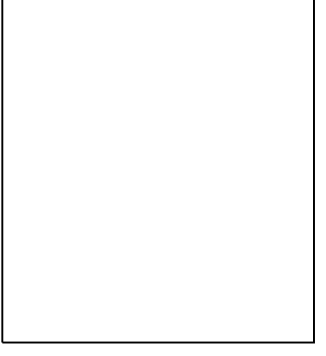
❖ كوميديان مخضرم، بدأ مع فرقة اتحـاد العمَّال، شارك في العديد من الأعمال التَّلفزيونيَّـة والسِّينمائيَّة إلى أنْ تولاَّه اللّه برحمته.



عبد القادر جازة

مصطفى جبيرو

كوميـديان اشــترك مـع المرحـوم جـازة، وقـد شكّلا ثنائيّاً كوميديّاً، له مساهمات هامَّة أيضاً في التّلفزيون والسّينما.



مصطفى جبيرو

سليم بنشي

شارك المرحوم أسعد فارس في العديد من المسرحيّات، وخصوصاً في أعمال جمعيّة العمل الثّقافي.

فوّاز سرور

فنّان مميّز شارك في أعمال مسرحيّة هامّة، وله مشاركات سينمائيّة وتلفزيونيّة.

خالد حمادة

عمل في العديد من الجوانب المسرحيّة إضافة إلى التّمثيل، فبرع في فن المكياج، والتزم بأفلام الإعلان التّلفزيوني.



خالد حمادة

فادي سفلو

بدأ هوايته المسرحيَّة من خلال فرقة المسرح العربي، ومن ثمَّ المسرح الجَّامعي، ثمَّ اعتزل.

فرحان الخليل

❖ من مواليد حمص إلا أنه قدم أكثر أعماله المسرحية باللاذقية.

❖ عمل ممثلاً ومخرجاً بالأعمال المسرحية التابعة لنقابة الفنانين والمنظمات الشعبية.

❖ من أعماله الإخراجية: (الهزيمة) و (رحلة حنظلة) و(السيد والخادمة) و(الأسكوريال) وثلاث تجارب إخراجية ثنائية مع الفنان شاكر شاكر وهم (يوم من زماننا) و(طقوس الإشارات والتحولات) و (الأيام المخمورة)

فرحان الخليل

شاكر شاكر

❖ من مواليد حماه، إلا أنَّه قدَّم أعماله المسرحيَّة في اللاَّذقيَّة من خلال منظَّمة الطَّلائع مؤلفاً و مخرجاً وممثِّلاً، وله مشاركات تلفزيونيَّة كثيرة منها.

الموؤدة ـ أخوة التراب /2/ ـ الورطة ـ الطارق ـ الجمل.

شاكر شاكر

❖ وقد أخرج للمسرح مع الفنان فرحان خليل:

يوم من زماننا ـ يوم من زماننا ـ الإشارات والتحولات ـ الأيام المخمورة وهم لسعد اللّه ونوس.

مجد أحمد

❖ شارك في فرقة المسرح الجَّامعي، والمسرح القومي و نقابة الفنَّانين. وله مساهمات كبيرة في المسرح والتلفزيون

عبد الله عليو

❖ ممثِّل شارك من خلال مسرح الشَّبيبة والفرق الخاصَّة، وله مشاركات في أعمال تلفزيونيَّة.

عبد الله عليو

بقي أن نؤكِّدَ على دور أولئك الَّذين شاركوا في بناء النَّهضةِ المسرحيَّةِ، من خلال التَّجمعات
والجمعيَّات والنَّوادي الخاصَّة، ومنها نذكر:

جمعيَّة توجيه النَّاشئة

أسهمت هذه الجَّمعيَّة في دفع الحركةِ المسرحيَّة والفنِّيَّة والثَّقافيَّة إلى الأمام، وعلى مدى ما يزيد عن ثلاثين عاماً عبر الحفلاتِ والمهرجانات والنَّدوات، ومن خلال مشاركاتها المستمرة في كلِّ المناسبات الوطنيَّةِ، والقوميَّة والاجتماعيَّةِ. مما أتاح لها أن توجه المئات من النَّاشئةِ نحو شتَّى المواهب الفنِّيَّةِ، وتحرِّضَ مكامن الإبداع عند الكثيرين. فكان المسرحُ وهو أبو الفنون قبلةً لكلِّ من يتوسَّمُ في نفسه القدرة على فنِّ المحاكاة. وعبر هذا التَّاريخ نبغ العديد من الممثِّلين نذكرُ منهم: سمير داوود، خالد داوود، توفيق العبد، نوَّاف عجَّان، وليد نيسانة، جمال شريقي
معن بنشي، قيس محجازي، حسن حنيش، محمَّد فتَّاحي، عبد الكريم صبَّاغ، طلال جوني و سمير بنشي.

جمعيَّة العمل الثَّقافي

لقد كانت جمعيَّة العمل الثَّقافيِّ هي الأخرى مركزاً من المراكز المحرِّضةِ للحركةِ الفنِّيَّة والأدبيَّة على مدى سنين طويلةً، وربَّما كانت منافساً حقيقيَّاً لجمعيَّةِ توجيه النَّاشئةِ في ريادة الحركة الفنيَّةِ فقد كان حضورها مؤكَّداً عبر كلِّ المناسبات المنوَّه عنها آنفاً، وكان ذلك دافعاً لخلق المُناخ الصحي لبعث حركةٍ مسرحيَّةٍ خلاَّقةٍ فرزت مجموعةً مختارةً من الممثِّلين نذكر منهم:
الرَّائد المسرحي أسعد فارس، سليم بنشي، اسكندر عجَّان، إلهام بدرة، مصطفى ملك، عدنان صليبي أحمد دقسي، أحمد مز، جبران ميسي.

فرقة المسرح العربي

قدَّمت فرقة المسرح العربي العديد من الأعمال المسرحيَّة، فكان أنْ برزت أسماء ممن تركوا بصماتٍ واضحةً على المنصَّة نذكر منهم:

هالة محمَّد، هدى إبراهيم، أيمن شريتح، خليل وسُّوف، يوسف نصير، عفراء خليل.

فرقة المسرح القومي

مع تشكيل فرقة المسرح القومي في اللاَّذقيةِ ظهرت أسماءُ كثيرةً لعبت أدوارها على المنصَّة نذكر منهم:

باسل حيدر، سامر كفا، عمَّار حبيب، منال داؤود، طلال طه، محمود هبره، وسام مهنَّا، سامر يزبك، ديالا جمعة، نجاة محمَّد، ريم نبيعة، فايز صبُّوح، شهيرة إسماعيل، ثائر أسعد منذر العاقل، نعمان حاج بكري، نسيم دريباتي، بشَّار طالب، لويزا حربا، زينب لايقا، غزوة خزام، محمَّد أبو طه، رميلة بدُّور، ونضال عديرة.

غير أنَّ هنالك من لعِبَ أدواراً مسرحيَّةً من خلال التَّجمُّعات النَّقابيَّةِ، أو فرقةِ أصدقاء المركز الثَّقافيِ نذكر منهم:

راتب الأسد، كاتيا حميصي، سميرة حميصي، فارس الفارس، ماهر غلاونجي، أحمد خاسكي وميشيل قسطنطين، وكذلك سميح أطوز، ماري لوزة، خالد الأمير، ندى سمعان، أمير حميصي، وأحمد سلمان.



الخـاتمــة

هـذا كتـابٌ خلصـنا إلى مادَّتـه بعـد جُهـدٍ ومتابعـةٍ، حرصـنا مـن خلالهمـا أنْ لا نُسقِطَ جهداً لمجتهدٍ ونحـنُ لا نـدَّعي الكَمَـال،ولا نـزعم الإحاطـةَ الكاملـةَ، فذلكَ أمرٌ محالٌ، خصوصاً إذا تذكَّرنا أنَّ الموضوعَ يتنـاولُ حقبـةً مديـدةً مـن الـزَّمن تبـدَّلت خلالها كثيرٌ من الظُّروفِ التي قضت بتباعدِ المتقاربين، وفي وسطٍ يفتقرُ إلى الوثائقِ المدوَّنةِ، والأرشفةِ المعتمَدةِ، ناهيكَ عن رحيل كثيرٍ من الرُّوَّادِ الأوائل إلى بارئهم.

غـير أنَّ هـذا لايعـني بحـالٍ أنَّ الكتـابَ لمْ يسـتوفِ أغراضـهَ، بـل علـى العكـس تمامـاً. إذْ مـن المؤكـد أنَّ قـارئَ كتابنـا هـذا سـيعيشُ مراحـلَ تطـوِّر الحركـةِ المسـرحيَّة، خطـوةً إثـرَ خطـوةٍ. إلاَّ أنـَّنا اسـتدركنا كـي لا يعتـب عاتـبٌ سَـهَونا عـن ذكـرهِ، أوْ أغفلنا عَمَلَهُ. إنَّ الَّذين اعتلوا خشبةَ المسرحِ أكثرُ مـن أنْ يُحصـوا. لكنَّنـا عمَدنا إلى ذكـر مَنْ أنفقَ من عمرهِ زمناً، وتعاقب ظهورُهُ مـن فـوقِ تلـك المنصَّـات، أوْ عبرَ شاشاتِ التَّلفزةِ، والسِّينما.

هذا جَهدُنا المتواضع، نضعه بين يدي القارئ آملينَ أن نكونَ قدْ قدمنا شيئاً ولو قليلاً في تأريخِ مرحلةٍ من عمرِ المسرح العربي في لاذقيَّةِ العرب.

والله وليُّ التَّوفيق، وبه نستعين

المـؤلِّفـان

فهرس الكتاب